بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Friday - 7 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4392

الجمعة ٢٠ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٧م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

العدد الاسبوعي

حوار: الامير عبدالله بن فيصل بن تركي: غزو الكويت خرب سمعة العرب وتحريرها هدف لا تنازل عنه

فاري التصيبي: احذروا الاستبيان المشبوه

غسان الامام: جنرال ضد امرأتين

عيادة: المرأة والايدز وتفكك الاسرة

تحقيق: طوابير من المهاجرين العرب ينتظرون حق اللجوء السياسي في السويد

ترحيب متحفظ بقرار الإفراج عن الرهائن الغربيين

سقوط الورقة الأولى من يد صدام حسين

بغداد - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أعلنت الاذاعة العراقية امس ان «المجلس الوطني العراقي» (البرلمان) سيجتمع اليوم للتصديق على دعوة الرئيس صدام حسين اليه امس للافراج عن الرهائن الاجانب.

وكان مصدر برلماني عراقي قد توقع عقد الاجتماع خلال فترة قصيرة لن تكون اكثر من بضع ساعات.

قرار الرئيس العراقي امس بالافراج عن الرهائن الاجانب فاجأ قطاعا واسعا من المراقبين، واستوقفهم بالذات، قول صدام ان السبب المباشر في توصله الى قراره انتفاء الظروف الاضطرارية التي فرضت على العراق أخذ الرهائن، وعلى رأس تلك الظروف «نجاح» القوات المسلحة العراقية في تحقيق الجاهزية القتالية في وجه الاحتمالات المتصاعدة للمواجهة العسكرية.

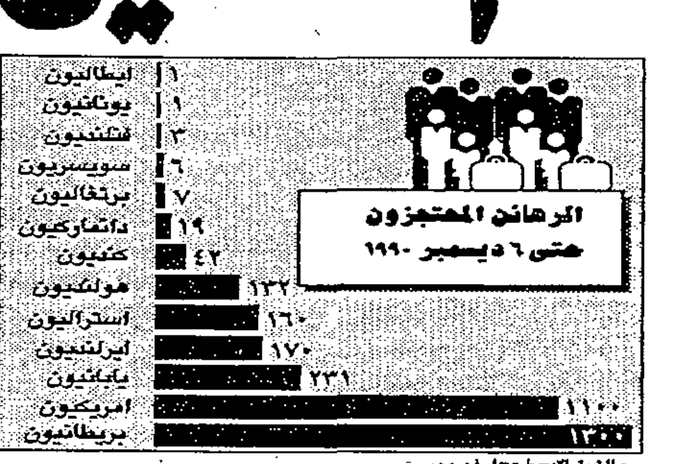
كذلك لاحظ المراقبون تركيز صدام على دور اصحاب الوساطات الذين اتصلوا به ورفعوا عنه العزلة الاعلامية عندما قال «لقد توافد على العراق اناس خيرون من مختلف الجنسيات رجالا ونساء ومن مختلف الاتجاهات السياسية، كما تشاور معنا اخوة اعزاء من الاردن واليمن وفلسطين والسودان والمغرب العربي حول هذه القضية...»، مما اشعره بأن الوقت قد حان لاتخاذ موقف حاسم في هذا الشأن.

من جهة اخرى صرح مصدر دبلوماسي من احدى الدول المتحالفة مع العراق معلقا على الخطوة العراقية: «لقد تركنا صدام في العراء»، فيما اعتبرت دوائر عديدة الموقف الجديد بانه بمثابة سقوط اولى اوراق المساومة من يد صدام.

في سانتياجو عاصمة تشيلي التي وصلها الرئيس الامريكي جورج بوش في اطار جولته الأمريكية الجنوبية، اعلن المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر بأن أعلان العراق نيته الافراج عن جميع الرهائن الاجانب «بادرة امل» مشيرا في الوقت نفسه الى انه لم يتلق بعد اي تأكيد رسمي عراقي في هذا الصدد. واضاف فيتزووتر ان الموقف العراقي تجاه الرهائن أثار استياء دوليا وأن تغييره دليل على ذلك، ونفى علمه بوجود اي شروط عراقية للافراج عن الرهائن.

ورحب جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بقرار العراق ووصفه بانه «تطور مهم»، وحث الحكومة العراقية على ان تنفذه فعلا. الا ان بيكر اكد في الوقت نفسه ان اطلاق سراح الرهائن «لن يقلل من عزم الولايات المتحدة على ازالة اثار العدوان العراقي على الكويت وتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة تنفيذا كاملا». واعرب في شهادته امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب عن اعتقاده بأن الاستراتيجية الامريكية التي تقوم على الضغط الدبلوماسي والعسكري معا قد اثبتت فعاليتها. واشار في هذا الصدد الى ان هذه التطورات تأتي بعد اسبوع واحد من موافقة مجلس الامن على قرار يجيز استخدام القوة ضد العراق، كما اشار الى ان الادارة الامريكية لم تبلغ رسميا بالقرار العراقي وانها تنتظر ايضاحات من بغداد حوله.

وفي لندن صرح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بأن هناك اتصالات تجري عن طريق السفارة البريطانية في بغداد مع الحكومة العراقية للحصول على تفاصيل القرار برفع الحظر عن سفر الاجانب المحتجزين كرهائن في العراق. وقال المتحدث ان بلاده ترحب بالقرار العراقي وتعتبره بادرة طيبة في اتجاه استجابة العراق لمطالب المجتمع الدولي باطلاق سراح كل الرهائن والانسحاب غير المشروط من الكويت. وقال خبير عربي في لندن ان التطورات الاخيرة على صعيد ازمة الخليج تشير الى تباعد شبح الحرب عن المنطقة. ولاحظ ان هناك ثلاثة تطورات حدثت في وقت واحد تقريبا امس، اذ دعت الولايات المتحدة الى عقد مجلس الامن لاتخاذ قرار بشأن المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط والزام اسرائيل بتطبيق قرارات الامم المتحدة، واعلن صدام حسين رفع الحظر عن سفر الرهائن المحتجزين في المرافق الحيوية في العراق، وهبطت اسعار النفط الى ٢٥ دولارا للبرميل وهو السعر الذي كان عليه قبل ٢ أغسطس (آب). وقال عضو سابق في القيادة القومية لحزب البعث العراقي يقيم حاليا في لندن ان قرار صدام حسين بالسماح للرهائن الاجانب بالسفر جاء بهدف تجنب ضربة عسكرية، وقال انه ليس هناك اي سبب آخر للقرار العراقي.



«الشرق الاوسط» - أ. ف. ب.

تدخلت بريطانيا في اللحظة الأخيرة

مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية

عواصم العالم: من خليل مطر ومحمد صادق:

اكدت مصادر دبلوماسية فرنسية امس ان مندوبي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن توصلوا الى اتفاق حول مشروع قرار جديد حول الاوضاع في الاراضي المحتلة يتضمن اشارة واضحة الى ضرورة الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول ازمة الشرق الاوسط «في الوقت المناسب».

وفور الاعلان عن هذا الامر عادت الحركة الى مجلس الامن الذي يجري مباحثات حاليا حول مسألة توفير الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتابع المراقبون باهتمام حركة مفاوضات بين المندوب الامريكي توماس بيكرينغ وبين منسق مجموعة عدم الانحياز في المجلس مندوب ماليزيا رزالي اسماعيل بعد الحصول على موافقة امريكية مبدئية على اشارة للدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الاطراف المعنية، تيسيرا للتوصل الى تسوية، عن طريق التفاوض، واقرار سلام دائم في الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسيون في نيويورك انه اذا ما عاد المندوب الامريكي بموافقة حكومته الرسمية على هذه الفقرة في مشروع القرار فان مجلس الامن سيشهد اول موافقة امريكية على فكرة عقد المؤتمر الدولي.

وكانت فكرة هذه الصيغة، التي لم تكن موجودة في مشروع القرار الذي تقدم به الوفد الفلسطيني ومجموعة من دول عدم الانحياز من اعضاء المجلس هي كوبا وكولومبيا وماليزيا واليمن قد ظهرت خلال لقاء للمندوب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة مع مندوب بريطانيا سير ديفيد هاناي الذي اقترح على القدوة حذف الفقرات التقنية التي تلقى معارضة امريكية واضافة فقرات سياسية عامة تتعاطى مع امكانية الحل وسبله.

وفوجيء القدوة بهذا الاقتراح

التتمة .... ص ٤

رجال الاعمال يستعدون للعودة الى لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تسلم الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية اللبناني امس رسالة من الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي سلمه اياها رئيس المكتب الدولي لغرف الصناعة والتجارة. وقد اطلع الدكتور الحص السيد عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة اللبناني على مضمون الرسالة التي يطلب فيها الشيخ صباح الاحمد اجراء احصاء دقيق للاضرار التي لحقت بلبنان نتيجة للاجتياح العراقي للكويت.

وطلب الحص من القصار تكليف فريق عمل متخصص اجراء التقديرات اللازمة بشأن الاضرار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بالاقتصاد اللبناني

التتمة .... ص ٤

"القشة" التي قصمت ظهر سوق النفط

تراجع الأسعار بدأ قبل إعلان بغداد

لندن: من وليد ابي مرشد

فقدت سوق النفط امس عامل التكهن بالتطورات المحتملة لازمة الخليج لتواجه بمفاجأة اعتبرتها اكثر واقعية كمؤشر سياسي لابتعاد احتمالات المواجهة العسكرية في الخليج، اي قرار الرئيس العراقي بالافراج عن جميع الرهائن الاجانب الباقين في العراق والكويت.

وكانت ردة فعل السوق الفورية على النبأ هبوطا سريعا في الاسعار دفع بخام «برنت» الى دون عتبة الـ ٢٦ دولارا للبرميل بعد ان افقده ١.٣٥ دولار عن سعر اقفاله السابق.

والواقع ان السوق استبقت القرار العراقي بانخفاض بلغ حوالي الثلاثة دولارات للبرميل امس الاول في عقود التسليم الآجل لشهر يناير (كانون الثاني) المقبل..

وكان سعر خام «وست تكساس انترميديات» قد هبط في نيويورك الى ٢٧.٣٠ دولار للبرميل يوم الاربعاء متراجعا ٣.٣٧ دولار عن سعر الاقفال السابق.

واذا كان القرار العراقي «القشة» التي قصمت ظهر الاسعار امس فان عوامل عديدة تضافرت في الضغط على الاسعار منذ اكثر من يومين وفي مقدمتها:

١ - تقرير وكالة الطاقة الدولية الذي نشر امس الاول واكد ان المخزون النفطي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بلغ، في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اعلى مستوى له منذ ١٠ سنوات وتحديدا ٤٧٧ مليون طن. وهذا المخزون

التتمة .... ص ٤

إجراء الانتخابات خلال ٦ أشهر

بن جديد يرفض الدعوة لتشكيل حكومة "انتقالية" في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ان اول انتخابات عامة في ظل نظام تعدد الاحزاب ستجري في الجزائر في غضون ستة اشهر.

وكان بن جديد قد قال من قبل ان الانتخابات ستجري في الربيع الاول من العام المقبل، فيما كان زعماء معارضون قد تكهنوا بأن الانتخابات ستؤجل لأن البرلمان لم يقر بعد قانون الانتخابات الجديد ولم يحدد الدوائر الانتخابية.

واشار بن جديد في تصريحه الى ان بعض الاحزاب السياسية التي كانت قد دعت من قبل الى التعجيل بالانتخابات تطالب الآن بفسحة اطول من الوقت.

وكان حزب جبهة التحرير الجزائرية الذي حكم البلاد نحو ٢٠ عاما قد تعرض لهزيمة كبيرة امام الجبهة الاسلامية للانقاذ في انتخابات المجالس المحلية في يونيو (حزيران) الماضي مما حدا بالرئيس الجزائري الى استخدام سلطاته الرئاسية الاستثنائية لتقديم موعد الانتخابات لاختيار اعضاء البرلمان رغم انه لم يمر على انتخاب المجلس التشريعي الحالي غير ثلاث سنوات من السنوات الخمس المقررة.

واستبعد بن جديد الاستجابة لمطالب

التتمة .... ص ٤

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

المحاولة الانقلابية في موريتانيا اختبار للتعايش بين الفئات المختلفة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

كشفت السلطات الموريتانية النقاب عن مزيد من التفاصيل حول محاولة الانقلاب العسكري، التي كان من المقرر تنفيذها في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني). وقال وزير الاعلام الموريتاني محمد الامين ولد احمد لـ «الشرق الاوسط» ان الضباط الذين اشتركوا في المحاولة وتم اعتقالهم، اعترفوا بتلقيهم اوامر من السنغال، وهو الامر الذي نفته داكار.

وكانت خطة الانقلاب تقضي بمهاجمة رموز النظام خلال الاستعراضات العسكرية التي تجري بمناسبة الاستقلال، ومهاجمة المنشآت العمومية في مدينتي نواكشوط ونواذيبو.

واشارت السلطات الى ان المشاركين في العملية اعدوا خطة للهروب في زوارق بحرية معدة خصيصا لذلك في حالة فشل الانقلاب.

وتجدر الاشارة الى ان اغلب الضباط ينتمون الى سلاح البحرية ويقال ان من بينهم ضابطاً كبيراً يشغل موقع القائد المساعد للبحرية اضافة الى مجموعات تمثل كل قطاعات الجيش. وطبقا لبعض المصادر فقد اشترك في المحاولة رجال من الجمارك وبعض المدنيين اضافة الى طيار عسكري. ولم تعط المصادر رقما محددا لعدد المعتقلين حتى الآن الا انها تشير الى ان الرقم يزداد يوميا.

وكشفت هذه المصادر ان الانقلابيين

التتمة .... ص ٤

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٣٥٠ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية.

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rs *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

قلق اسرائيلي متزايد من العمليات المسلحة الاخيرة

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب بحماية الفلسطينيين ودعوات في الاراضي المحتلة إلى استخدام الأسلحة النارية

جدة - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

دعت منظمة المؤتمر الاسلامي مجلس الامن الدولي امس الى تبني قرار يدعو الى توفير حماية للفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وقال حامد الغابد الامين العام للمنظمة في بيان اصدره في جدة أمس بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على اندلاع الانتفاضة الفلسطينية ضد الحكم الاسرائيلي: ان السلام والامن في الشرق الاوسط لن يتحققا ما دام الشعب الفلسطيني لا يستطيع ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة. وقال انه يتعين على مجلس الامن ان يرغم اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة ووضع حد لسياسة القمع الهمجية ضد الشعب الفلسطيني.

ودعا الغابد جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة مقرا لها الى زيادة مساعداتها للفلسطينيين حتى تقام دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ووصف الغابد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بانها تعتبر عملاً فريداً في مقاومة الاحتلال والظلم والبطش ودعت الى دعمها بكل السبل حتى تتمكن من الاستمرار ومواصلة النضال والنصر.

وفي القدس المحتلة اشارت مصادر عسكرية امس الى ان الجيش الاسرائيلي يخشى من ان تكون العمليات المسلحة ضد اسرائيل التي جرت اخيرا اعلانا بانتقال الانتفاضة الى الكفاح المسلح.

وكان ثلاثة مدنيين اسرائيليين وجندي من حرس الحدود قد جرحوا امس الاول بعد اصابتهم بالرصاص في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأوضحت المصادر نفسها انه سجل خلال الاشهر الثلاثة الماضية وقوع ٢٤ حادثا استخدم فيها السلاح الناري في الاراضي المحتلة بينها ١٥ في الضفة الغربية و٩ في قطاع غزة المحتلين.

وقالت المصادر ذاتها ان المسؤولين في الجيش الاسرائيلي يعلمون بوجود اسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة لكنها لم تستخدم حتى الآن بشكل منظم. واكدت المصادر انه من المبكر لاوانه الحديث عن الانتقال الى الكفاح المسلح.

من جهة أخرى، أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها امس عن هجوم على حافلة اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وقالت الجبهة ان «مجموعة الشهيد محمد يوسف الخواجا العاملة داخل فلسطين قد قامت في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر امس الاول بمهاجمة «اوتوبيس» اسرائيلي شمال رام الله يحمل مجموعة من افراد العدو وفتحت النار عليهم بالاسلحة الاتوماتيكية مما أدى الى مقتل وجرح عدد كبير من افراد العدو. وقد عادت المجموعة الى قواعدها سالمة».

ونقلت الجبهة عن شاهد عيان قوله ان «سيارات الاسعاف الاسرائيلية ظلت تنقل الجرحى الى المستشفيات حتى بعد ساعة من انتهاء العملية».

وفي بيان آخر بمناسبة الذكرى الثالثة للانتفاضة الفلسطينية على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى استخدام الاسلحة النارية.

ودعا البيان «الى ضرورة تطوير الانتفاضة تنظيميا والتحاق كافة القوى الفلسطينية بالقيادة الوطنية الموحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والى تصعيد الانتفاضة اقتصاديا وعسكريا ودعم الانتفاضة بالنار».

وكان منشور من شخصيات فلسطينية ممن تدعمهم منظمة التحرير قد حثوا هذا الاسبوع لاول مرة منذ اندلاع الانتفاضة على استخدام «كل الوسائل» في الانتفاضة. وقد فسر ذلك على نطاق واسع على انه دعوة الى استخدام الاسلحة النارية.

وفي بيروت اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي في فلسطين» امس من بيروت مسؤوليتها عن هجومين بالاسلحة الرشاشة على الجيش الاسرائيلي في غزة وعلى مستوطنين اسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة.

وفي بيان لها اكدت المنظمة الاصولية ان احد افراد مجموعاتها المسلحة اطلق النار على دورية اسرائيلية في حي الشيخ رضوان في مدينة غزة «وجرح ضابطا وجنديا صهيونيين».

وأعلنت «الجهاد الاسلامي» من ناحية ثانية اطلاق النار على «الاوتوبيس» الذي كان ينقل مستوطنين اسرائيليين قرب رام الله وسط الضفة الغربية مما ادى حسبما سبق واعلنت اسرائيل الى جرح ثلاثة ركاب.

وقال البيان ان الهجوم الذي جرى قرب قرية عين سينيا «دمر الحافلة تدميرا كاملا» وأعلنت «الجهاد الاسلامي» مسؤوليتها من بيروت ايضا عن ثلاث هجمات بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية على دوريات اسرائيلية في غزة.

على صعيد آخر احتجزت قوات الامن الاسرائيلية ١٥ موظفا يعملون لدى وكالة الغوث الدولية اثناء قيامهم بأداء مهماتهم الرسمية في اربع مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة.



مسيرة لعناصر من القوة الضاربة الفلسطينية جرت أمس في نابلس (رويتر)

شامير اجرى محادثات مع ميجر ويلتقي بوش اليوم في واشنطن

لندن - تل ابيب - وكالات الانباء: أجرى امس اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي محادثات بشأن ازمة الخليج والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني مع جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا الجديد ومن المقرر ان يغادر اليوم الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وكان شامير قد صرح في مؤتمر صحافي عقده في مطار تل ابيب ان اسرائيل تثق في حكم الولايات المتحدة بشأن ازمة الخليج غير انها مازالت قلقة من احتمال من ان يضطرها التوصل لتسوية في هذا الصدد الى الوقوف بمفردها ضد العراق.

وقال شامير «اننا سنعرب عن آرائنا بشأن الآثار الناجمة عن الازمة وذلك نظراً لان اسرائيل موجودة في هذه المنطقة كما انها هي الدولة المعرضة لاكبر تهديد من العراق».

ورحب شامير بالتصريحات التي ادلى بها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي اخيراً والتي أكد فيها ان واشنطن ستهب لنجدة اسرائيل في حال تعرضها لهجوم عراقي، إذ قال انها تنم عن «الصداقة والتفاهم» غير انه ذكر ان اسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها.

وكانت التقارير قد ذكرت ان شامير سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل مع كل من الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني.

تحذير من الخطر المتفجر في ايران

دعوة خامنئي للمصالحة الداخلية تدعم تحالفه مع رفسنجاني

لندن - طهران: «الشرق الاوسط»

وجه مرشد ايران علي خامنئي مساء امس الاول دعوة عاجلة لرؤساء الاجهزة التنفيذية والقضائية والقانونية (رفسنجاني ويزدي وكروبي) ورؤساء اللجان الفرعية في البرلمان وقادة الجيش واعضاء مجلس صيانة الدستور والوزراء والهيئة الرئاسية لمجلس الخبراء ومسؤولي الصحف الحكومية ومدير الاذاعة والتلفزيون، للحضور الى مكتبه للمشاركة في اجتماع طارئ لم يسبق له مثيل نظرا لشمولية المشاركة فيه من قبل جميع اركان النظام والمسؤولين الكبار.

وعلى الرغم من ان اجتماعات بهذا المستوى، تتطلب اجراءات خاصة سواء لحماية المشاركين فيها واعداد جدول مناقشتها الا ان سرعة عقد الاجتماع دون ان يكون لدى معظم المشاركين فيه اي معرفة مسبقة بدوافع الدعوة اليه، ادت الى انتشار شائعات مختلفة منها ان خامنئي ينوي حل البرلمان وسيعمل لتبرير قراره امام جميع الفاعليات المؤثرة في ايران، الا ان الشائعات سرعان ما اختفت وذلك باذاعة بعض ما جاء في حديث مرشد ايران مع اركان نظامه.

وقد كان الحديث في راي بعض المصادر تحذيرا مباشرا للجناح المتشدد المعارض لرئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني الذي تعرض خلال الاسبوع الماضي لانتقادات عنيفة من قبل الجناح الراديكالي وصحفه بسبب ما قاله في خطبة صلاة الجمعة التي انتقد فيها «الراديكاليين والمتظاهرين بالدين». ودعا رفسنجاني إلى كسر التقاليد والعادات الجامدة.

وفيما قوبلت تصريحات رفسنجاني بترحيب حار من قبل الاوساط الشعبية، استخدم الجناح المعارض ما جاء في حديث رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة لانتقاد ممارسات الحكومة وقراراتها جميعا. وقد نشرت صحيفة «كيهان» مقالا انتقدت فيه بشدة حديث رفسنجاني قائلة ان الحكومة اذا ارادت حل المشاكل الاجتماعية فانها يجب ان تعالج مشكلة الفقر وعدم توفر الايرادات المالية الكافية للشبان الايرانيين حتى تكون باستطاعتهم تشكيل العائلة والزواج. وشهد البرلمان الايراني ايضا حملات انتقاد ضد رفسنجاني وتصريحاته من قبل الجناح المتحالف مع وزير داخليته السابق علي اكبر محتشمي. وقد ادى الهجوم الشديد على رفسنجاني الى بروز شائعات حول عدم رضاء خامنئي مما صدر عن الرئيس الايراني في خطبة صلاة الجمعة. الا ان مبادرة خامنئي بدعوة اركان النظام الى مكتبه يوم الاربعاء وتحذيره المباشر لهم من ان نزاعاتهم الجانبية تعرض النظام بأسره للخطر، جاءت لتؤكد اولا بأن حلف خامنئي ورفسنجاني غير المعلن ما زال قويا ومستمرا وان ما يقوله ويفعله الرئيس ليس الا تنفيذا لافكار خامنئي وطروحاته لتغيير وجه المجتمع الذي كان الخميني ينوي اقامته على اساس مقومات غير متناسبة مع متطلبات العصر وخصائص المجتمع الايراني. ومما يقال في طهران ان خامنئي قال صراحة في اجتماعه مع اركان نظامه «ان سقوط الانظمة التي ترفض الانصياع الى مطالب الشعب وتحاول فرض ارادتها بالقوة، الواحد تلو الآخر في مشارق الارض ومغاربها، يدعونا الى مراجعة حساباتنا بشكل دقيق واول ما يجب ان نقوم به هو اصلاح ذات البين وازالة جميع اشكال الفرقة بين انفسنا، فعندئذ باستطاعتنا ان نتوجه الى الشعب كقوة منسجمة، ونبشره بأن مطالبه المشروعة ستتحقق قريبا».

واضاف خامنئي وفقا لاحد المصادر الايرانية «ان الخطر الرئيسي الذي يهددنا جميعا لن يأتي من الخارج بل ان ما يهدد وجودنا هو الخلافات بينكم».

ورغم هذه التحذيرات فقد نظم المتشددون مظاهرات في طهران ضد رفسنجاني امس، الامر الذي يدل على ان المعركة بين المتشددين والمعتدلين ستستمر.

المدعي العام الايطالي يطالب بـ ١٦ عاما سجناً لـ «ابو اياد»

البندقية - م.ف.ب: طالب المدعي العام في ايطاليا امس فرض عقوبة السجن لمدة ١٦ عاماً على عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف الملقب «ابو اياد» بتهمة استيراد اسلحة بطريقة غير مشروعة للالوية الحمراء. وقد اعتبر وكيل النيابة غابريل فيراري خلال المرافعة التي استمرت اربع ساعات ابو اياد مذنبا لقيامه باستيراد اسلحة لغرض ارهابي اذ انه امر رجاله بتسليم متفجرات واسلحة في العام ١٩٧٩ الى ماريو موريتي وعناصر اخرى من الالوية الحمراء. وكانت هذه الاسلحة قد ادخلت الى ايطاليا على متن مركب شراعي تمت مصادرته ايضا.

كذلك طلب المدعي العام اصدار حكمين آخرين بالسجن لمدة ثلاثة اعوام وخمسة اشهر بحق كل من الجنرال ارماندو سبورتيلي المسؤول سابقا عن اجهزة الاستخبارات والمسؤول عن وضع الرموز في السفارة الايطالية في بيروت اللذين من المحتمل ان يكونا قد كشفا اسرار دولة وقبلا رشوة. وطالب ايضا بحكم السجن لمدة اربعة اشهر على مسؤول آخر في لجهزة الاستخبارات لرفضه معاونة القضاء.

اجتماع لوزراء دفاع «الناتو» يبحث ازمة الخليج والاستراتيجيات الجديدة

بروكسل - ا.ف.ب: بدأ وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي امس في بروكسل اجتماعا يستغرق يومين مخصصاً اساساً لازمة الخليج ووضع استراتيجية عسكرية جديدة للحلف بعد انتهاء الحرب الباردة.

ويلتقي الوزراء (ما عدا فرنسا التي لا تشارك في القيادة العسكرية لحلف الاطلسي) في اطار اجتماع مشترك للجنة خطط الدفاع ومجموعة الخطط النووية.

ومنذ بدء أزمة الخليج وضعت العديد من دول الحلف بالفعل تحت تصرف الولايات المتحدة سفنا وطائرات نقل مدنية. وكانت واشنطن قد قررت رفع حجم قواتها العسكرية في الخليج الى حوالى ٤٠٠ الف رجل من الآن وحتى بداية العام المقبل واستقدمت هذه التعزيزات اساسا من القوات الامريكية المتمركزة في اوروبا في اطار القوة الدفاعية لحلف الاطلسي.

وكانت الدول الاوروبية الاعضاء في حلف الاطلسي التي تكون المجموعة الاوروبية قد أشارت في وقت سابق في بيان اصدرته امس الاول الى المساهمة الكبرى التي تقدمها بالفعل للقوة المتعددة الجنسيات في الخليج.

واعربت أيضا عن دعمها لفكرة تشكيل وحدات متعددة الجنسيات في اطار اعادة النظر في القوة العسكرية لحلف شمال الاطلسي في اوروبا التي دعت اليها القمة الاخيرة للحلف التي عقدت في لندن في يوليو (تموز) الماضي. ونظراً للانخفاض الكبير في حجم القوات الامريكية وقوات الدول الحليفة الاخرى في المانيا اثر انتهاء الحرب الباردة يعتزم حلف شمال الاطلسي الاعتماد اكثر على مثل هذه الوحدات الاقل عدداً واكثر قدرة على التحرك.

ومن المقرر ان يبحث الحلف ايضا خفض اسلحته النووية القصيرة المدى (اقل من ٥٠٠ كلم) التي يوجد معظمها في المانيا. وكانت قمة لندن قد طلبت ان يبدأ الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في مناقشة هذا الخفض فور التوقيع على معاهدة نزع الاسلحة التقليدية في اوروبا الذي جرى في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني).

ويقول مسؤولون كبار في الحلف ان اعادة النظر في استراتيجية حلف شمال الاطلسي لن تسفر عن قرارات رسمية قبل الربيع المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الرئيس مبارك اثناء اجتماعه بالامير سعود الفيصل في القاهرة امس و بدا الدكتور عصمت عبد المجيد (رويتر)

مبارك و سعود الفيصل يبحثان نتائج المحادثات الثلاثية

اجتماع سعودي - مصري - سوري عقب انتهاء الحوار الامريكي العراقي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر مطلعة في القاهرة انه جرى الاتفاق بين وزراء خارجية السعودية ومصر وسوريا على عقد اجتماعات ثلاثية بصفة دورية في عواصم الدول الثلاث لتنسيق مواقفها ازاء الاوضاع العربية والدولية ومتابعة تطورات ازمة الخليج مع وضع اسس لقيام تعاون جديد بين الدول الثلاث.

وذكرت المصادر ان الاجتماع المقبل للوزراء الثلاثة سيجري في جدة يوم ٢٠ الشهر الحالي عقب انتهاء جولة المفاوضات الامريكية العراقية وابلاغ واشنطن للدولة الثلاث بما ستسفر عنه جولة الحوار في ضوء مبادرة بوش بفتح حوار مباشر امريكي عراقي لتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

واوضحت «المصادر» انه جرى بحث اقتراح بشأن تشكيل لجنة عليا ثلاثية مشتركة برئاسة وزراء الخارجية تجتمع ٣ مرات سنويا في كل من السعودية وسورية ومصر وتكثيف عقد الاجتماعات الوزارية للوزراء المعنيين في الدول الثلاث لبحث اسس التعاون المشترك على غرار اجتماع وزراء الاعلام والذي واكب اجتماع وزراء الخارجية ووضع استراتيجية اعلامية مشتركة.

كما بحث وزراء الخارجية اقتراحا آخر بعقد قمة مشتركة سنويا بين قادة الدول الثلاث للتصديق على ما يجري التوصل اليه من اتفاقيات بشأن التعاون الثلاثي واقامة مشروعات مشتركة في الدول الثلاث وان اول قمة ثلاثية ستعقد قريبا في السعودية.

وقد اكد مصدر مصري ان التعاون بين الدول العربية الثلاث لا يمثل محورا عربيا جديدا في مواجهة المحور العربي الذي سعى العراق الى تكوينه في اعقاب غزو الكويت وضم الاردن واليمن ومنظمة التحرير الفلسطينية وانما يهدف بالدرجة الاولى الى وضع اسس لقيام تعاون طويل الامد في كل المجالات خاصة المجال الاقتصادي، كما انه ليس مطروحا عقد اتفاقية للدفاع المشترك بين الدول الثلاث نظرا لالتزام تلك الدول بتطبيق وتنفيذ معاهدة الدفاع العربي المشترك.

من جانب آخر استقبل الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودية قبيل مغادرته الى بلاده.

واكد الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري ان الرئيس مبارك استعرض مع الامير سعود الفيصل نتائج الاجتماعات الثلاثية السعودية المصرية السورية المشتركة واللجنة المصرية السعودية العليا.

واضاف وزير الخارجية المصري ان هذه الاجتماعات جرت في جو من الود والتفاهم، وكانت وجهات النظر بين الطرفين متطابقة تماما.

وقال ان هناك انجازات مهمة على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين، وانه على مستوى العلاقات التجارية فان هناك اتصالات مستمرة بين الاجهزة الاقتصادية المعنية ورجال الاعمال بما يحقق التطور لكلا الشعبين. وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد اعلن في ختام اعمال الاجتماع الثلاثي الذي استمر ثلاث ساعات امس بان هناك اتصالات وتنسيقا بين الدول الثلاث على احسن ما يمكن.

وقال ان الاتصالات مستمرة وسيعقد اجتماع ثالث لاستكمال المشاورات يحضره وزراء الاعلام للدول الثلاث.

واضاف انه جرى البحث والتشاور حول ازمة الخليج والمواقف والتطورات الخاصة بها وما نتج او ينتج عن هذه الازمة من تداعيات.

ورداً على سؤال بشأن ما اذا كان قد جرى بحث موضوع الحوار الامريكي العراقي قال الدكتور عبد المجيد ان هذا الموضوع لم يبحث في هذا الاجتماع.

في الجولة الثانية لانتخابات البرلمان المصري

توقع فوز الوطني بالاغلبية وتعيين اعضاء من الوفد والعمل

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أدلى الرئيس المصري محمد حسني مبارك بصوته للمرة الثانية خلال ثمانية أيام في انتخابات الاعادة للمرشحين لعضوية مجلس الشعب صباح أمس، وكان الرئيس قد أدلى بصوته في المرة الأولى يوم الخميس ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وذلك أمام لجنة مدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات، كذلك أدلت السيدة قرينة الرئيس بصوتها أمام اللجنة نفسها.

ومن ناحية أخرى أكد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري أثناء تفقده اللجان الانتخابية في مرحلة الاعادة ضرورة الالتزام بالحياد الكامل أثناء عملية الاعادة والا تدخل الشرطة مقر اللجان الا بناء على طلب رئيس اللجنة وفي حالة الضرورة القصوى.

وذكر ان هناك أربع دوائر منها ثلاث وهي مشتول السوق وبلبيس بالشرقية وبني عبيد بالدقهلية تجري اعادة الانتخابات فيها بقرار من وزير الداخلية يحدد فيه موعد لاجراء الانتخابات التكميلية لهم، أما دائرة المطرية بالقاهرة فسيتم فيها انتخاب أول وثان اي انتخابات جديدة وذلك بعد أن تم ايقاف اجراء انتخابات الاعادة فيها بحكم المحكمة ونحن ننفذ هذا الحكم، وسيحدد فيما بعد موعد لاجراء الانتخابات الجديدة في هذه الدائرة وطبع بطاقات ابداء الرأي الخاصة بها. واكد الوزير المصري أن هذه الاعادة والانتخابات الجديدة في الدوائر الاربع ستجري قبل بدء الدورة الجديدة للبرلمان المصري. ويتنافس في هذه الجولة ٥٢١ مرشحا للفوز بـ ٢٦١ مقعدا من مقاعد البرلمان في ١٦٥ دائرة انتخابية، وذلك بعد اعلان فوز ١٨٣ مرشحا في انتخابات الجولة الاولى يمثلون ٥٧ دائرة انتخابية.

ويتوقع المراقبون فوز الحزب الوطني الحاكم باغلبية دوائر الاعادة ليصل مجموع مقاعده بالبرلمان الجديد الى نحو ٣٥٠ مقعداً من بين ٤٤٤ مقعدا ويرتفع رصيد مقاعد حزب التجمع المعارض الى نحو ٣ مقاعد بدلا من مقعد واحد وهو الذي فاز به السيد خالد محيي الدين رئيس الحزب في الجولة الاولى وينتظر ان يحصل المستقلون على ٩١ مقعداً.

وشهدت بعض الدوائر الانتخابية التي جرت بها الاعادة امس «الخميس» منافسة حامية بين مرشحي الحزب الوطني الحاكم والمرشحين المستقلين خاصة الدوائر التي خاض فيها انتخابات الاعادة كمال احمد وكيل مؤسسي الحزب الناصري والمحامي محمد ابو الفضل الجيزاوي وعادل عيد النائب السابق ببرلمان ١٩٧٩ ولطفي واكد نائب رئيس حزب التجمع.

وقد بدأ اعلان نتائج انتخابات الاعادة بتلك الدوائر في ساعة متأخرة من مساء امس نظراً لأن القانون ينص على فوز المرشح الحائز على أعلى الاصوات دون التقيد بحصوله على نسبة ٥٠ في المائة من اصوات الناخبين وذلك في حالة الاعادة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان احزاب المعارضة المصرية الثلاثة وهي الوفد والعمل والاحرار الاشتراكيون التي قاطعت انتخابات البرلمان تدرس حاليا اعادة النظر في القرارات الصادرة بفصل اعضائها الذين تقدموا للترشيح خاصة بعد نجاحهم في الانتخابات وامكانية تمثيلهم لتلك الاحزاب داخل البرلمان المصري الجديد.

وتسعى هذه الاحزاب خاصة حزب الوفد الى التوصل الى قرار سريع قبل بدء الدورة الجديدة للبرلمان والاتفاق مع اعضاء الحزب الاربعة الذين فازوا بعضوية البرلمان لتشكيل هيئة برلمانية للحزب داخل البرلمان يرأسها النائب علويحافظ وحتى يمكن ان يقود الوفد زعامة المعارضة باعتباره الحزب الذي يلي الحزب الوطني في عدد المقاعد خاصة ان لدى حزب التجمع مقعدا واحدا فقط حتى الآن.

وتؤكد مصادر مطلعة داخل الاحزاب الثلاثة ان النتائج التي اسفرت عنها الجولة الاولى لانتخابات البرلمان يوم الخميس الماضي وفوز نحو ٣٨ مستقلا واشادة الجميع بنزاهة الانتخابات تسببت في نشوب الخلافات داخل الاحزاب الثلاثة وشن حملة من الهجوم على قرار المقاطعة الذي اضاع على الاحزاب فرصة دخول البرلمان الجديد.

الأسعد يؤكد عودة الجامعة بصفة نهائية للقاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

رحب السيد أسعد الأسعد الأمين العام لجامعة الدول العربية بالانابة بعودته إلى مقر جامعة الدول العربية الدائم في القاهرة بصفة نهائية للبدء في أعمال الجامعة.

وقال في تصريحاته عقب اجتماعه مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس ان اجراءات انتقال الجامعة العربية ستتم وفقا لقرار مجلس الجامعة في شهر سبتمبر الماضي والذي يقضي بعودة الامانة إلى القاهرة.

ووجه الأمين العام بالانابة الشكر إلى تونس لاستضافة الجامعة العربية طوال الأحد عشر عاما الماضية وأن الدكتور عصمت عبد المجيد اكد له استعداد مصر لتقديم كل مساعدة من أجل قيام الجامعة العربية بمسؤولياتها.

واشنطن تستدعي جنودا احتياطيين اضافيين

واشنطن - ا.ف.ب: استدعى الجيش الامريكي ١٣٦١٤ احتياطيا اضافيا التحقوا بمراكزهم امس وقرر وضع احتياطيين اخرين لم يحدد عددهم في حال تأهب.

ويأتي هذا الاستدعاء بعد يومين من اعلان وزارة الدفاع انها سترفع عدد الاحتياطيين الذين يمكن استدعاؤهم للخدمة من ١٢٥ الف رجل الى ١٨٨ الفا.

وتنتمي اغلبية هؤلاء الاحتياطيين الى وحدات لوجستية وسيعملون في تفريغ ونقل المعدات التي ستشحن مع نحو مائتي الف جندي سيرسلون كتعزيزات الى منطقة الخليج وفق ما اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وستصل هذه القوة الى مواقعها في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

وبين الاحتياطيين الذين تم استدعاؤهم ايضا هناك مؤرخون ورجال شرطة واطباء ومهندسون. ومع وصول الدفعة الجديدة يرتفع عدد الاحتياطيين الذين تمت تعبئتهم في اطار عملية درع الصحراء الى ٨٧٢٠٤ رجال.

اسماء ضحايا الطائرة السودانية المنكوبة في نيروبي

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

حصلت «الشرق الاوسط» على اسماء ضحايا طائرة الاغاثة السودانية من طراز بوينج ٧٠٧ التي تحطمت قرب مطار نيروبي اخيراً وهي تتبع لاحدى الشركات المحلية وقد تم ايجارها لاحدى منظمات الاغاثة... والضحايا هم: الكابتن بدر الدين منصور والطيار ابراهيم محمد والطيار نزار احمد يوسف والمهندس منذر علي دينار والفني جلال ابراهيم حسن وضابط التحميل صبري صلاح وثلاثة ركاب هم الدرديري خلف الله وجمعة رمضان وحامد أحمد.

وكانت الطائرة قد تعرضت لعاصفة وضباب وهي في طريقها للهبوط في مطار نيروبي مما ادى لاصطدامها بأحد ابراج الاضاءة وتحطمها وتناثرها وموت جميع ركابها.

رئيس الاستخبارات السوفياتية:

وساطة طوكيو في ازمة الخليج واردة

طوكيو - ا.ف.ب: قال رئيس الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي) فلاديمير كروتشكوف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «يوميوري» اليابانية واسعة الانتشار ان العراق في حاجة الى وساطة يابانية للخروج من ازمة الخليج.

واشاد كروتشكوف في المقابلة التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي في موسكو بالموقف المتحفظ الذي اتخذته اليابان في ازمة الخليج واعتبر ان طوكيو بامكانها في الظروف الحالية لعب دور الوسيط لدى العراق.

واضاف كروتشكوف انه ابلغ الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بوجهة نظره هذه. ويرى المراقبون انها المرة الاولى التي تطرح فيها علنا امكانية قيام اليابان بوساطة.

وكانت اليابان قد تعرضت في الاسابيع الاخيرة الى انتقادات حادة من الدول الغربية وبخاصة من الولايات المتحدة بسبب المستوى الضعيف لمساهمتها في الجهود الدولية المبذولة في الخليج ولا سيما في مجال ارسال قوى بشرية الى هذه المنطقة.

وفي مقابلة اخرى نشرتها الصحيفة نفسها قال جورباتشوف انه مستعد لبحث كل المشاكل القائمة بين طوكيو وموسكو خلال الزيارة التي يعتزم القيام بها الى اليابان في ابريل (نيسان) المقبل.

واضاف ان الاتحاد السوفياتي شكل فريق عمل على مستوى رفيع للاعداد لهذه الزيارة، قائلا انه يأمل في تحسن العلاقات بين البلدين والاهم ان الشعب السوفياتي يرغب في ذلك ايضا.

ويذكر ان العلاقات اليابانية - السوفياتية توترت نتيجة النزاع المتعلق بجزر كوريل، وهو النزاع الذي حال حتى الآن دون توقيع اتفاقية سلام بين الجانبين ودون تطوير العلاقات الاقتصادية.

في محاضرة امام طلاب الجامعة الامريكية في باريس

الحجيلان: رحيل القوات الصديقة مشروط بزوال اسباب التهديد

باريس: «الشرق الاوسط»

القى السيد جميل الحجيلان سفير السعودية في باريس محاضرة امام طلاب الجامعة الامريكية في العاصمة الفرنسية عن التطورات الاخيرة في ازمة الخليج وموقف المملكة العربية السعودية منها. واعقب المحاضرة نقاش اجاب فيه السفير على اسئلة الطلاب العرب والفرنسيين والاجانب الذين يدرسون في الجامعة.

واكد السفير الحجيلان في محاضرته ان قرار القيادة السعودية بدعوة قوات صديقة للمشاركة في حماية اراضيها ومصالحها الاقتصادية جاء بعد ان تقدمت قوات صدام حسين الغازية للكويت صوب الحدود السعودية حتى اصبحت على بعد مئات قليلة من الكيلومترات عن المرافق الصناعية الحيوية وآبار النفط السعودية في المنطقة الشرقية. واشار الى ان القوات الصديقة التي تشارك في حماية الاراضي السعودية جاءت بدعوة من دولة حرة ذات سيادة، وانها ستغادر المنطقة فور تحرير الكويت وزوال الاسباب التي ادت الى دعوة هذه القوات.

واشار السفير الحجيلان الى ان المملكة العربية السعودية لا تمثل خطرا على مصالح اي دولة في الشرق او في الغرب وان سياستها السلمية تقوم على اساس التفاهم مع الشعوب الاخرى، وتستبعد اي موقف يقوم على اساس التهديد.

واضاف ان المملكة العربية السعودية هي احد عوامل الاستقرار في الشرق الاوسط وان آراء قيادتها المتوازنة وحكمة سياساتها وحيادها قد ساعدت على ان تلعب السعودية دور الوسيط في نزاعات عديدة بين دول عربية او اسلامية.

ولم يتوقف دور السياسة السعودية في تحقيق الاستقرار على العوامل السابقة فقط وانما استخدمت المساعدات الاقتصادية كوسيلة للمساعدة على تحقيق الرفاهية في دول العالم الثالث. وقدمت مؤسسات المساعدات الاقتصادية السعودية بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٩ الى دول العالم الثالث ٥٩.٤٧ بليون دولار.

وذكر السفير الحجيلان ان السياسة السعودية تقوم على الاعتدال ونبذ العنف ومعارضة تصدير الارهاب وان هذه السياسة لا تنطلق من شعارات او افكار مسبقة، وانما هي سياسة عملية تتبع من ضرورة المحافظة على المصالح الوطنية وعدم تعريض المجتمع الدولي لعدم الاستقرار او الخطر. وقال السفير الحجيلان ان مزاعم صدام حسين بشأن الحقوق التاريخية في الكويت هي مزاعم باطلة، وان مطلبه بربط انسحابه من الكويت بحل القضية الفلسطينية يقوم على منطق خاطئ، وهو احتجاز دولة عربية ذات سيادة رهينة وتعذيب شعبها المسالم حتى يتم ايجاد حل لقضية شعب آخر اكثر تعقيدا من النواحي التاريخية والثقافية والاجتماعية. وتشير الدلائل الى ان صدام حسين اطلق هذا الشعار عمدا حتى يتسنى له تدمير دولة الكويت واذلال شعبها واستيعابها داخل «العراق الكبير».

وطالب الحجيلان الاسرة الدولية التي نهضت ووقفت بقوة ضد غزو صدام للكويت بان تتخذ موقفا صارما ضد اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي صدرت لصلحة الفلسطينيين خلال الـ ٢٥ عاما الاخيرة.

واكد انه اذا سكت المجتمع الدولي على غزو صدام حسين وضمه للكويت، فان ذلك سيكون بمثابة سابقة في التاريخ على ان المعتدي يمكن ان يتمتع بثمار اعتدائه.

وزير الاعلام الكويتي يرفض الربط بين قضيتي الكويت وفلسطين

القاهرة - نيوجرزي و وكالات الانباء:

أشاد الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتي بمواقف مصر رئيسا وحكومة وشعبا تجاه قضية الشعب الكويتي. وقال إن الشعب المصري ساهم في بناء المجتمع الكويتي وهو الآن يحمل السلاح مع الدول الشقيقة والصديقة دفاعا عن الحق الكويتي ويتحمل التكاليف الباهظة من أجل هذا الموقف المصري القومي الأصيل.

ورفض الدكتور اليعقوب مسألة الربط بين قضيتي الكويت وفلسطين، وقال ان القضيتين مختلفتان تماما، فالأولى بين عرب وعرب - والثانية بين عرب وغير عرب - بالاضافة الى أن قضية فلسطين لها خلفيات ورواسب تاريخية ومرتبطة باستراتيجية دول خارج المنطقة.

وقال وزير الاعلام الكويتي الذي يزور القاهرة حاليا إن بلاده كافحت وتكافح من اجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته، مؤكدا أن هذا مبدأ أساسي في السياسة الكويتية ولا تفكير في الرجوع عنه، مؤكدا لو لم ينسحب صدام حسين من الكويت وحدثت الكارثة العسكرية فسيحدث تدمير للعراق ودول أخرى ويتأجل موضوع القضية الفلسطينية.

وحول اللقاء الأمريكي العراقي المقرر عقده في واشنطن أوضح الدكتور اليعقوب أن الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت تلقى حديثا رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش أكد فيها مواقف الولايات المتحدة الثابتة من القضية الكويتية وضرورة تنفيذ قرارات المجتمع الدولي الداعية الى انسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية وعودة الشرعية اليها.

وفي برنستون (نيوجرزي) قال سعود ناصر الصباح سفير الكويت في الولايات المتحدة انه على الرغم من ضرورة السعي الى تسوية سلمية لأزمة الخليج فان الرئيس العراقي صدام حسين قد بدأ الحرب بالفعل بغزوه للكويت. وقال سعود اثناء لقائه مع مجموعة في جامعة برنستون امس الاول «ان الحرب قد بدأت بالفعل بالنسبة لنا. ان الاحتمالات الوحيدة في المستقبل هي استمرار الحرب التي بدأها صدام حسين في الثاني من اغسطس (آب) الماضي».

وقال سعود ان التسوية الوحيدة المقبولة للأزمة هي الانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت.

وقال انه حتى في حالة انسحاب العراق فإن بلاده ستطلب تعويضات من صدام.

وقال «انه لن يفلت من عاقبة تدمير بلادي وشعبي ولن يغادر عندما يحلو له دون أن يتعين عليه أن يدفع ثمن فعله».

وعلى الرغم من ان سعود قال انه يؤيد التسوية السلمية فقد اعرب عن عدم ثقته في فاعلية العقوبات الاقتصادية.

وقال «كان رأيي دائما منذ الثاني من اغسطس (آب) الماضي ان العقوبات لن تجبر العراق على الخروج من الكويت. قد يكون للعقوبات تأثير في جعل الحياة اقل سهولة في العراق او مثيرة للضيق ولكنها لن تجبر العراق على الخروج من الكويت».

مسؤول قطري يستقبل الامين العام المساعد للتعاون الخليجي

الدوحة - ق.ن.ا: اجتمع السيد أحمد بن عبد الله آل محمود وكيل وزارة الخارجية القطري امس مع السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتم خلال الاجتماع استعراض التطورات في أزمة الخليج والاستعدادات القائمة للاجتماع الوزاري التحضيري للدورة الحادية عشرة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

منظمات معارضة صومالية تقاطع مؤتمر المصالحة في القاهرة

مقديشو - ر: قالت مجموعة من منتقدي الرئيس الصومالي محمد سياد بري انها ستقاطع محادثات السلام المقرر لجراؤها الاسبوع المقبل بسبب اعتقال اثنين من اعضائها.

وقال احمد عبد الله سخران القائم باعمال رئيس الجماعة ان العضوين اعتقلا الثلاثاء الماضي بمقتضى قانون جديد لمواجهة تدهور النظام والامن.

وقال ان أوامر اعتقال اخرى صدرت ضد رئيس الجماعة علي شدة عابدي وعضوين آخرين في الجماعة التي تعرف باسم «موقعي بيان مقديشو الاول». وقال سخران ان الجماعة لن تحضر المحادثات المقرر عقدها في القاهرة الاسبوع المقبل إلا اذا ألغي القانون الجديد وافرج عن المعتقلين. وكانت كل جماعات المعارضة قد دعيت لمناقشة انهاء عملياتها ضد الحكومة.

وناشدت المجموعة في بيان الدولتين اللتين تتوسطان في المحادثات وهما مصر وايطاليا «ممارسة كل الضغوط الممكنة على النظام من اجل اطلاق سراح المعتقلين فورا». وقالت المجموعة ان عابدي الذي اختبأ ليتفادى الاعتقال كان من المقرر ان يتوجه الى لندن في محاولة لاقناع الحركة الوطنية الصومالية المعارضة بحضور محادثات السلام.

في قرار إطلاق سراح الرهائن

صدام يرجع احتجاز الأجانب إلى استكمال قواته استعداداتها

بغداد ـ نيقوسيا ـ لندن ـ وكالات الانباء: في خطوة مفاجئة اعلن الرئيس العراقي صدام حسين امس انه طلب من «المجلس الوطني» (البرلمان) العراقي اتخاذ قرار بالافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين في العراق والكويت. ونقل عنه قوله ان الاسباب التي دعت الى احتجاز الرهائن وبينها ان القوات العراقية لم تكن قد اكملت استعداداتها لمواجهة حرب محتملة، لم تعد قائمة (...)

جاء هذا الاعلان في رسالة بعث بها الرئيس العراقي الى رئيس «المجلس الوطني» واعضائه، وبثتها وكالة الانباء العراقية الرسمية. وبدأها صدام بالدعوة الى اتخاذ «قرار قطعي ونهائي» في موضوع الاجانب.

وجاء في الرسالة قول الرئيس العراقي «ان ابرز ما يزعج المجاهد المؤمن والمناضل الشريف والمقاتل الشجاع الذي يتحلى باخلاق الفرسان المؤمنين (...) هو ان تتداخل الخنادق في ساحة المنازلة فينحشر في الساحة بين خندقين من لا يقصد المنازلة وهو ليس من بين الاشرار.. وان هذا الانزعاج يتحول الى اسى عميق عندما يصيب هذا الصنف من الناس الاذى نتيجة لمستوى ونوع الصراع».

واعتبر ان منع هؤلاء الاجانب من السفر «رغم ما اصابهم» بسببه «ادى خدمة جدية لقضية السلام» واضاف انه بعد ذلك «وجب علينا الا نطيل ابقاء اجراءات الطوارئ» ومن بينها لجراء احتجاز الاجانب.

وبعد ان اشار الى ان الايام التي مرت على العراق منذ اندلاع الازمة في الخليج لم تكن من النوع الذي «يجعل اختيارات المرء... مفتوحة من غير حدود» فانه برر احتجاز الاجانب بقوله ان «قواتنا لم تكن قد اكملت تحشداتها لمواجهة احتمالات العدوان العسكري عليها... وقد حان الزمن الآن لتصبح قوتنا.. في كامل التهيؤ».

وقال انه بعد الجهود التي بذلها لديه «اناس خيرون من مختلف الجنسيات» والمشاورات التي جرت مع «اخوة اعزاء» فانه كان يفكر في الافراج عن الرهائن بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الغربية «الا ان التماس بعض الاشقاء وقرار الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ودعوة وزير خارجيتنا للحوار من جانب البرلمان الاوروبي كلها شجعتنا على ان نستجيب لهذه التحولات الايجابية الخيرة».

وتابع صدام فقال «وجدنا ان الضرورات التي اباحت المحظور وأدت الى منع سفر الاجانب قد ضعف اساسها» داعياً اعضاء «المجلس الوطني» الى «اتخاذ قراركم العادل بالسماح لكل الاجانب الذين وضع عليهم قيد في التمتع بحرية السفر الى رفع هذا القيد عنهم مع اعتذارنا عن كل ما اصاب اياً منهم من ضرر». ودعا المواطنين في العراق من جهة اخرى الى «استمرار اليقظة والحذر» بسبب ما اسماه «استمرار الحشود» في المنطقة، ولان دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش الى المحادثات «تحمل حتى الآن وبموجب ما هو بيّن لنا احتمالات ارجحية الحرب».

قصة الرهائن من البداية

٢ اغسطس (آب): غزت القوات العراقية الكويت

٩ اغسطس: وصلت قوات المساندة الامريكية الى السعودية بعد ان اغلق العراق جميع حدوده واحتجز آلاف الاجانب.

١٩ اغسطس: اعلن صدام حسين انه سيطلق سراح جميع الرهائن الاجانب اذا وعدت الولايات المتحدة بسحب قواتها من الخليج وضمان رفع الحظر الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة.

٢٠ اغسطس: اعلن العراق نقل الرهائن الغربيين الى مواقع استراتيجية لاستخدامهم كدرع بشري.

٢١ اغسطس: نددت الدول العربية والغربية بتهديدات صدام للرهائن وارسلت مزيدا من قوات المساندة الى الخليج.

٢٣ اغسطس: ظهر صدام حسين في التلفزيون وهو يتحدث الى مجموعة من النساء والاطفال من الرهائن الغربيين وقال لهم: ان وجودكم هنا وفي مواقع اخرى الهدف منه هو منع الحرب.

٢٤ اغسطس: حاصرت القوات العراقية السفارتين الامريكية والبريطانية والسفارات الاخرى في الكويت واحتجزت ١٠٠ من اعضاء السفارة الامريكية ورعايا امريكيين ووعدتهم بعد ذلك بتسهيل عبورهم سالمين من بغداد.

٢٦ اغسطس: وصل الى تركيا ٥٢ امريكيا ـ من زوجات واطفال دبلوماسيين ـ السفارة في تركيا بعد احتجازهم في بغداد واعادت السلطات العراقية الى بغداد ثلاثة من ابناء الدبلوماسيين.

٣٠ اغسطس: اعلن الدبلوماسيون في بغداد ان العراق سيسمح لطائرات ركاب بنقل النساء والاطفال الغربيين فقط اذا نقلت هذه الطائرات مواد غذائية وادوية الى العراق.

٣١ اغسطس: وصل ١٩ ايطاليا سالمين الى الاردن من العراق في اول مجموعة من الرهائن الغربيين يطلق سراحهم طبقا للعرض العراقي بالاطلاق النساء والاطفال.

٢٧ سبتمبر (ايلول): هدد العراق باعدام الدبلوماسيين الذين يأوون غربيين داخل مقار سفاراتهم.

٢٩ اكتوبر (تشرين الاول): سمح العراق لكل الرعايا الفرنسيين بالمغادرة وعاد الى باريس ٢٥٧ منهم.

٣١ اكتوبر: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش: «لقد نفد صبري ازاء معاملة العراق للرهائن الامريكيين».

٧ نوفمبر (تشرين الثاني): شجبت واشنطن سفر السياسيين الغربيين الى بغداد للسعي لاطلاق سراح الرهائن.

٩ نوفمبر: غادر فيلي برانت مستشار المانيا السابق بغداد يرافقه ١٧٧ رهينة.

١٨ نوفمبر: عرض العراق اطلاق سراح جميع الرهائن في الفترة من ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) و ٢٥ مارس (اذار) وهي الفترة التي كان من المرجح ان تشن فيها قوات المساندة هجومها لتحرير الكويت.

١٩ نوفمبر: وصل الى لندن ١٣٦ رهينة معظمهم من الامريكيين.

٢٠ نوفمبر: اعلن البرلمان العراقي اطلاق سراح جميع الرهائن الغربيين.

٢٦ نوفمبر: اتهمت موسكو بغداد بنقض اتفاق السماح لـ ١٠٠٠ مواطن سوفياتي في العراق بالمغادرة ووافق البرلمان العراقي على السماح لنحو ٦٠ رهينة سويدي بالمغادرة.

٢٨ نوفمبر: اطلق سراح ٧٧ رهينة ايطاليا

٢٩ نوفمبر: حذر ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي بان موسكو لن تتردد في استخدام القوة لحماية الرعايا السوفيات المحتجزين في العراق.

٣٠ نوفمبر: اطلق سراح ٨٠ رهينة بينهم سويديون وبريطانيون وفنلنديون وآخرون.

٢ ديسمبر (كانون الاول): ممد علي بطل العالم السابق في الملاكمة غادر بغداد يرافقه ١٥ امريكيا من الذين كانوا يستخدمون كدروع بشرية كما اطلق سراح ٢٥ بلجيكيا.

٤ ديسمبر: اعلن العراق انه يمكن للسوفيات الـ ٣٢٣٢ بالمغادرة.

٥ ديسمبر: وصلت الى بغداد مجموعة من ١٨ امريكية و ٢٤ بريطانية للسعي لاقناع السلطات العراقية باطلاق سراح ازواجهن.

٦ ديسمبر: طلب صدام من البرلمان الموافقة على اطلاق جميع الرهائن الباقين.

مجموعة من الرهائن اليابانيين المحتجزين في العراق يرفعون ايديهم علامة الفرحة بعد ابلاغهم في احد فنادق بغداد امس السماح لهم بالعودة الى بلادهم (رويتر).

عواصم العالم ترحب بقرار اطلاق الرهائن وتؤكد على ضرورة تنفيذه بدون شروط

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

في اول ردود فعل غربية على قرار الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق سراح الرهائن المحتجزين اعرب وزير الخارجية البريطانية دوجلاس هيرد امس في لندن عن ارتياحه لنبأ السماح لجميع الرهائن الاجانب بمغادرة العراق، مشيراً الى ان لندن لم تحصل حتى لحظة تعليقه على اي تأكيد رسمي.

وتابع الوزير البريطاني قائلا «طالبنا منذ البداية بالافراج عن جميع الرهائن، وكلما تحقق ذلك بسرعة كلما كان افضل».

وصرح متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجر، بأنه لايزال ينتظر تأكيدا رسميا بقرار الافراج عن الرهائن، مضيفا «اذا كان صحيحا فسأرحب به بحرارة».

ووصف مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض امس «القرار بانه «علامة مشجعة». واضاف قوله ان هذا الاقتراح اظهر ان صدام قد ادرك موقفه.

وقد ادلى فيتزووتر باول رد من جانب البيت الابيض على اقتراح صدام وذلك بعد وصوله مع الرئيس جورج بوش الى سانتياجو عاصمة تشيلي في اطار الجولة التي يقوم بها الرئيس الامريكي في امريكا اللاتينية.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية امس «سنرغب في معرفة التفاصيل المهمة جدا مثل الموعد الذي يستطيع فيه هؤلاء المغادرة والتأكد من ان هذا القرار ينسحب على جميع الاجانب بمن في ذلك المختبئون منهم .. نحن نتابع التطورات عن كثب».

وفي واشنطن صرحت مصادر في البيت الابيض بأن هذه الانباء يمكن ان تكون بشيرا باحراز تقدم في المساعي التي تبذل لضمان ايجاد تسوية سلمية للازمة.

ورحبت متحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية بالانباء، واضافت قائلة «لقد طالبنا باطلاق سراحهم منذ فترة طويلة».

وقال لي هاميلتون عضو الكونجرس عن الحزب الديمقراطي «اذا ما اطلق صدام الرهائن حقيقة فان ذلك سيوفر جواً ايجابيا للغاية لاجراء المحادثات» المخطط لاجرائها بين واشنطن وبغداد.

ووصف السيناتور الجمهوري ريتشارد لوجار قرار صدام بانه «منطقي للغاية» واضاف «ان الرهائن ببساطة يقفون في طريق صدام».

وفي باريس اشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الى ان فرنسا طالبت دائما باطلاق سراح الرهائن فورا وبدون شروط وبتطبيق قرارات الامم المتحدة.

وقد تلقت باريس القرار بكثير من الاهتمام. وابلغ وزير الخارجية رولان دوما بالخبر خلال لقائه مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

واشاد متحدث باسم الخارجية الفرنسية بموقف فرنسا المبدئي الداعي الى اطلاق جميع الرهائن من الاجانب بشكل سريع ودون قيد او شرط او استثناء.

ورأى المراقبون في هذه التطورات علامات ايجابية تبعد على الاقل في الوقت الحاضر اجواء الحرب وتقرب فرص «ديناميكية السلام» تمهيدا للتوصل الى حل للازمة في الخليج يقوم على انسحاب القوات العراقية.

وصرح توني بن عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال، الذي اجتمع مع صدام حسين في بغداد منذ اسبوع بأن هذه الخطوة هي تماما تلك التي كنت نصحته مثل كثيرين آخرين باتخاذها.

وقال انه من الواضح ان صدام ادرك ان ليس للرهائن اي فائدة بالنسبة له. غير ان اطلاق سراحهم يمكن ان يساهم في التوصل الى تسوية سلمية. وقال بن في مقابلة مع احدى شبكات التلفزيون البريطانية «لقد ابلغته ان كل شخص يخرج سيكون سفيرا للسلام».

وفي لاهاي اتسم رد فعل متحدث باسم اقارب ثمانية وعشرين رهينة هولنديا محتجزين في العراق والكويت على هذه الانباء بالدهشة والفرحة وان كان بحذر ايضا.

وقال دوفي فوترز القس البروتستانتي انه ما دامت تصاريح الخروج لم توضع على جوازات السفر فان على المرء الانتظار والترقب.

وفي بون صرح متحدث باسم الحكومة الالمانية امس انها بقيت متحفظة. وقال المتحدث «ان اطلاق الرهائن هو احد الشروط الحاسمة لاقرار تسوية سلمية لازمة الخليج. لكن هناك مطالب اخرى للامم المتحدة».

من جهة اخرى قال كارستن فويت المتحدث باسم كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي للشؤون الخارجية في البرلمان «بوندستاج»: على العراق الآن ان يعلن استعداده للانسحاب من الكويت وفقا لقرار الامم المتحدة.

وفي موسكو رحب متحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية بتعهد الرئيس العراقي صدام حسين بالافراج عن جميع الرهائن قائلا: انها علامة على امكانية سحب القوات العراقية من الكويت.

وقال فيتالي تشوركين للصحافيين «سيتعين علي الانتظار حتى أتلقى تأكيدات ولكن ان كان الامر كذلك فبالطبع سنكون بحق سعداء جدا. اعتقد انها ستكون علامة على ان العراق يغير موقفه بشأن عناصر اخرى في قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة».

٣٠٠٠ رهينة في العراق

لا يزال يوجد في العراق بين ٣٠٠٠ و ٣١٠٠ رهينة غربي (بدون اليابانيين والاستراليين) ثلثاهم من الامريكيين والبريطانيين.

ويبلغ عدد الرهائن الغربيين المحتجزين في مواقع استراتيجية نحو ٤٠٠ رهينة معظمهم من اليابانيين والبريطانيين والامريكيين.

وفي ما يلي لائحة تقريبية بالرهائن الغربيين المحتجزين حتى الآن لدى العراق موزعة حسب جنسياتهم:

الاتحاد السوفياتي:
٣٢٣٢ رهينة.

بريطانيا:
١١٦٨ منهم ٤٤٣ في الكويت و٧٢٥ في العراق بينهم ٣٤٣ وزعوا في مواقع استراتيجية.

الولايات المتحدة:
بين ١٠٨٠ و ١١٠٠ رهينة اكثر من نصفهم في الكويت.

كندا:
٤٢ رهينة.

ايرلندا:
بين ١٥٠ و ١٧٠ رهينة.

هولندا:
٢٧ رهينة (لكن ١٠٥ موظفين في شركة هولندية حصلوا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على وعد بالسماح لهم بمغادرة العراق كانوا لا يزالون ينتظرون الحصول على تأشيرات خروج).

سويسرا:
٦ رهائن.

الدانمرك:
١٩ رهينة.

فنلندا:
٣ رهائن.

ايطاليا:
رهينة واحدة. (يحمل الجنسية المزدوجة الامريكية والايطالية).

البرتغال:
٧ رهائن.

اليونان:
رهينة واحدة. (يحمل جوازين واحد يوناني والآخر أمريكي).

من ناحية اخرى لا يزال العراق يحتجز ٢٣١ يابانيا و ١٦٠ استراليا.

من ناحية اخرى لا يزال يوجد في العراق حسب براغ ٤٠ تشيكوسلوفاكيا. وينتظر ايضا ٣١٢ رومانيا الحصول على تأشيرة خروج.

شاهد عيان قضى ١٢٠ يوما تحت الاحتلال

جامعة الكويت ومراكز الابحاث تحولت الى خرابة والعراقيون سرقوا الاجهزة العلمية والكمبيوتر

الظهران: من ماهر عباس

قال استاذ جامعي كويتي خرج من الكويت يوم السبت الماضي بعد ان قضى ١٢٠ يوما تحت الاحتلال ان جامعة الكويت اصبحت في حالة يرثى لها وتحولت الى خرابة بعد سرقة اجهزة الجامعة ومراكز الابحاث التابعة لها في اقسامها الخمسة والتي كانت تضم ١٨ الف طالب.

واضاف الدكتور عبد الله الشايجي استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت انه لم يستطع الوصول الى مقر الجامعة.. حيث ان السلطات العراقية تعتقل اساتذة الجامعات او تجبرهم تحت الضغط والارهاب للقيم بأعمال ضد قناعتهم او تزييف آراء على لسانهم والزج باسمائهم فيها.

وذكر ان ابحاثه وابحاث زملائه التي كانت في الجامعة سرقت ونهبت ونقلت الى بغداد اضافة الى جميع اجهزة الكمبيوتر والاجهزة العلمية الخاصة بالاقسام المختلفة فقد فكها العراقيون وحملوها الى بغداد. ووصف الحياة في الكويت بانها قاسية.

وقال: ان الشعب يعيش تحت واحدة من اقذر ممارسات الارهاب في القرن الحالي وينام ابن الكويت ولا يدري انه سيصحو من نومه ام سيموت وكذلك عندما يخرج من منزله يودع اسرته ولا يدري ان كان سيعود ام لا..

وذكر ان الكويت تعاني نقصا شديدا في المواد التموينية تهدد المواطنين هناك بالموت جوعا كذلك لا علاج لجميع الامراض وحياة مرضى السكري والكلى في خطر شديد ويعيشون تحت ظروف صحية قاسية بعد سرقة جميع الادوية وتخريب المراكز العلاجية والمستشفيات بالكويت.

وتحدث عن الممارسات الارهابية التي يقوم بها النظام العراقي تجاه شعب الكويت وقال: انهم يعاملوننا ـ ابناء الكويت ـ كمجرمين!!

وحول موقف الجالية الفلسطينية في الكويت قسمها الدكتور الشايجي الى عدة اقسام قائلا ان قسما منهم يتعاون معهم بشكل سافر وعلني ومرشدين لهم وقسما آخر التزم الصمت لا يتعاون معهم وهناك قسم ثالث وقف في موقف صعب وهذا القسم حاليا يفكر بل يخرج فعلا من الكويت ويقول بعض افراد هذا القسم ان الحياة تحت حكم اسرائيل وظلم الاحتلال اهون من الحياة تحت حكم صدام حسين.

وقال ان بعض هؤلاء الفلسطينيين نزحوا فعلا من الكويت واحسوا بمدى الخسارة الفادحة التي المت بهم على المستوى الشخصي جراء الاحتلال وتدهور قيمة الدينار بعد قرار صدام حسين بمساواة الدينار العراقي بالكويتي الذي كان يعادل ١٤ ضعفا قبل الغزو اضافة الى الخسارة الكبيرة التي المت بالقضية الفلسطينية على مستوى ابناء فلسطين بالداخل والموقف العالمي من القضية التي كانت تحتل المركز الاول في قائمة جداول اعمال مؤتمرات دولية وتوارت اليوم بسبب غزو صدام للكويت ويكفي ان صدام اطفأ ضوء الانتفاضة.

واضاف ان الخطأ الفادح الذي يرتكبه صدام هو الربط بين قضية الكويت والقضية الفلسطينية، فالامر مختلف واصلاح خطأ ليس بارتكاب آخر.

وعدد الدكتور الشايجي مواقف الكويت الدائمة الداعمة للقضية الفلسطينية عربيا ودوليا واستضافتها لقرابة نصف مليون فلسطيني يعملون في كافة منشآت الكويت ويعيشون في وضع ميسور ويتعلم ابناؤهم الى جوار ابناء الكويت.

وحول الرعايا الاجانب قال الشايجي انهم في وضع مأساوي لا يعلمون شيئا عن مصيرهم ومن بقي منهم في السفارات يعيشون تحت ظروف قاسية لا تعرف الرحمة بدون اكل او مياه وفي حالة رعب. واضاف ان السلطات العراقية تجري تفتيشا دائما للبحث عن الرهائن الاجانب الذين يظن انهم مختبئون في الكويت، مشيرا انه كان على اتصال مستمر بالسفير الامريكي في الكويت وادان موقف بعض الدول التي تقف في فلك صدام حسين.



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

تحليل خاص بـ «الشرق الاوسط»

زوال الحرب الباردة والتوافق الدولي يساعدان على عقد مؤتمر للسلام

لندن: «الشرق الاوسط»

من فضائل زوال الحرب الباردة نهوض الامم المتحدة. ومن مزايا نهوض الامم المتحدة وفاق الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن. ومن حسنات وفاق الخمسة الكبار تحويل مؤسسات الامم المتحدة من اندية للثرثرة الى اجهزة للتقرير والتنفيذ.

ليس ادل على رسوخ هذه الظاهرة من طريقة معالجة ازمة الخليج. فالولايات المتحدة لم تتعامل مع الازمة بصورة منفردة بل هي لجأت، منذ اليوم الاول للحدث، الى مجلس الامن وشاورت ونسقت مع الدول الاربع الكبرى خاصة وسائر الدول الاعضاء عامة لاتخاذ سلسلة قرارات تنطوي على تدابير واجراءات تتطلب جهودا دولية جماعية لتنفيذها.

ان توقيع العقوبات الاقتصادية على العراق ما كان ليتم لولا انه جهد دولي منسق. ونشر قوات مساندة متعددة الجنسية هو تدبير جماعي بكل معنى الكلمة. ومطالبة العراق باطلاق الرهائن وحسن معاملة افراد البعثات الدبلوماسية في الكويت مطلب دولي جماعي.

اخيرا وليس آخرا، فان القرار ٦٨٧ القاضي باعطاء العراق مهلة ستة اسابيع تنتهي في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل للانسحاب تحت طائلة استخدام القوة لاخراجه من الكويت هو قرار دولي تم بالتشاور المسبق بين الدول الخمس الكبرى وحظي بتأييد عالمي من اعضاء المجتمع الدولي عامة.

نهوض الامم المتحدة وحرص الدول الكبرى وسائر الدول الاعضاء على العمل ضمن اطارها لم يعزز فعاليتها فحسب بل ادى ايضا الى ما هو اهم: ادى الى تفعيل احكام ميثاقها لاسيما القواعد والاحكام المتعلقة باحترام المعاهدات الدولية، وعدم الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، وحق تقرير المصير وسواها.

ولئن قيض للازمة في الخليج ان تكون، زمنياً، اولى المستفيدين من مناخ الوفاق الدولي ونهوض الامم المتحدة وتفعيل ميثاقها فان القضايا الاخرى مرشحة الى افادة مماثلة في الحاضر والمستقبل. والدليل على ذلك اتجاه الولايات المتحدة، بعد الفراغ من اتخاذ القرار ٦٧٨، الى اقتراح قرار جديد يدعو الى عقد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط. وتبين ان هذا الاقتراح الامريكي قد تم التفاهم بشأنه مع الدول الاربع الكبرى. فالتنسيق بين هؤلاء، في اطار الامم المتحدة، اصبح تقليداً راسخا بعد زوال الحرب الباردة ويكتسب بالممارسة قوة وزخماً.

قد يعترض البعض قائلا ان واشنطن ما كانت لتفكر في تقديم اقتراح المؤتمر الدولي للسلام لولا ضرورات الازمة في الخليج ومراعاة الدول العربية المتحالفة معها.

الحقيقة ان العلاقات الدولية تقوم على الأخذ والعطاء ومراعاة مصالح الدول المتعاونة او المتنافسة، وان لكل ظرف احكامه من حيث تقديم ما هو اهم على ما هو مهم.

لكن يبقى ان نهوض الامم المتحدة وعودة الجميع الى احترام قواعد ميثاقها سوف يفضي الى معالجة مركزة للقضايا المهمة والمزمنة وفي طليعتها قضية فلسطين. ان الولايات المتحدة التي راعت ظروفها وظروف غيرها بتقديم الازمة في الخليج على ما سواها من القضايا، ستتجه (وقد بدأت فعلا) الى بحث قضية فلسطين بعد اكتمال حل الازمة في الخليج بتنفيذ القرارات الدولية التي تنص على انسحاب العراق من الكويت.

بعد «العاصفة الوشيكة» نجاح خامس تدريب على هجوم برمائي

الظهران ـ ر: اعلن عسكريون امريكيون من قادة قوات المساندة في السعودية نجاح تدريب أجري على شن هجوم برمائي استمر اربعة ايام وذلك رغم الصعوبات التي واجهت عمليات الانزال على الشاطئ.

وقد شارك في هذا التدريب الذي يعد الخامس من نوعه لواء من مشاة البحرية ومجموعة الإبرار الثانية التابعة للبحرية الامريكية.

ويعطي كل تدريب قوات المساندة في الخليج مزيدا من المعلومات عن ظروف الانزال البحري مثل شكل المنطقة الساحلية التي ستنزل فيها طلائع القوات والعقبات الموجودة تحت الماء مثل الصخور المرجانية وكيفية المناورة وسط الامواج العالية.

وكان هذا التدريب الذي اطلق عليه اسم «أمفيبيكس» اصغر من تدريب الانزال السابق الذي اطلق عليه اسم «العاصفة الوشيكة» واشترك فيه نحو ١٠٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية ووحدات من رجال البحرية السعودية.

إرشاد يحل البرلمان قبل تسليم السلطة نهائيا

زعيمتا المعارضة البنجلاديشية ترحبان بتعيين الرئيس الجديد وتعربان عن الثقة به

داكا ـ وكالات الانباء: سلم رئيس بنجلاديش المستقيل الجنرال حسين محمد ارشاد السلطة رسميا امس لكبير قضاة المحكمة العليا شهاب الدين احمد. وقال متحدث باسم الرئيس ان احمد سيتولى الحكم الى ان يصبح في الامكان اجراء انتخابات عامة. وقد ادى احمد (٦٠ سنة) امس اليمين الدستورية بوصفه رئيسا للجمهورية بالنيابة، فيما ذكر مسؤولون رسميون ان الانتخابات العامة المبكرة عن موعدها ستنتظم خلال ٩٠ يوما.

وكان ارشاد الذي تولى الحكم سنة ١٩٨٢ اثر انقلاب عسكري قد وافق يوم الثلاثاء الماضي على التخلي عن الرئاسة تحت ضغط التظاهرات المناهضة للحكومة التي قتل خلالها العشرات في البلاد منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ثم قبل يوم اول من امس طلب المعارضة تعيين شهاب الدين احمد نائبا للرئيس لكي يتولى الرئاسة بالنيابة بمجرد استقالته.

وفعلا، وقبل تقديم استقالته رسميا امر ارشاد برفع حالة الطوارئ التي كان قد فرضها يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وحل البرلمان بينما كلفت اللجنة الانتخابية باتخاذ اجراءات لتنظيم الانتخابات العامة خلال ٩٠ يوما بموجب الدستور.

زعيمتا المعارضة الرئيسيتان، رحبتا بتعيين الرئيس الجديد فقالت خالدة ضياء رئيسة حزب بنجلاديش الوطني ان «امام القاضي احمد مهمة ضخمة هي اعادة الديمقراطية الى البلاد، التي عانى وضحى من اجلها الشعب كثيرا».

وقالت الشيخة حسينة واجد زعيمة حزب عوامي «نحن الآن في ايد خبيرة يعتمد عليها. وانا واثقة من ان القاضي احمد سيكون قادرا على توجيهنا خلال هذه الازمة».

هذا وعادت الصحف البنجلاديشية الى الصدور امس في داكا حيث اخذت الحياة تعود الى وضعها الطبيعي بعد ثمانية ايام من الاضراب العام وحالة الطوارئ. وصدرت صحيفتا «بنجلاديش تايمز» و «دينك بنجلاديش» المؤيدتان للحكومة بعدما كان الصحافيون العاملون فيها قد اعلنا الاضراب احتجاجا على فرض حالة الطوارئ والرقابة.

وبدأت الحركة تعود الى شوارع المدينة واستعادت المكاتب نشاطها وفتحت معظم المتاجر، علما بان المدارس لن تفتح ابوابها الا الاسبوع المقبل. كذلك احتلت صور زعيمتي المعارضة الشيخة حسينة وخالدة ضياء الصفحات الاولى في العديد من الصحف التي حثت القراء في افتتاحياتها من مصاعب مستقبلية.

وقد حيت صحيفة «بنجلاديش تايمز» «الجماهير» التي «لولاها لما انهار نظام الرئيس ارشاد» لكنها اكدت ان «الطريق الى عالم من الحرية والسلام والتقدم» قد تكون طويلة.

وذكرت صحيفة «بنجلاديش اوبزرفر» اهم صحف البلاد، ايضا ان «البلاد لا يمكن ان تنسى ان هناك قضيتين هامتين على سلم الاولوية هما السلام السياسي والتطور الاقتصادي» وحيت صحيفة «ديلي اتفاق» اليومية الواسعة الانتشار في العاصمة العسكريين لدورهم في اسقاط ارشاد.

من جهة اخرى قال راديو بنجلاديش في نشرة خاصة ان ارشاد حل البرلمان استجابة لمطالب احزاب المعارضة الرئيسية التي تعتبر البرلمان الذي يضم ٣٠٠ عضو غير شرعي وتقول انه اختير في انتخابات شهدت تزويرا واسعا.

وقال سلامة القدير امين حزب بنجلاديش الوطني «ان تعيين احمد الرئيس بالنيابة سيصدق عليه البرلمان الشرعي المقبل بدلا من البرلمان المزور الذي حل». والمعروف ان معظم احزاب المعارضة قاطعت الانتخابات البرلمانية عام ١٩٨٨ التي فاز فيها حزب «جاتيا» بزعامة ارشاد باغلبية الثلثين.

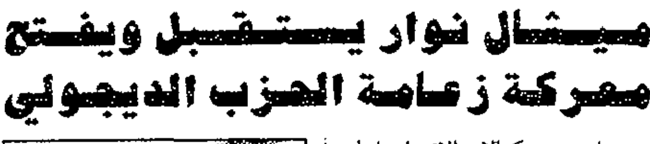
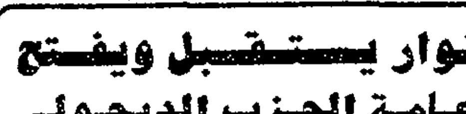
التسلم والتسليم بين ارشاد واحمد (اب)

نجيب الله يعرض التخلي عن سلطات كبيرة

كابل ـ وكالات الانباء ـ ر: عرض رئيس نظام كابل الافغاني نجيب الله امس التخلي عن سلطات كبيرة في مجال السيطرة على القوات المسلحة ووزارة الداخلية للجنة مكونة من جميع القوى المعارضة في محاولة لانهاء الازمة الافغانية.

انور يوريش المتحدث باسم الرئاسة قال في مقابلة مساء اول من امس انه اذا ما وافقت فصائل المجاهدين على اجراء محادثات مع نجيب الله فانه سيكون على استعداد لتشكيل لجنة محايدة تشرف على مرحلة انتقالية ولاجراء انتخابات حرة في افغانستان تحت اشراف الامم المتحدة. واضاف يوريش ان اللجنة المقترحة سيكون لها سلطات تفوق سلطات الرئيس.

المراقبون استبعدوا قبول قيادات المجاهدين العرض الجديد انطلاقا من معارضتها لاي دور للرئيس نجيب الله في مستقبل افغانستان. وكانت قيادات المجاهدين قد جددت اخيرا طرح خططها لانتخاب مجلس شورى أعلى تمهيدا لاختيار حكومة جديدة، مع ان بعض الجماعات رفضت خطة الانتخابات العامة واصرت على ان يقتصر الاقتراح على المجاهدين وحدهم.

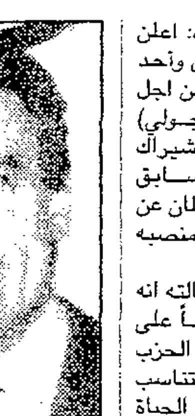
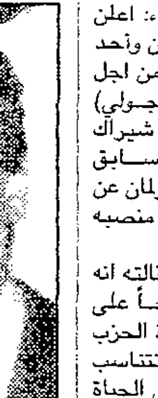



ميشال نوار يستقبل ويفتح معركة زعامة الحزب الديجولي

باريس ـ وكالات الانباء: اعلن ميشال نوار عمدة مدينة ليون وأحد الم قياديي حزب التجمع من اجل الجمهورية (الحزب الديجولي) الفرنسي الذي يتزعمه جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي السابق استقالته من عضوية البرلمان عن الحزب واستقالته ايضاً من منصبه كأمين عام مساعد للحزب.

نوار قال في تبرير استقالته انه انما تقدم بها احتجاجاً على السياسة التي تنتهجها قيادة الحزب والتي وصفها بانها لا تتناسب ومعطيات التجديد المطلوب في الحياة السياسية في فرنسا.

ودعا نوار الذي يعد زعيم التيار السياسي المعارض لشيراك داخل حزب التجمع من اجل الجمهورية جميع الذين يؤيدونه الى اتخاذ موقف مماثل لموقفه وذلك من اجل اعطاء الشعب الفرصة والسلطة لاتخاذ القرار على حد قوله. ويرى المراقبون ان استقالة نوار، الذي يتمتع بشعبية عريضة في فرنسا ضربة قد تكن قاضية على زعامة شيراك للحزب الديجولي وللمعارضة اليمينية للحكم الاشتراكي الحالي.

نوار

برغم تظاهرات اليسار المتطرف

تظاهرات وكرة مضرب وعروض روديو للرئيس بوش

بوينس ايرس ـ سانتياجو ـ اف.ب: تظاهر الآلاف من اليساريين والبيرونيين المتطرفين المعارضين لحكومة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ليل اول من امس احتجاجا على زيارة الرئيس الامريكي جورج بوش للارجنتين.

المتظاهرون احتشدوا في ساحة مايو (ايار) قبالة القصر الرئاسي هاتفين ضد الرئيسين. لكن هذه التظاهرات لم تؤثر على برنامج الزيارة الذي تضمن بجانب المباحثات لعب الرئيسين بوش ومنعم مباراة زوجية في كرة المضرب في مقر الرئاسة في اوليفوس (قرب بوينس ايرس) فازا بها، قبل حضور عروض للروديو وترويض الخيل.

وفي هذه الاثناء في تشيلي، افادت مصادر الشرطة في العاصمة سانتياجو ان قنبلة متوسطة القوة انفجرت دون ان توقع ضحايا او تتسبب في اضرار ليل الاربعاء ـ الخميس قرب احد فنادق المدينة وقد استنفرت قوات الامن تحسباً لزيارة الرئيس بوش في جولته لدول امريكا الجنوبية.

وقد اعلنت مسؤوليتها عن الانفجار، كما في المرات السابقة، «جبهة مانويل رودريجيز الوطنية» اليسارية المتطرفة.

وكانت عبوة ناسفة انفجرت يوم الاربعاء امام مقر القنصلية الامريكية في سانتياجو دون ان توقع ضحايا او اضراراً مادية، كما اكتشفت الشرطة قذيفة من صنع يدوي في حديقة قريبة من القنصلية كانت مصوبة الى المبنى.

كذلك قام رجال الامن التشيليون يوم اول من امس بتوقيف عشرات من اليساريين المتطرفين المعارضين لزيارة الرئيس الامريكي بعدما نظموا تظاهرة غير مرخصة رشقوا خلالها رجال الامن بالحجارة وقنابل المولوتوف واقاموا حواجز في شوارع العاصمة وردت قوات الامن بالقنابل المسيلة للدموع ومدافع المياه.

موجز

اشتباك وقتيلان في جنوب شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) ـ وكالات الانباء ـ ق.ن.أ: لقي متمردان حتفهما وجرح جنديان في اشتباك وقع بين قوات الامن التركية ومجموعة من المتمردين بجنوب شرق تركيا. ونسبت وكالة انباء الاناضول الى مسؤولين اتراك قولهم بان الحادث وقع في منطقة جبلية بالقرب من مدينة ماردين حيث اعتقل احد المتمردين وقروي كان يتعاون معهم.

المجاهدون الافغان يهاجمون مطار بغرام

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس ان المجاهدين الافغان شنوا هجوماً صاروخياً على مطار بغرام الحربي داخل افغانستان والحقوا اضراراً ودماراً في مبانيه كما دمروا اربع طائرات عسكرية كانت رابضة فيه.

واضافت المصادر ان المجاهدين اخذوا ينجحون بشكل متزايد في الحد من فعالية سلاح نظام كابل الجوي، واشارت الى ان مطار كابل تعرض للقصف وتضررت بعض الطائرة فيه مما ادى الى انخفاض الحركة الجوية وربما تدنت امدادات الوقود.

الكوريتان.. تهديدات ومطالبات

سيوول ـ وكالات الأنباء: هددت كوريا الشمالية بوقف الحوار مع كوريا الجنوبية ما لم تفرج عن ثلاثة مواطنين جنوبيين كانت قد اعتقلتهم لاجرائهم اتصالات محظورة مع الشمال في برلين بالمانيا اخيراً.

وجدير بالذكر ان كوريا الشمالية تطالب ايضاً بالافراج عن مواطنين قياديين في كوريا الجنوبية قاموا بزيارة عاصمة الشمال بيونج يانج وكذلك بالغاء قانون الامن الوطني وانهاء احتكار الحكومة الجنوبية لقنوات الحوار بين الشطرين.

تنكو عبد الرحمن مازال في غيبوبة

كوالالمبور ـ وكالات الانباء: مايزال تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا الاسبق في غيبوبة حتى امس، بعد ستة ايام من نقله للمستشفى مصاباً بفشل كلوي ونزيف داخلي حاد.

تتمات الصفحة الاولى

سوق النفط

يكفي حاجات دول المنظمة الاستهلاكية لـ ٩٨ يوما.

٢ ـ تاكيد وكالة الطاقة امس ان حجم طلب الدول الصناعية من النفط بدأ ينخفض فعليا وانها تتوقع استمرار انخفاضه، «وبدرجة اكبر» خلال عام ١٩٩١.

وقد ذكرت الوكالة ان حجم طلب الدول الصناعية انخفض بنسبة ٢ في المائة خلال الربع الحالي من عام ١٩٩٠ بالمقارنة مع الفصل المقابل من العام الماضي.

٣ ـ تاكيد «اوبك» نفسها توقع تراجع الطلب على نفطها بمقدار ٢.١ مليون برميل يوميا بين الربع الاول والربع الثاني من عام ١٩٩١ اي بما يعادل تقريبا الامدادات التي فقدتها السوق من جراء توقف الصادرات العراقية.

وفي هذا السياق ذكرت مصادر «اوبك» ان اجمالي الطلب المتوقع على نفطها يبلغ ٢١.٢ مليون برميل يوميا في الربع الاول من ١٩٩١ و٢٢.٣ مليون برميل يوميا في الربع الثاني علما بأن انتاجها الحالي يراوح في حدود ٢٣ مليون برميل يوميا.

المؤتمر الدولي

البريطاني بل انه استغربه، لكنه قبل به وانطلق الى مجموعة عدم الانحياز التي وافقت عليه واضافت فقرة الى مشروع قرارها تقول ان المجلس «يرحب بالدعوات الى عقد المؤتمر الدولي».

الوفد الامريكي من جهته، استلم الصيغة المقترحة قبل ان يقدم مقترحاته الخاصة حول القرار طالبا حذف بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر. ومن الفقرات التي تم تعديلها الفقرة المتعلقة بالمؤتمر الدولي حيث اجرى بيكرينج مباحثات مع الاعضاء الاربعة الدائمين الآخرين في مجلس الامن. وبعد الاتفاق على صيغة مبدئية عاد الوفد الامريكي ونقلها الى واشنطن بانتظار الموافقة الرسمية عليها.

اما الفقرات الاخرى التي اقترح تعديلها فمنها الغاء فكرة تعيين «مفوض مظالم» لرصد ومراقبة الحالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واناطة ذلك بالامين العام للامم المتحدة. وفي فقراته الاخرى، يشجب المشروع رفض الحكومة الاسرائيلية الامتثال لقراري مجلس الامن ٦٧٢ و٦٧٣ ويحثها على ان تقبل سريان اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، قانونا، على جميع الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس، وان تلتزم التزاما دقيقا باحكام الاتفاقية المذكورة.

ومن المتوقع ان يعود المجلس الى الاجتماع اليوم الجمعة في ضوء الرد الامريكي للتصويت على المشروع، والذي يرتكز اساسا على موقف واشنطن من الرفض الاسرائيلي لخطة جيمس بيكر اوائل العام الحالي والتي ادت الى فتور في العلاقات بين البلدين والى انزعاج امريكي كامل من حكومة اسحاق شامير.

وبينما اكدت بريطانيا وفرنسا امس ان هنالك اتفاقا مبدئيا بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على تضمين فقرة خاصة بالمؤتمر الدولي في مشروع القرار الذي سيصدر عن المجلس، قال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة لم تتعهد بتأييد الاقتراح بعد ولكنها ابدت استعدادها للنظر فيه.

وتعقيبا على هذا الامر قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في شهادة امام مجلس النواب امس: «ان موقفنا وان سياستنا لم تتغير ابدا تجاه المؤتمر الدولي. واعتقد ان هذا الموقف معروف منذ زمن وهو ان المؤتمر الدولي ربما يكون مفيدا اذا تم الاعداد له بدقة وعناية وان يعقد في الوقت الملائم».

واكد ان الولايات المتحدة لا تنصح بعقد مؤتمر دولي شامل وانها لن تدعم قرارا من مجلس الامن بهذا الخصوص. واضاف «وليكن معلوما انه لن يكون هناك ربط بين الازمة في الخليج والقضية الفلسطينية».

وفي سانتياجو ذكر متحدث باسم البيت الأبيض امس ان الولايات المتحدة «لا ترى موجبا» لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في الوقت الحالي.

وقال ردا على سؤال وجه اليه في سانتياجو حيث يواصل الرئيس جورج بوش جولته في امريكا الجنوبية «ليس هناك اي تغيير في موقف الولايات المتحدة حول عقد مؤتمر دولي»، مذكرا بأن واشنطن تؤيد اجراء مناقشات مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهي مستعدة لدرس امكان عقد مؤتمر دولي «اذا كان من شأنه تسهيل مثل هذه المناقشات».

ولم ينف المتحدث رسميا الانباء التي تتحدث عن ان الولايات المتحدة وافقت مبدئيا في مجلس الامن على عقد مثل هذا المؤتمر وفي لندن اكدت وزارة الخارجية البريطانية صباح امس ان اعضاء مجلس الامن الدولي ناقشوا منذ فترة فكرة عقد مؤتمر حول الشرق الاوسط.

واضافت انه لم يتم وضع مشروع محدد بعد او تقرير اي موعد لتصويت محتمل على هذا المسألة.

وقال المتحدث ان «المناقشات مستمرة حول القرار ولذا قدم مشروع محدد يتضمن تأييدا لفكرة عقد مؤتمر دولي في الوقت الملائم فان ذلك سيتفق مع سياسة بريطانيا وسياسة دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة».

وكانت هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية «بي. بي. سي» اعلنت قبل ذلك بقليل ان الولايات المتحدة اقترحت خلال محادثات بشأن مشروع قرار يقضي بتوفير حماية دولية للفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة اسرائيل ان يدعم مجلس الامن ايضا فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية ايضا الى انه «لا توجد اي صلة بين مثل هذا المؤتمر وبين الغزو العراقي للكويت خلافا لما يزعم الرئيس العراقي صدام حسين».

ويذكر ان الصين والاتحاد السوفياتي يؤيدان مسألة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، الا ان جميع الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد صدام حسين ترفض الربط بين احتلال الكويت والقضية الفلسطينية وتؤكد ان استمرار احتلال صدام للكويت يعطل كل فرص التسوية للقضية الفلسطينية.

واعرب المندوب السوفياتي في مجلس الامن يولي فورنتسوف عن ثقته في امكانية التوصل الى حل وسط قائلا «لن يستخدم احد الفيتو ضد هذا القرار».

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري انه ليس لديه اي تأكيد رسمي حول المبادرة لدعوة للتحضير لاعداد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال الدكتور عبد المجيد في تصريحات له امس عقب اجتماعه مع فرانك ويزنر السفير الامريكي بالقاهرة ان مبدأ عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط مبدأ مهم توافق مصر عليه. واوضح ان هذا المبدأ مقبول من الولايات المتحدة بشرط ان يتم التحضير له جيدا وان يعقد في الوقت المناسب.

واكد ان موقف مصر يتمثل في عدم الربط بين ازمة الخليج وباقي قضايا الشرق الاوسط.

لبنان

نتيجة الاجتياح العراقي للكويت، فيما نقل القصار الى الرئيس الحص استعداد عدد من رجال الاعمال العرب لاستئناف نشاطاتهم الاقتصادية في لبنان، متوقعا وصول عدد كبير منهم في مطلع العام المقبل للاطلاع عن كثب على الاوضاع في لبنان والبحث جديا في اعادة مؤسساتهم.

على صعيد آخر تحول قرار اتخذه مجلس الوزراء اللبناني خلال الشهر الماضي بتشييد مقر لرئاسة الجمهورية في ميدان سباق الخيل وسط العاصمة الى نزاع بين الشركة التي ستقيم المقر والهيئة المشرفة على السباق سيبت به القضاء.

وقال متحدث باسم لجنة تحسين الجواد العربي وهي اللجنة المشرفة على ميدان سباق الخيل، انها اقامت دعوى امام قاضي الامور المستعجلة على الشركة التي ستتولى تشييد القصر الجمهوري الجديد لتجميد عملها وكانت الحكومة قد قررت اقامة قصر رئاسي جديد بعد ان وجدت ان القر الرئاسي في بلدة بعبدا لم يعد صالحا للسكن بسبب القصف الذي تعرض له خلال الحرب الاهلية.

وقال المتحدث ان ميدان السباق الذي يجمع اللبنانيين من مختلف الفئات والذي يعمل منذ العام ١٩٢٠ هو جزء من التراث اللبناني يجب الحفاظ عليه.

على الصعيد الامني اعلن متحدث باسم ما يسمى «حزب الله» ان الحزب سحب ١٠٠ من عناصره من اقليم التفاح في جنوب لبنان حيث من المقرر ان ينتشر الجيش اللبناني.

وكان الحزب قد اوقف يوم الجمعة الماضي انسحابه من هذا القطاع المجاور للمناطق التي تسيطر عليها اسرائيل مما أخر انتشار الجيش الذي كان مقررا الاثنين الماضي.

ويأتي الانسحاب بعد سلسلة من اجتماعات لجنة المتابعة السورية ـ الايرانية المكلفة بالاشراف على تطبيق لتفاق وقف اطلاق النار بين حركة «امل» و«حزب الله» في دمشق بعد معارك استمرت سنتين بين التنظيمين في اقليم التفاح.

وقد نفذ تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية سلسلة من الغارات الوهمية في اجواء مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين شرق مدينة صيدا بجنوب لبنان.

وحلقت طائرات التشكيل في اجواء المخيمين على ارتفاعات منخفضة حيث اطلقت باتجاهها نيران الاسلحة المضادة للطائرات.

فيما حلق تشكيل اخر من هذه الطائرات في اجواء مناطق الجبل والجنوب والبقاع الغربي مستطلعة اجواء منطقة اقليم التفاح والمواقع الفلسطينية ومواقع حركة «امل» و«حزب الله» في المنطقة.

كما حلقت طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان في اجواء منطقة الشريط الحدودي المحتل واطلقتا نيران اسلحتهما الرشاشة المتوسطة باتجاه مجرى نهر الليطاني بحثاً عن رجال المقاومة.

ويترافق النشاط الجوي الاسرائيلي بنشاط بحري مماثل حيث تجوب الزوارق الاسرائيلية منذ الصباح المياه الاقليمية مقابل السواحل الجنوبية بين رأس الناقورة والجية.

موريتانيا

كانوا سيهاجمون منشآت حساسة في نواكشوط مثل مباني شركة «اسنيم» التي تعتبر احدى اهم ركائز الاقتصاد الموريتاني، والقطار الذي ينقل حديد مناجم الزويرات، وكذا مهاجمة القوات المغربية على حدود الصحراء لافتعال معركة بين البلدين وربما مهاجمة السنغال ايضا. وفي هذا الصدد تجدر الاشارة الى ان السلطات السنغالية أعلنت قبل يومين عن اعتقال مجموعة من الضباط الزنوج الموريتانيين المسلحين باسلحة اوتوماتيكية كانوا قد هربوا الى السنغال ربما لانشاء خلية لمساعدة المجموعات العسكرية الزنجية في موريتانيا.

واضافت المصادر ان التنظيم الجديد ليس الا جزءاً من بقايا الخلايا العسكرية المتبقية من محاولة ١٩٨٧ الانقلابية وهي المحاولة التي كان وراءها مجموعة من الضباط الزنوج كانوا يرمون الى قلب نظام حكم الرئيس معاوية ولد الطايع واحداث مجازر في البلاد. وقد تم كشف خيوط المحاولة وقتها وقدم مدبروها للمحاكمة حيث صدر الحكم بالاعدام لقيادتها ولا يزال الباقون في السجن. الا ان المحاولة الاخيرة اعتبرت الأخطر حتى الآن نظرا للمخلفات الخطيرة التي كانت ستتركها في الوقت الذي تعيش فيه البلاد حالة من عدم الاستقرار بسبب الحملات الانتخابية التي تجعل السيطرة على الامن عملية صعبة.

ورغم عدم كشف السلطات بصورة واضحة عن هوية الانقلابيين الا ان من الواضح انتماؤهم الى الاغلبية الزنجية.

وكانت مجموعات زنجية قد اعلنت منذ مدة عن تنظيم يسمى «جبهة تحرير الافارقة في موريتانيا» المعروف اختصارا باسم (فلام) وتبنى هذا التنظيم المسؤولية عن المحاولة الانقلابية التي جرت سنة ١٩٨٧ وبعد ذلك اعلن في السنغال عن تشكيل الجناح العسكري للجبهة الذي تكون من جميع الضباط والجنود من الزنوج وخصوصا طائفة التكارير. كما اعلنت الجبهة مسؤوليتها عن سلسلة من الهجمات تعرضت لها منطقة الجنوب الموريتاني. وقبل اشهر قليلة كان الحديث يدور همسا في نواكشوط عن اكتشاف نواة تمرد من مجموعات من الجنود والضباط ذوي الرتب الصغيرة من الزنوج في احدى اكبر وحدات الجيش الموريتاني في منطقة الجنوب. وربما كان ذلك التمرد بداية لعمليات تخريب واسعة وتكرار تجربة ليبيريا واوغندا وتشاد في موريتانيا، الا ان السلطات لم تكشف وقتها عن العملية وربما تمت تصفية التمرد بهدوء. وكانعكاس مباشر لمحاولة الانقلاب الاخيرة انتشرت قوات من الشرطة والجيش في شوارع نواكشوط واتخذت اجراءات امنية اكثر تشددا في مفارق المدينة خوفا من انعكاس الامر على الشارع الموريتاني وبالتالي زعزعة التعايش الوطني الهش بين الاغلبية العربية والاقلية الزنجية.

بن جديد

المعارضة بتشكيل حكومة انتقالية تتولى السلطة من الآن الى ما بعد الانتخابات العامة. ويعتبر هذا الرفض بمثابة تاكيد لتأييده لرئيس الوزراء مولود حمروش الذي تعرضت اصلاحاته الاقتصادية الليبرالية لانتقادات حادة من المعارضة والمتشددين في جبهة التحرير.

وقال بن جديد انه لا معنى لفكرة تشكيل حكومة انتقالية لان وجودها سيشل ادارة الشؤون اليومية للبلاد.

من جانب اخر اعلن المدعي الجزائري العام امس ان الشرطة اعتقلت ١٢ عضوا في جماعة اسلامية سرية متطرفة بتهمة القتل والسرقة والخطف.

محادثات امريكية باكستانية حول مستقبل العلاقات الثنائية

اسلام اباد - وكالات الانباء: وصلت موظفة رفيعة المستوى في وزارة الخارجية الامريكية هي تيريزيتا شافر، امس الى باكستان في زيارة ربطتها الصحف المحلية بتوتر العلاقات الدبلوماسية بين اسلام اباد وبين واشنطن في ما يتعلق بالخلاف حول السلاح النووي ومستقبل المساعدة الامريكية. وعشية هذه الزيارة المقرر ان تستغرق اربعة ايام وزعت سفارة الولايات المتحدة في اسلام اباد نص النقاش الذي جرى في مجلس الشيوخ الامريكي حول قدرة باكستان النووية.

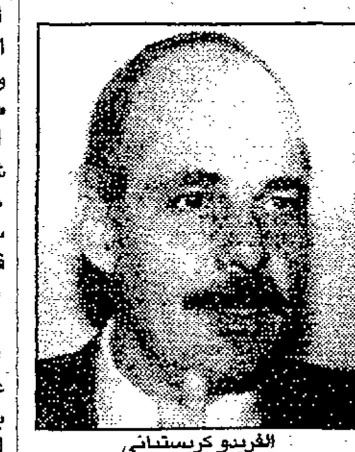
من المقرر ان تجري شافر وهي مساعدة نائب وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب اسيا مباحثات رسمية على امتداد ثلاثة ايام في اسلام اباد وبيشاور على الحدود الافغانية.

واعلن متحدث امريكي ان شافر ستلتقي وزير المالية سارتاج عزيز ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الدفاع اجلال حيدر زيدي ورئيس جهاز الاستخبارات الجنرال اسد دوراني. ويذكر ان الولايات المتحدة جمدت في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مساعدتها العسكرية الى حكومة اسلام اباد، وهي تعيد بحث مجمل المساعدة المالية البالغة ٦٠٠ مليون دولار سنويا بسبب شكوكها حول قدرة باكستان على صنع قنبلة ذرية.

هذا من المقرر ان يقوم نائب وزير الدفاع الامريكي لشؤون الامن الدولي هنري روان في الاسبوع المقبل (من ١٣ الى ١٦ من الشهر الجاري) بزيارة الى الباكستان فيما ابدت السلطات الباكستانية خلال الاسابيع الاخيرة تشددا ازاء الولايات المتحدة مستبعدة اي حل وسط يتعارض وما تعتبره «مصالحها القومية». اذ اكد رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف يوم الثلاثاء الماضي ان برنامج باكستان النووي ذو طابع سلمي وان اسلام اباد لن تقبل باي قيود قد توضع كشرط لاستئناف المساعدة الامريكية.

ورأت مصادر دبلوماسية ان الولايات المتحدة تأمل الآن في اقامة علاقات «مختلفة» مع باكستان، بعدما كانت اهم حليف لها في المنطقة خلال فترة الاحتلال السوفياتي لافغانستان، وهي تنوي خفض مساعدتها، كما تبدو مصممة على وقف او بالاحرى تأخير تحقيق اسلام اباد اي تقدم في المجال النووي الى الحد الاقصى.

الثوار السلفادوريون اليساريون يعلنون هدنة محدودة من جانب واحد


الفريدو كريستياني

سان سلفادور - اف ب : اعلنت جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اليسارية في السلفادور فجر امس انها ستلتزم بهدنة محدودة من جانب واحد في العاصمة سان سلفادور، ولمدة ٣٦ ساعة فقط بمناسبة فترة الاعياد الغربية (الميلاد ورأس السنة) ولتسهيل اللقاءات العائلية.

ستبدأ الهدنة في الساعة السادسة من صباح ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) وتنتهي عند السادسة من مساء اليوم التالي، اما هدنة رأس السنة فستكون بين السادسة من صباح الحادي والثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) حتى السادسة من مساء اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

بهذه الخطوة تكون الجبهة قد استجابت للدعوات الى الهدنة التي وجهها رئيس اساقفة سان سلفادور المونسنيور ارتورو ريفيرا اي داماس والرئيس الفريدو كريستياني. الا ان بيان قيادة الجبهة اعلن محذرا انه «اذا كانت الحكومة تريد الابقاء على الهدنة فعليها ان تزيل قبل نهاية العام العقبات من طريق مفاوضات وقف اطلاق النار».

مما يذكر ان ثوار الجبهة شنوا منذ ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) هجوما واسعا في مختلف انحاء السلفادور ادى الى مقتل ٧٠٠ شخص في غضون خمسة عشر يوما بهدف اجبار الحكومة على الاستجابة لمطالبهم وقد استمرت المفاوضات بين الجبهة وحكومة الرئيس اليميني الفريدو كريستياني برعاية الامم المتحدة لايجاد وسيلة للتوصل الى وقف لاطلاق نار شامل يضع حدا للحرب الاهلية المستمرة منذ عشر سنوات والتي ادت الى مقتل اكثر من سبعين الف سلفادوري حتى الآن.

ومن جهته كان كريستياني قد اعرب خلال الاسبوع الحالي عن استعداد حكومته للموافقة على هدنة خلال فترة الاعياد الغربية. بينما اعترفت الجبهة مساء اول من امس لاول مرة بانها استخدمت صاروخا سوفياتي التصميم من طراز سام - ١٤ في اسقاط طائرة حربية وقد سبق للحكومة ان اتهمت الثوار باستخدام صواريخ سام - ٧ وسام - ١٤ في اسقاط طائرة للهجوم الارضي من طراز «ايه. سي. ٤٧» مساء الثلاثاء الماضي وطائرة نقالة عسكرية من طراز «ايه - ٣٧» يوم ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.



سقوط طائرة عسكرية ايطالية على مدرسة

بولونيا (ايطاليا) - ر: سقطت طائرة عسكرية ايطالية على مدرسة في شمال ايطاليا امس وتحولت الى كتلة من النيران في حادث اسفر عن مقتل ١٢ شخصا على الاقل وجرح عشرات شخصاً اخرين.

متحدث في مكتب منطقة مدينة بولونيا الادارية قال ان مجموعة من القتلى الـ ١٢ في سن المراهقة على ما يبدو، وذكر ان الطائرة سقطت على مدرسة فنية ثانوية في احدى ضواحي المدينة، وان عشرة على الاقل من الجرحى يعانون من حروق خطيرة.

ومن جهة ثانية اعلنت مصادر السلاح الجوي الايطالي ان الطائرة ايطالية الصنع من نوع «ماكي» وانها كانت في رحلة من قاعدة في مدينة فيرونا عندما ارسل قائدها اشارة باللاسلكي تدل على انه يواجه حالة طارئة.

سحب الدخان تلف «الماجستيك»

مدينة هوشي منه (فيتنام) - ر . وزعت امس صور الحريق الكبير الذي اتى على الطابقين العلويين من فندق كوو لونج (الماجستيك سابقا) في مدينة هوشي منه ، التي كانت ذات يوم درة فيتنام الجنوبية وعاصمتها حاملتا اسم ... سايجون .

«الماجستيك» ، كان الواحة المفضلة للصحافيين والمراسلين والكتاب الاجانب الذين زاروا فيتنام في الستينات و السبعنات وغطوا انباء الحرب الفينامية (رويتر)

بعد سقوط حكومة لوكانوف بلغاريا تدخل مرحلة التغيير الجدي

اثينا من محمود كعوش


جانيف (رويتر)

الوضع الشائك الذي نشأ في بلغاريا نتيجة استقالة حكومة اندريه لوكانوف الاشتراكية السابقة وتكليف نائب رئيس البرلمان المستقل جيتيو جانيف بتشكيل حكومة ائتلاف وطنية تنحصر مهمتها بوضع دستور جديد للبلاد والاعداد لانتخابات عامة في وقت مبكر من العام المقبل، تسببت فيه المعارضة السياسية بالتعاون مع الاتحادات العمالية وذلك لان الفريقين رفضا التعاون مع الحكومة في خططها الآيلة الى تحويل اقتصاد البلاد في اتجاه السوق الحرة.

والى جانب عدم التعاون هذا كان لتردي الاوضاع الاقتصادية وقلة السلع وبالاخص المواد الغذائية في الاسواق وحلول البرد القارس مبكرا في ظل غياب الطاقة الضرورية لمواجهة الاثر الفاعل والضاغط على استعجال لوكانوف في تقديم استقالة حكومته قبل ان يكمل خمسة اشهر في السلطة.

صحيح ان الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) - بصفته حزب الاكثرية في البلاد - توصل الى حل وسط مع احزاب المعارضة من المنتظر ان تقود جانيف الى السلطة على رأس حكومة ائتلاف انتقالية، لكن السؤال الذي يطرحه المراقبون في صوفيا يتمحور حول امكانية اعتبار هذه الانتخابات علاجا «شافيا» للازمة التي تعيشها بلغاريا وبشكل قاس منذ العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ . وهذا هو تاريخ الانقلاب الابيض الذي وقع وادى الى ابعاد الزعيم الشيوعي تيودور جيفكوف عن السلطة بعد حكم استمر ٣٣ سنة.

فمن المعروف ان بلغاريا تعاني من ازمة اقتصادية مزمنة يعود تاريخها الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، قد ازدادت تفاقما في عهد الرئيس السابق وخصوصا خلال الـ ١٢ شهرا التي مرت على التغيير الذي حصل فيها بنتيجة عواصف التغيير التي شملت جميع بلدان اوروبا الشرقية، باستثناء البانيا - حتى الآن - وكان للاضرابات العمالية المكثفة التي شهدتها بلغاريا خلال الاسابيع القليلة الماضية الاثر البالغ في زيادة حدة الازمة وتعريتها بشكل ظاهر ومخيف الى جانب انها شكلت الضربة القاضية لنفوذ الحزب الاشتراكي وازاحته السلطة.

البلغار يحجمون حتى الآن عن قبول العلاج السياسي لازمة بلادهم على طريقة «النموذج البولندي» وبالاخص في ما يتعلق بسياسة البلاد الاقتصادية، ففي الوقت الذي رضيت فيه بولندا باجراءات قطع او توقيف او اختزال الطاقة التي تبلغ في بغض الايام ١٢ ساعة في اليوم الواحد يصر البلغار على رفض جدي مثل هذه الاجراءات ويسعون وراء ما تيسر من مصادر الرفاهية دونما حساب جدوى لما يخبئه لهم الآتي من الايام المقبلة. وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن لأي مراقب تطأ قدماه العاصمة صوفيا ان يدرك بالعين المجردة ندرة مصادر الطاقة فيها وحتى العناصر الاخرى المكملة لها. فالشموع التي عادة ما تملأ المخازن والمحلات التجارية في جميع بلدان اوروبا بما فيها الشرقية في مثل هذه الايام من كل عام اصبحت في بلغاريا سلعة نادرة، وهذا يعني بالضرورة ان البلغار مقبلون على شتاء يختلف كثيرا عما كان سائدا في الاعوام السابقة.

المعارضة لا تزال تتذرع بان اغلبية المراكز الرئيسية في القطاع العام الذي يمسك به الحكم الاشتراكي منذ اكثر من عام، لا تزال بأيدي اشخاص كانت تربطهم روابط متينة بنظام تيودور جيفكوف الشيوعي. ويزعمون بان البلاد لم تشهد حتى الآن اي تغييرات حقيقية يمكن اعتبارها بدايات مظاهر ثقة ممكن حدوثها بين الحكم والشعب البلغاري في المدى المنظور.

وهي الى جانب ذلك تشكو من ان التغييرات التي وعد الحكم الاشتراكي في اعتمادها وتنفيذها بعد الانتخابات العامة الاخيرة دخلت «دائرة النسيان» وبالتالي لم يسجل اي تقدم ايجابي في المستويات المعيشية للشعب. ولذا اختار الطلاب وعمال المناجم وجميع موظفي القطاعات العامة الاحتكام الى الشارع في الاسابيع القليلة الماضية لادارة ثورتهم السلمية التي تأجلت عاما كاملا بعد الاطاحة بتيودور جيفكوف من جديد.

واستنادا الى تقديرات المراقبين في صوفيا فان ما يزيد عن مليون من هؤلاء استجابوا لنداء اطلقه قسطنطين ترينكيف زعيم «اتحاد البودنت كريبا» تدعمه «اتحادات القوى الديمقراطية» اليمينية المعارضة وخرجوا في اكبر مظاهرات عرفتها بلغاريا في تاريخها الحديث. ويتوقع المراقبون ايضا بأن تشهد بلغاريا بين الان وموعد الانتخابات العامة المقبلة التي ستكون الثانية خلال الـ ٤٥ سنة الاخيرة احتجاجات ومظاهرات نقابية كبيرة قد تفرض عليها الالتحاق الحقيقي بركب التغيير الذي اجتاح اوروبا الشرقية بما فيه خروج الاشتراكيين من السلطة نهائيا.

المسؤول السويدي الاول عن ملفاتهم اكد ان بلاده ترحب بهم

طوابير عربية تنتظر حق اللجوء السياسي في السويد



مهاجرون الى السويد من مختلف الجنسيات وبينهم عرب

تحقيق: زكي شهاب

في شقة بمخيم اوستربيرك للاجئين في مقاطعة اوبسالا السويدية ينتظر ٢٥٧ شخصا من سلطات الهجرة البت في طلبات اللجوء السياسي التي تقدموا بها خلال فترة تتراوح بين عدة يام وعام واحد.

وبين هؤلاء المنتظرين شخص يدعى رفيق حبيقة لايكاد منزل في اي قرية من قرى لبنان او مدنها او حتى في الكثير من الدول العربية، الا ويكون قد رآه او سمع بموسيقاه من خلال البرامج التي قدمها سواء عبر التلفزيون اللبناني وبرنامج «ستوديو الفن» الذي كان مدرسة لتخريج جيل من الفنانين او من خلال ترؤسه لجمعية المؤلفين الموسيقيين في لبنان على مدى ستة عشر عاما.

بدأت قصة رفيق حبيقة مع اللجوء السياسي في شهر ابريل (نيسان) الماضي حين وصل الى ستوكهولم في رحلة عمل، لكن ظروف لبنان الصعبة والمأساوية كانت وراء اتخاذه قرارا بالبقاء بعيدا عن الاهل والاصدقاء والمحبين.

وما يرويه في اكثر من مناسبة انه يطمح للبقاء في السويد اذا سمحت له السلطات السويدية بذلك، لانه يتطلع الى العمل مع موسيقيين سويديين ومزج الموسيقى الغربية بالشرقية على امل الخروج بشيء جديد.

ويضيف «ان السويد وجوها البارد، والغربة التي يعيشها توحي له بالشيء الكثير والجديد، وحين يغني لزملائه من اللاجئين العرب، يؤكدون له على انهم يرون اوطانهم في موسيقاه».

ومع ان انتظار رفيق قد زاد على الستة اشهر، فان اكثر من ٢٠ الف شخص من امثاله، وان لم يكونوا بمستوى شهرته، ينتظرون قرار السلطات السويدية بالسماح لهم بالعيش او يجبرون على الرحيل، وتنعكس حالة الاستقرار طوال هذه المدة على صحة واعصاب المنتظرين وبالتالي على تصرفاتهم.

ويقول رفيق سنير، وهو مسؤول في مركز كارسلند لاستقبال اللاجئين والقريب من مطار ارلندو الرئيسي في العاصمة السويدية، ان المركز هو احد اربعة مراكز هي: فلين، مولندال، مالمو، متوزعة على الحدود، حيث يقيم فيها القادمون لعدة أسابيع بهدف التحقيق معهم من قبل الشرطة لمعرفة الاسباب الكامنة وراء لجوئهم.

وبالاضافة الى المراكز الأربعة الرئيسية للاستقبال هناك ١٠٠ مخيم داخل البلاد.

في مراكز الاستقبال الحدودية يتواجد مترجمون ومطعم ومركز صحي ومركز شرطة ومركز يتخذ المسؤول عنه من قبل سلطات الهجرة قرار بقاء الشخص اللاجيء او عدمه في البلاد.

ويضيف رفيق سنير، وهو من اصل تركي، ان ما معدله ٢٠٠ لاجيء يصلون الى مطار اورلندا كل اسبوع، حيث تتصل الشرطة من المطار بالمركز لتبلغهم بذلك حيث تتم عملية نقلهم الى المركز والاطلاع على مشاكلهم المادية والاجتماعية ومساعدتهم. ولكل لاجيء الحق بالحصول على ٢٧ كراون سويدي يوميا الى جانب حقه في السكن والطعام وممارسات النشاطات الاجتماعية المتوفرة والعلاج الطبي. في مركز الاستقبال في كارسلند حوالي ٥٠٠ شخص.

المجموعة الاولى اتت من دول عربية عدة لكن اغلبهم من لبنان، والمجموعة الثانية من ايران، والمجموعة الثالثة من اثيوبيا، والمجموعة الرابعة اكراد قدموا من دول مختلفة.

وتمتد الاقامة في المراكز الاساسية لفترة حوالي شهر على الاغلب مع بعض الاستثناءات حيث تستمر اقامة البعض لعدة اشهر ابرزها استمرار التحقق من حالاتهم وعدم توفر الاسباب المقنعة والتي تأخذها سلطات الهجرة بعين الاعتبار وبما يتوافق مع القوانين الدولية بشأن حق اللجوء السياسي.

ويؤكد رفيق سنير على ان عدد اللاجئين الى السويد في العام ١٩٨٩ وصل الى ثلاثين الف شخص، ومن المتوقع ان يصل نفس العدد هذا العام حيث تؤكد الاحصائيات حتى شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وصول ١٩٩٠٠ شخص.

ويقول خالد عسل، المدير المساعد لمركز الاستقبال، وهو تونسي هاجر الى السويد قبل حوالي ١٥ عاما، ان معظم اللاجئين يريدون السكن في منطقة ستوكهولم او ضواحيها لأن العديد منهم عندهم اقارب او اصدقاء، ومشكلتنا مع أغلب القادمين من سورية او لبنان او العراق انهم يفضلون السكن في المدن الكبرى، ولكننا نضطر الى توزيعهم على اماكن قد لا يرغبون فيها بسبب مشكلة السكن في البلاد. وطبعا عملية الفرز هذه تتم بهدف الحصول على جواب ايجابي من سلطات الهجرة تعطي طالب اللجوء الحق بالاقامة.

ويحظى حاليا ما نسبته ٥٠ بالمئة من طالبي اللجوء على هذا الجواب في حين كان في السابق يصل احيانا الى ما نسبته ٨٠ بالمئة.

وفي جولة في ارجاء المركز، تم خلالها التحدث الى عدد من الاسر والافراد (فلسطينيون، لبنانيون، سوريون وغيرهم) كان هؤلاء يجمعون على رفض السماح بالتقاط صورهم او التعريف عن هوياتهم، وكل ذلك لسبب واحد هو «دقة الاوضاع» وابعاد وجع الرأس عن ما تبقى لهم من اقارب.

كذلك اجمعوا على ان اختيارهم اللجوء الى السويد جاء بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان للمقيمين فيه ومخاطر البقاء هناك او لاختلاف معتقداتهم مع ما هو قائم حاليا في الكثير من هذه الدول.

ويكشف خالد عسل بالتفصيل وبالارقام عن عدد القادمين الى السويد منذ مطلع العام الجاري وحتى شهر سبتمبر (ايلول) الماضي فيقول::

لبنان	٢٩٠٥
ايران	٣١٢٤
العراق	١١٨٨
فلسطين	١٥٧٧
رومانيا	٢٤٤١
يوغوسلافيا (من البانيا)	١٤٠١
سورية	٩٢٣
تركيا	٧٨٥ (معظمهم اكراد)
سوفيات	٥٩٥
تشيكوسلوفاكيا	٥٧٩
المجموع	٢٢٣٦٦ شخصا



بو جورانسون.. سماع صوت الجاليات

ويؤكد عدد كبير من الذين لجأوا الى السويد على مدى السنوات الماضية ان صعوبة التأقلم مع المجتمع السويدي هي احدى ابرز العقبات التي تعترضهم، ولذلك فان لا غرابة في الالتقاء باشخاص يعيشون هناك من الاجانب هم بدون عمل مع انهم يحملون شهادات وخبرات لو قدر لهم العيش في بلدانهم او بلدان اخرى فسحت المجال لاستقبالهم لتولوا فيها مراكز مرموقة في مختلف المجالات.

ومع ان وزير الخارجية السويدي ستين اندرسون يشعر بالاعتزاز لوجود مجتمع متنوع في السويد، وهو يقصد الجاليات الوافدة الى البلاد، ومساهماتها في مختلف قطاعات الحياة، ويقول ان ذلك يغني البلاد، الا ان الذي يلاحظ من قبل من يقوم بجولة في مناطق مختلفة من البلاد، يلمس ويرى بأن «المهن الرخيصة» كالبناء والنظافة وما يمكن وصفه بالاشغال الشاقة يقتصر القيام بها على المهاجرين وابنائهم.

ولا يرى هؤلاء المهاجرون سببا آخر لذلك غير عنصرية ارباب العمل السويديين في قبول طلبات المهاجرين لدخول قطاعات كالمصارف والمؤسسات الرسمية وحقول المال والاعلام والصناعة وغير ذلك. ويضيف من تحدثت اليهم من «المهاجرين» او «اللاجئين» على حد سواء ان الشعب السويدي بطبيعته هادىء وودود مع الاجنبي الى حد كبير، لكن ذلك لا يلغي القول ان بعض حوادث العنف قد وقعت ضد الاجانب على يد حركات عنصرية، وصلت في بعض الاحيان الى حد القتل.

في مكتبه بوزارة العمل، التقت «الشرق الاوسط» بالسيد بو جورانسون وكيل الوزارة والمسؤول الاول عن قضايا المهاجرين واللاجئين في السويد، وقد دار معه حوار جاء على الشكل التالي:

● ما هي سياسة الحكومة السويدية الحالية تجاه اللاجئين؟

- في نهاية العام الماضي اتخذت الحكومة السويدية قرارا لوضع حد لتدفق اللاجئين الى السويد، لا سيما الذين لا تطبق على حالتهم بنود اتفاقية جنيف للاجئين. والقوانين التي لدينا اليوم تقول اننا نعطي حق اللجوء الى ثلاث فئات من الناس:

١ - الذين تنطبق على حالتهم بنود اتفاقية جنيف.
٢ - ضحايا الحرب.
٣ - اللاجئون.

والقانون الحالي، يقول اذا كان تدفق اللاجئين كبيرا الى بلادنا، فان بامكان الحكومة اتخاذ قرار يحول دون استقبال الاشخاص الذين تنطبق عليهم الفئة الثانية او الثالثة، وهذا ما فعلته الحكومة. وأحيانا يتم التهاون مع اصحاب الفئة الثانية تبعا لظروفهم.

خلفية اتخاذ هذا القرا، جاءت بسبب وصول ما معدله الف شخص الى السويد في الاسبوع، العام الماضي في حين لم تحصل اي زيادة على عدد طالبي اللجوء في الدول المجاورة مثل الدنمارك والنرويج وغيرهما.

لذلك استغربنا التركيز على السويد، ومع هذا فقد اخذنا على عاتقنا الترحيب باصحاب الفئة الاولى بالاضافة الى فئة أخرى هم الذين قدموا من بلغاريا من اصول تركية، وقد فروا من بلغاريا الى تركيا قبل ان يتجهوا الى السويد.

حاولنا قراءة الاحداث في العالم لنرى ما هو سر وصول عدد اللاجئين الى ٤٠ الفا، الا اننا لم نلحظ اي شيء وراء هذا التزايد، كما لم تختلف النسبة التي وصلت الى الدول المجاورة عما كانت عليه في الاعوام السابقة، فعدد الذين وصلوا الى النرويج ٤ آلاف، وكذلك الى الدنمارك. والمشكلة التي واجهتنا العام الماضي ولا تزال هي موضوع تأمين السكن لكل هؤلاء،، لا سيما وان الشتاء قاس. وما يدعو الى التفاؤل ان هذا الرقم في طريقه الى الانخفاض بحيث نتوقع ان لا يزيد عن ٣٠ الف شخص لهذا العام.

● ما الذي يجعل السويد مفضلة لدى اعداد كبيرة من طالبي اللجوء؟

- انه سؤال ممتاز، لا توجد اجابة محددة عليه، لا يوجد عامل واحد، بل عدة عوامل مجتمعة، في مقدمتها وجود لاجئين في البلاد منذ زمن بعيد، وبفضل المعلومات التي يوزعها هؤلاء الى اقاربهم ومعارفهم في دولهم الاصلية واينما كانوا حول طرق الوصول الى السويد، اضافة الى السمعة الطيبة لبلادنا (ولا اعرف هذا اذا كان حقيقة ام لا) وحرية ممارسة الشعائر الدينية والمحافظة على الهوية الثقافية، زد على ذلك ان المدة التي تستغرقها دراسة طلب اللجوء هي على الاسوأ لا تزيد عن العام سوى باشهر معدودة، وهذا بحد ذاته بالمقارنة مع انظمة دول غربية اخرى مدة مقبولة. ففي سويسرا مثلا، قد تستغرق العملية اربع سنوات، وهذا يعني انتظارا طويلا.

ان سياستنا تدعو الى التساهل مع اللاجئين ومساعدتهم في المحافظة على لغاتهم الاصلية، كما ندفع تكاليف تعليمهم ٧٠٠ ساعة لغة سويدية والتدريب عليها، اضافة الى دفع مصاريف اعداد دراسات لايجاد سكن وعمل للقادمين وتأمين شقق سكنية ومساعدات اجتماعية. وفي العشر سنوات الماضية، كانت نسبة العاطلين عن العمل منخفضة جدا، وما زال حتى هذه اللحظة ١.٨ بالمئة على الرغم من الوضع الاقتصادي الحالي. ونحن نسميها كارثة اذا وصلت النسبة الى ٣ بالمئة. في حين اذا ذهبت الى الدانمارك او النرويج او حتى بريطانيا فان النسبة تقترب من العشرة بالمئة. من هنا فان من السهل على القادمين الجدد الحصول على فرص عمل. وهذا ما جعل نسبة العاطلين عن العمل في صفوف المهاجرين المقيمين في السويد هي ٣.٢ بالمئة، وبالمقارنة مع اسبانيا فهناك ٢٠ بالمئة عاطلون عن العمل.

● يتردد أنكم بصدد تخفيض ساعات تعليم اللغة العربية للاطفال، لماذا؟

- النظام الحالي غير جيد، مثلا اذا اتيت الى هذا البلد وعندك طفل، فان من حق هذا الطفل تعلم العربية، واذا كان لديك جار عربي عنده طفل على بعد ثلاث كيلومترات فان من حقه نفس الشيء، وبدلا من ان يذهب معلم خاص لكل منهما، ليأخذ اجرا مقداره ٢٥٠ كرونا، فاننا رأينا دمج الطفلين مع بعض وأخذ الدرس سوية، وهذا ما سيحدث.

● الى اي مدى نجح اللاجئون القادمون من الشرق الاوسط في الاختلاط بالمجتمع الجديد؟

- اعداد القادمين من الشرق الاوسط تتزايد بسرعة سواء من العراقيين او اللبنانيين او الفلسطينيين، وبالتالي تزداد الجالية الاسلامية في السويد، وما نسعى اليه هو دمجهم بالمجتمع السويدي من خلال تعليمهم اللغة السويدية، والتي هي جوازهم للحصول على فرص عمل.

والمهاجرون من الجيل الثالث والثاني والاول يريدون المحافظة على طريقتهم في العيش، وما بدأنا نلاحظه ان هذه المجموعات بدأت بالضغط على الحكومة ومطالبة بسماع صوتها، فمثلا بدأوا يطلبون بناء مساجد، والذبح على الطريقة الاسلامية، وهذا يعني المطالبة بحقهم في الوجود في البلد والتمتع بحقوق مساوية لحقوق غيرهم من اعضاء المجتمع السويدي. وهذا الجدل قد يدفع بالغالبية من المجتمع السويدي لقبول استيعابهم.



اطفال مهاجرين الى السويد

● هل هناك طلبات لبناء مساجد جديدة؟

- نعم في اماكن عديدة. والجالية الاسلامية في هذا المضمار تشكو من بعض التمييز في حقها في الحصول على رخصة ارض ملائمة.

● وكيف ستحل الازمة؟

- عبر اقناع الاهالي السويديين ان بناء مسجد هو نفس الشيء كبناء كنيسة، ولن نتدخل نحن في هذا الجدل الا من خلال اقناع البلدية بذلك.

● ماذا عن المدة الطويلة التي ينتظرها طالب اللجوء السياسي لتقرير مصيره في بلدكم؟

- الحكومة اتخذت قرارا قبل اسابيع لتقوية صلاحيات سلطات الهجرة بشكل ملحوظ ومحاولة عدم تأخير هذه الفترة اكثر من ستة اشهر، هذا هو هدفنا، ونأمل بأن لا تطول اكثر من شهرين.

● في العديد من الدول الغربية، منظمات متطرفة تهاجم الاجانب، ماذا عن وجودها في السويد؟

- نعم، هنا يوجد هذا النوع من المنظمات، وهي فئة صغيرة جديدة، وقد اخذت تنفتح على الجمهور، وقامت بمهاجمة عدد من اللاجئين من خلال استعمال قنابل المولوتوف. وحين قام هؤلاء المتطرفون بهذه الاعمال كانوا خاضعين لمزاجات معينة لحظة وقوع الحادث. نحن نعرف من هم هؤلاء ومن ينظمهم، ولا يزالون في نفس الحجم منذ عشرين او ثلاثين عاما، ويخرجون تحت اسماء مختلفة الا انهم نفس الاشخاص ويبعثون نفس الرسائل، ويجب ان نكون دقيقين في التعامل معهم.

● وهل وصل الامر بهم الى حد اللجوء الى القتل؟

- لا، على الاطلاق.

● كم بلغ عدد الحوادث التي نفذوها حتى الآن؟

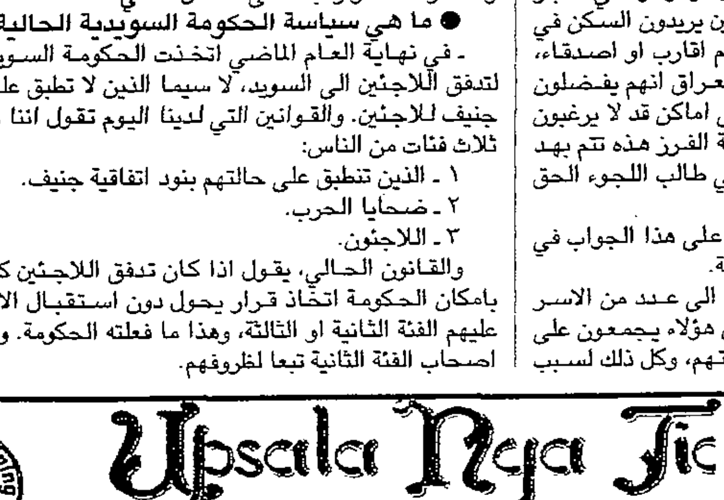
- في العام ١٩٩٠ سجل من ١٢ - ١٣ حادثا. والجديد في الامر هي مهاجمة مراكز طالبي اللجوء في مراكز الاستقبال. وما يحدث بالضبط هو ان هؤلاء المهاجمين يفقدون اعصابهم ليلة سبت بعد ان يأخذ الخمر مفعوله ومن ثم يهاجمون ويهربون، ونحن نأخذهم الى المحكمة ونسجنهم كعقاب على جرائمهم.

● هل هناك سياسة حكومية وراء عدم منح اللاجئين وظائف محترمة؟

- لا يوجد سياسة حكومية، انها مشكلة. ولدي تفسير بسيط وهو يعطى من قبل ارباب العمل، وهو جهل المتقدمين للوظائف باللغة السويدية.

● لكن هناك من يحمل الكفاءات المطلوبة ويتقن اللغة ويقيم منذ زمن بدليل ان هناك امثلة كثيرة؟

- اننا نسعى لمعرفة كل هذه الاسباب، لان ذلك سوف يفسح المجال لتحول خبرات جديدة الى الجهاز السويدي.



Upsala Nya Tidning
UNT 100 år 1890-1990
LÖRDAG 10 NOVEMBER 1990 Nr 261 100:e årg UPPLANDS STORA MORGONTIDNING 2/10 TELEFON 018/170 000 LÖSNR 5.

Klart besked i Uppsala:
Badet ska byggas upp
Centralbadet skall byggas upp igen — även om det kommer att krävas runt 20 miljoner kronor av Uppsala kommuns egna pengar.

Moderatstämman
Skatterna ner en proc per år

Mindre budgetminus än väntat

Poltava gräver ner stridsyxan

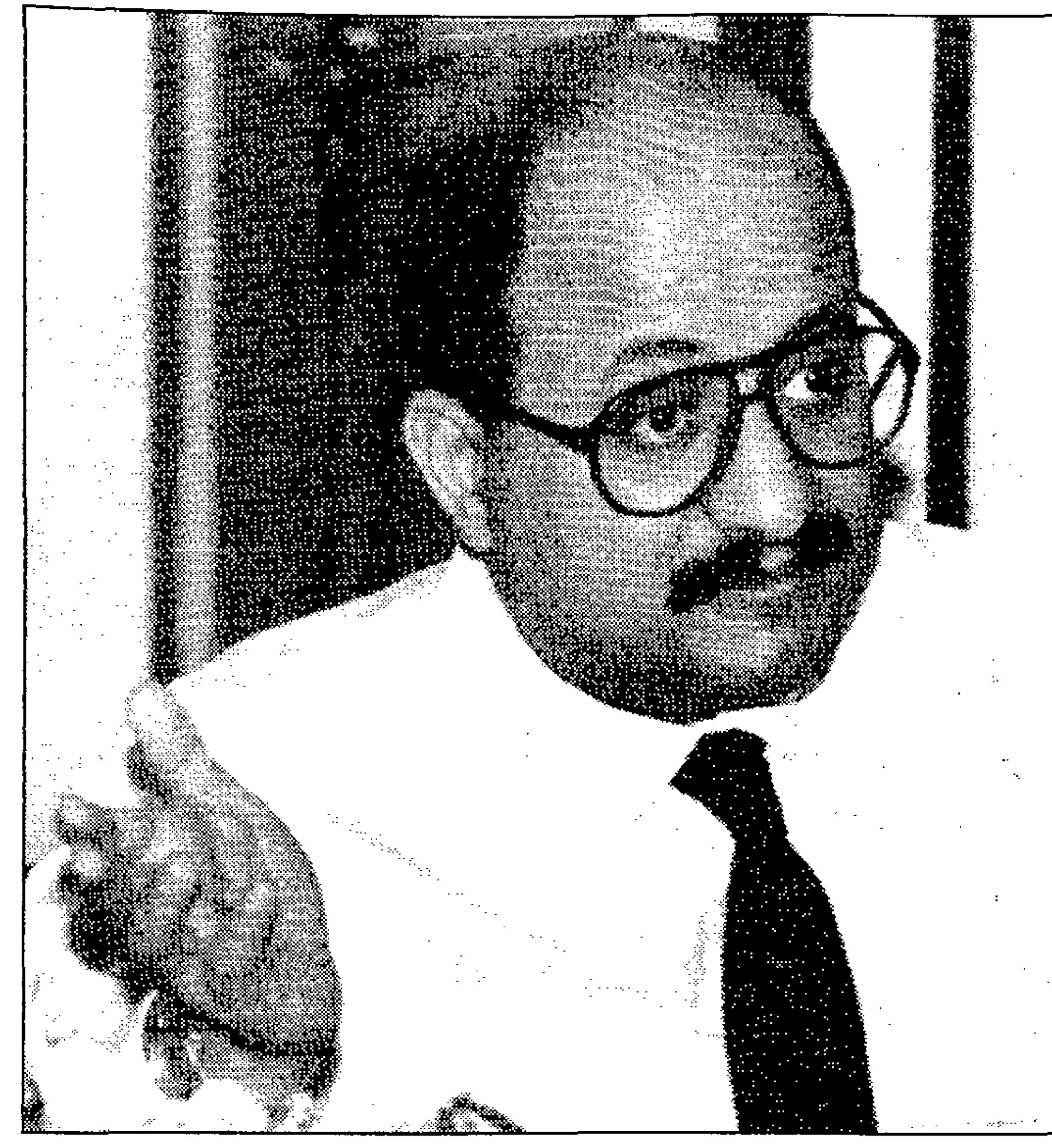
Lång väntan i Österbybruk

رفيق حبيقة في الصفحة الاولى لصحيفة سويدية

الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي:

التخلف ينتج طغاة ومجرمين والغزو خرّب سمعة العرب

- الموقف الدولي بالنسبة الى الكويت مشرف
- هدف المملكة العربية السعودية تأمين الانسحاب العراقي
- المطلوب اخراج الغازي ضمن فترة معقولة اما سلما او بالقوة
- هم صدام حسين الاحتفاظ بالسلطة لنفسه وقد تورط بغزوه الكويت
- تهمنا افعال صدام حسين وليس اقواله
- كسعوديين لا نرغب في احتلال بغداد او في مهاجمة العراق
- نحن مستعدون لما يتطلبه اي دور عسكري لتحرير الكويت
- الذين صفقوا وهللوا لصدام حسين هم اكثر الذين استفادوا من دول الخليج
- انقذنا اقتصاد احدى الدول العربية ثلاث مرات في سنة واحدة



الامير عبد الله بن فيصل بن تركي. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: همبار ناركيزيان



حوار
هدى الحسيني

يزور لندن حاليا، لعقد لقاءات برلمانية وسياسية وفد سعودي برئاسة الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود الأمين العام للهيئة الملكية لجبيل وينبع الذي يتابع اهتماماته السياسية بنفس القدر الذي يتابع فيه تطور المجتمعات العربية والفرد العربي. ويقوم مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن بتنظيم لقاءات الوفد مع مختلف الهيئات البرلمانية والاعلامية في العاصمة البريطانية.

ويبدو انه كلما تعمق الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي في معرفة الوضع العربي، كلما ازدادت صدمته من الواقع الذي ظهر على حقيقته مع أزمة الخليج «المصيبة التي اوقعنا بها الغزو العراقي للكويت» كما يقول في حوار «الشرق الاوسط» معه الذي تكلم خلاله الامير عبد الله بن فيصل بن تركي بصراحة عن الوضع السياسي والعسكري والاجتماعي. ومما قاله الامير عبد الله ان الهدف الأساسي هو تحرير الكويت، وان السعودية ودول الخليج مستعدة ان تضحي بكل شيء في سبيل تحرير الكويت.

وهو «متألم لانفعالات قسم من الشارع العربي الذي يعكس عمق التخلف الذي ما زلنا نتخبط فيه». وقال «ان مجتمعات متخلفة ستنتج مجرمين وأعوان مجرمين وغزاة وطغاة».

وعبر عن صدمته ببعض الدول التي اختارت الوقوف ضد الحق والمبادىء، وقال انه بعد كارثتي ١٩٤٨ و ١٩٦٧، هذه هي الكارثة الثالثة التي تحل بالشعب الفلسطيني، «ولكن لا نتخذ موقفا من قضية ومن شعب بسبب موقف فرد واحد». وهنا نص الحوار:

● **قال بعض المراقبين ان اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن ارسال وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد بعد يوم واحد من قرار مجلس الأمن، هو دليل على اسلوب الرئيس بوش المضطرب في معالجة أزمة الخليج وليس سياسة العصا والجزرة. فماذا تقول انت كسعودي؟**

ـ كسعودي أشعر ان الموقف الدولي بالنسبة الى دولة الكويت وشعب الكويت هو موقف مشرف، وان الدول المشاركة في محاولة الضغط على المعتدي انما تمثل اتفاقا عالميا كبيرا وواسعا، وهذا يجعلني اشعر انه من ضمن اهداف المملكة العربية السعودية والحكومات الرئيسية، محاولة عمل كل شيء، واتباع اي وسيلة من اجل تأمين انسحاب صدام حسين من الكويت باقل ما يمكن من الضرر على الأرواح والممتلكات في منطقة الخليج بشكل عام وفي العراق والكويت بشكل خاص.

ومبادرة الرئيس بوش الأخيرة تدخل في نطاق المحاولات لايجاد طريقة سلمية للانسحاب، ولا يوجد اي شعور بالخجل من تعديل او تغيير خطة معينة او خط معين في سبيل تحقيق هدف سام وهو السلام. ولا يعني هذا ان هناك تغييراً في اصرار الدول الخليجية او الدول المشاركة في الحصار العسكري، أعني اصرارها على تحقيق هدفها وهو اخراج القوات العراقية من الكويت.

● **لكن دول الخليج وبقية الدول الاخرى كانت تصر على عدم المفاوضات قبل الانسحاب؟**

ـ لا اعتقد ان المبادرة تتضمن المفاوضات.

● **مجرد اللقاء يفسره البعض كبداية للمفاوضات؟**

ـ ليست مفاوضات على الأهداف الأساسية، وكما سمعنا لن تكون هناك مفاوضات، ولكن يعتقد الامريكيون ان صدام حسين لا يعرف العالم الخارجي وان رجال الاعلام والدعاية حوله وحدهم يعرفون، وسمعنا ان الامريكيين يريدون الجلوس وجها لوجه معه، وابلاغه حقيقة الموقف.

● **يقال ان اتفاقا تم التوصل اليه بين واشنطن وبغداد قبل اعلان بوش عن مبادرته وان برنامج الانسحاب من الكويت قد تم اعداده. وما يحدث الآن هو الاخراج، فماذا تقول؟**

ـ نتمنى ان يكون ما يقال صحيحاً، انه خبر جيد، لكنني لم اسمع بهذا.

● **لو سمعت به هل كنت تصدقه؟**

ـ في هذه الدنيا، لم يعد هناك شيء مستغرب حدوثه، ثم مع التعاسة التي يتخبط فيها العالم العربي، فان اي شيء ممكن ان يحدث في منطقتنا، لم اعد استغرب شيئا!

● **الا تعتبر مبادرة الرئيس بوش الأخيرة نقطة تسجل لصالح صدام حسين؟**

ـ كلا. اذا جاءت النهاية لصلحة الكويت والخليج والأهداف التي لأجلها تواجدت القوات، فلا اعتبرها انتصارا لصدام حسين.

● **اذا كان الهدف منذ البداية هو السلام. فلماذا وجود كل هذه القوات في المنطقة؟**

ـ الهدف كان وما زال اخراج الجيش العراقي من الكويت، تحرير الكويت وارجاع الكويتيين، وليس السلام فقط. الهدف اخراج الغازي ضمن فترة معقولة اما سلماً او بالقوة.

● **وهل مازالت الحرب ممكنة؟**

ـ نعم، لانه لم يتغير شيء على الارض.

● **لماذا باعتقادك وافق صدام حسين على استقبال موفد من قبل «عدو الله» كما يسمي هو بوش؟**

ـ لانه خائف من الحرب، ولانه يعرف انه يقف ضد العالم كله، ومهما كانت قوته لا يمكن ان تصمد في مواجهة هذه الدول وفي مواجهة الرأي العام العالمي، ثم لانه ليس بالانسان الوطني او الخائف على بلده، او جيشه، او العرب، ثم لانه ذو عقلية اجرامية، همه ان يحتفظ بالسلطة لنفسه، ليس هو بالوطني المستعد ان يموت في سبيل تحقيق مبادئه. هدفه الأول والاخير السلطة، يخاف مواجهة العالم لانه قد يخسر سلطته. لقد تورط بغزوه الكويت، فهو نظر حواليه ورأى ان العرب في حالة تضعضع، ثم قام ببعض حركات فاعتقد انه سيطر على العرب وصاروا يهابونه، لقد ظن انه صار الحاكم المطلق، وجه اولا مذكرة لم يتعامل معها احد بطريقة حازمة، عرف ان بعض الدول بلا سياسة خارجية واضحة لديها، لا تتمتع بأصحاب كفاءات، لا وجود لمؤسسات تتابع، مجرد اعلام ضعيف ضائع يعكس التعب النفسي عند العرب، رأى في مقابله تسيبا وهو المدرب وبصورة منظمة على الشر، امام كل هذا الضعف العربي قرر ان يغزو الكويت، ليكسب على الأقل بعض المليارات، ويرى ما يمكن سلبه وسبيه، حسب عقليته مثل «آل كابوني»، لقد تصرف مثل الذي يلمح شرطياً يحرس الشارع فدخل فيه ووجد نفسه وقد وصل الى آخر الشارع، فاستمر.

هذا تصوري، لكنه اكتشف ان احتلال بلاد يختلف عن عبور شارع، فشعر بأنه تورط، فقرر ان يماطل في الوقت مختبئا في ظل الرهائن، هو يعتقد ان الحرب تأخرت بسبب وجود الرهائن لديه، ربما كان هذا الأمر صحيحا الى حد ما، لكن كانت توجد مسألة الاستعداد العسكري، والوقت الذي تحتاجه القوات لتكون جاهزة، هو اعتقد انهم لن يستطيعوا مواجهته، فقرر البقاء. في هذه الأثناء كانت قوات المساندة تدرس وتخطط وتختار، هل تستعد للقتال في الكويت فقط وحماية السعودية والخليج، ام تدخل بغداد ايضا.

انا اعتقد ان الزيادة الاخيرة في القوات انما هي للدخول الى بغداد.

الذين اتوا لمساعدة الخليج، يحترمون الوقت ولا يحبون تضييعه، بعض الدول العربية يوجه النصيحة لهذه الدول بانتظار المستقبل و كأن الوقت يقف الى جانبها، بينما هي لا تستطيع ان تتفرغ فقط لحل مشاكلنا، هي تملك الفعالية والكفاءة، ترغب في الانتهاء من الأمر بسرعة ودقة، تحترم الرأي العام في بلادها، لماذا تركز هذه الدول على عدم وجود الديمقراطية في العالم العربي؟ كي تكفل عدم محاكمة الراي العام لها، تستطيع ان تدعي انها لم تنفذ مهمتها مثلاً، بسبب عدم وجود الديمقراطية في العالم العربي، بينما في العالم الديمقراطية شيء اساسي.

● **كان صدام حسين يقول ان هذه القضية هي قضية عربية وحلها يجب ان يترك للعرب، لماذا عاد ووافق على استقبال جيمس بيكر عارضا التفاوض حول هذه القضية التي قرر انها عربية فقط؟**

ـ طوال الفترة الماضية، منذ أزمة الخليج، هل كنا نعتمد على الذي يقوله صدام حسين؟ يهمنا ما يعمله الآن وليس ما يقوله. انا شخصيا لا اتابع ما يقوله صدام حسين. القنوات موجودة، اذا اراد ايصال شيء للعرب فليتفضل، لكن الافضل ان يعمل العمل الصحيح وينسحب.

● **اذا انسحب العراق من الكويت، ما هي الضمانات التي تحتاجها دول الخليج كي لا يعيد النظام العراقي الكرة ويجتاح في المرة الثانية دولة خليجية اخرى غير الكويت؟**

ـ لا اعرف نوعية الضمانات المضمونة .

● اذا تم اقتحام بغداد، هل تعتقد ان الجيش السعودي سيشارك في العملية؟

ـ انه سؤال افتراضي وصعب، قوات المساندة تريد ان يعرف المعتدي ان عندها القدرة للوصول الى بغداد، لكن نحن كسعوديين لا رغبة لدينا لا في بغداد ولا في العراق ككل. سؤالك هذا استفزازي!

● **لماذا استفزازي، لقد ورد في تقرير نشرته صحيفة «الصانداي تلغراف» يوم الأحد الماضي، ان الجيش السعودي هو الجيش الوحيد بين الجيوش العربية الموجودة في منطقة الخليج، المدرب تدريبا كاملا والمستعد والمجهز باحدث الاسلحة والجاهز بشكل تام لساعة الصفر! فهل انتم على استعداد للمشاركة في تحرير الكويت مثلاً؟**

ـ طبعا، ان الهدف الرئيسي هو تحرير الكويت، وكلنا على استعداد للمشاركة في تحقيق هذا الهدف.

● **طرح صدام حسين توزيع الثروة العربية، وكثر الحديث عن الثروة العربية، فما رأيك بهذا الطرح؟**

ـ انها فكرة طيبة، ولكن كيف؟ انا اقترح ان نحسن من توزيع الثروة على المحتاجين ونصيحتي لبعض الدول التي لم تفعل هذا الأمر في الماضي ان ترى ما قامت به المملكة العربية السعودية. ودول الخليج، ومحاولة عمل الشيء نفسه.

ان توزيع الثروة مبدأ مهم يرحب به كل الناس. ولكن مع الأسف في التاريخ كله وفي العالم كله لم ينفذ بطريقة جيدة، لكن ليس مقبولا ان يأتي صدام حسين ويتكلم عن هذا الموضوع في هذه الفترة بعد ان هدد الدول التي كانت تتحمل الجزء الاكبر من تقديم المساعدات والاعانات، ثم ان الذين صفقوا لصدام حسين وهللوا له هم اكثر الذين استفادوا من دول الخليج. مثلا في الخمسة عشر عاما الأخيرة قدمت السعودية الى الدول الفقيرة مبلغ ستين بليون دولار، و مساعداتنا للدول العربية معروفة، حتى العراق اثناء الحرب يعرف كم اعتمد على السعودية، مع ان العراق من أغنى الدول العربية، وكل الدول وصلت اليها مساعدات من السعودية، دول الخليج تقدم كمساعدات أعلى نسبة من دخلها القومي، وملايين العرب عملوا في الخليج، واكبر الأغنياء العرب عملوا في الثلاثين سنة الاخيرة في الخليج، انا لا اقول ان الفضل في غناهم يعود الينا، بل بالعكس استفدنا منهم، لكن لم نفرض عليهم ضغوطا او مضايقات، لم يمنعهم احد من تحويل اموالهم الى الخارج، كانوا يتمتعون بكامل حريتهم و لا نقول ان هذا فضلنا عليهم، لا لقد جاءوا وعملوا وكانوا اشطر منا بالتجارة والأعمال وهذا حقهم في نيل الثروة.

لكن، ان نأتي الآن ونخترع نظاما لم يسبق ان طبق في العالم؟ ثم ليحددوا الدول التي تعتبر نفسها من الدول الفقيرة فلتتكلم وتقول كم استلمت من السعودية. نحن نحترم الناس والدول والا لكنا نشرنا قائمة. دولة معينة، في السنتين الاخيرتين انقذنا اقتصادها ثلاث مرات كل سنة بمبالغ تتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠ مليو ن دولار. كان العالم يلومنا باننا نعطي بطريقة مبذرة. كان الغرب يعطي اقل انما بتنظيم اكثر، والدول الصناعية كانت عندما تعطي يرجع لها من المبلغ حوالي ٨٠ في المائة، نحن ندفع «كاش».

لكن التركيز على الدول الغنية الآن هو نوع من الحسد الذي ظهر بصورة مفاجئة ومروعة، مسألة الحسد بين الناس موجودة، لكن لا يكون الانسان شريفا اذا جاء، ـ في هذه الأزمة التي يجب خلالها ان نركز على المصيبة التي حلت بنا ـ ليتكلم في هذا الموضوع، انه كلام تافه، ويكتشف انه ما زال عندنا في المنطقة نصابون وحاسدون.

لنسأل الدول التي تقول انها فقيرة، كم استلمت الدولة وكم استلم الأفراد. سوء الادارة متفش في تلك الدول وتعتبر انها احق بالثروة من الدولة صاحبة الثروة.

احدى الدول التي اختارت الوقوف مع الاحتلال العراقي للكويت، كانت تأتي كل سنة الى السعودية تناقش ميزانيتها، تماما مثلما أذهب انا الى الادارة لأناقش ميزانية العام، هذا غير الامتيازات الاخرى التي كانت تمنح لأبنائها العاملين في السعودية.

ثم ان رؤساء الدول الذين يحكون الآن عن توزيع الثروات، لماذا لم يفعلوا هذا الشيء مع شعوبهم؟ الا يوجد في دولهم من يملكون ومن لا يملكون؟

● هل تعتقد ان كل التحالفات والصداقات السياسية ستتغير بعد أزمة الخليج؟

ـ بدون شك ستتغير. طبعاً ما زالت الأهداف الرئيسية بالنسبة الينا كعرب موجودة وهي التضامن العربي والتعامل العربي وكذلك النية الطيبة. ما اعرفه عنا كشعب ووطن وحكومة اننا نتمتع بنية طيبة، وما زلنا كما نحن، ولكن مع أية خلافات تحصل لا بد وان تترك أثرا في مشاعر الناس.

● لكن أزمة الخليج قسمت الدول العربية؟

ـ مجموعة بسيطة ابتعدت.

● **هل يمكن ان تعودوا الى استقبال هذه المجموعة؟**

ـ لكل حادث حديث. لكنني متأكد اننا سنعود ونقبل بها، العرب لخوة، ولكن مما لا شك فيه ان بعض المواقف أثر في الشعوب وفي رد فعل الحكومات. ولا يمكن لأحد منا ان يتقبل ـ بعد هذا الاعتداء الغاشم والشنيع والاجرامي الذي لم يحصل مثله في التاريخ ـ اشخاصا لم يقفوا الموقف الواضح ولم يشجبوا الاعتداء، لقد فقد هؤلاء كل مصداقية، وكل احترام، كيف يمكن النظر في وجوه اشخاص كان همهم الرئيسي الاعتذار للاعتداء امام الاعلام الغربي ومن ثم محاولة اشغال الرأي العام الغربي وابعاد انتباهه عن سبب المصيبة، كيف يمكن لحترام مثل هؤلاء الاشخاص؟

● **هل تعتقد بأن هناك صراعا بين بعض دول المنطقة، العراق من بينها، على من سيتكلم باسم المنطقة مع امريكا؟**

ـ ليس مفروضا ان تكون هناك دولة بمثابة المتكلم الوحيد باسم بقية الدول: لم ينجح كل من حاول ان يقود العرب. للدول حدود وتواريخ مختلفة وفيها حكوماتها، الوحدة هي الهدف، الوحدة هي في تحسين وضعنا ووضع منطقتنا، لكن الوحدة في القرار امر صعب جدا، وكل من حاول في السابق ذلك فشل. هناك من يحاول فقط لأهداف قصيرة المدى وهناك من يظن انه باسم الوحدة العربية سيمكنه ان ينجح دعائيا اولا ومن ثم سياسيا، وما زلنا نرى ان هناك مجموعات من العرب تتأثر بالدعاية بشكل سريع، وهذا ما يجعلنا نتخوف من المستقبل في الشرق الاوسط. اذا كانت عقلية الغازي تؤثر في الشعوب فهذا يعني ان المنطقة مخيفة جدا.

اعرف صديقا عربيا يعمل في الغرب، كان شعوره قويا بالنسبة لتمسكه بجنسيته، رغم ان جواز سفره صادر من دولة غير مقبولة في الكثير من الدول، وبالرغم من عمله مع الاوروبيين وكان يواجه صعوبة تؤثر على عمله، مع ذلك ظل يصر على عدم استبدال جواز سفره، بعد هذه الأزمة اتصل بي وقال انه الآن في سبيل اخذ جنسية اجنبية، قال لي انه بعد ما رأى رد الفعل عند بعض العرب فانه اتخذ القرار. ولما استوضحته اكثر، قال: عندما رأيت رد الفعل العربي، قلت لنفسي لا يمكن ان اكون منهم ولا ارغب بأن ابقى عربيا.

● **ما تفسيرك لانقياد بعض الشعوب العربية وراء العبارات الرنانة؟**

ـ بسبب التخلف، التعليم سيىء، الثقافة سيئة، المظاهر حديثة، لكن بالنسبة لما يجري في العالم ولمستوى التفكير المؤثر في الدول الرئيسية والناجحة والمتقدمة في العالم، عندنا تخلف كبير.

في بعض الدول العربية هناك اجمل بيوت العالم، وسط باريس نلتقي عربيا احسن من الفرنسيين مظهرا ولغة، لكن في الأعماق الأمر مختلف ولا فرق في هذا بين الدول الغنية والفقيرة، القضاء على التخلف يتم بوسيلة بسيطة هي التعليم الجيد والتدريب المتطور. التعليم هو السبب الرئيسي، التعليم في المدرسة. لنأخذ الاطفال العرب نلاحظ ان التعليم الابتدائي مهمل، الجامعات تهتم بالمباني والحدائق، لا وجود للبحث والتطوير، وحدها الدول العربية لا تغير في مناهجها التعليمية، المناهج رثة.

مشكلتنا كعرب اننا ننتظر حدوث الأشياء الكبيرة ولا نعمل اعمالا صغيرة خلال انتظارنا. نرفض، نحكي عنها، ونتحسر على الأعمال الكبيرة، او نتقاتل عليها. ونأبى ممارسة الأعمال الصغيرة وكأننا اكبر، فنغرق اكثر في التخلف. الأعمال الصغيرة موجودة في حياتنا اليومية، كيف نعيش حياتنا ونتجاوز مضمونها؟

● **اذن مع استمرار التخلف علينا ان نتوقع دائما وجود غزاة؟**

ـ طبعا، التخلف ينتج مجرمين بكثرة، وأعوان المجرمين والمستفيدين من الاجرام. هذا امر مؤلم ولكنه غير مستغرب.

● **واذا نشبت الحرب هل ممكن ان تتعرض المنشآت الصناعية للخطر؟**

ـ اهتماماتنا الرئيسية المحافظة على الحياة البشرية قبل كل شيء. اما الأشياء الاخرى، وأي شيء في المنطقة معرض للخطر. الذي تضرر اهم من الذي سيتضرر. لقد خربت وتضررت سمعتنا، وشرفنا كعرب، احترامنا لبعضنا، جو الوفاق العربي بسبب الغزو، وبالنسبة لنا كسعوديين هذا أهم من الأشياء المادية. ثم انا كسعودي اقول انه في سبيل تحرير الكويت، و في سبيل رد العدوان مستعدون للتضحية بكل شيء، ونحن السعوديون مسؤولون عن انفسنا، ونشعر بمسؤوليتنا تجاه العرب والمسلمين والعالم، وسنحاول ان نوازن بين هذه المسؤوليات حسب الظروف التي تواجهنا في المنطقة.

● يعني مستعدون ان تضحوا بكل المنشآت النفطية؟

ـ قلت اننا على استعداد لنضحي بكل شيء. واعتقد ان لدينا قدرة دفاعية قوية الآن و نتوقع بأن نتجنب الضرر ان شاء الله.

● **هل تم توزيع اقنعة واقية من الغازات السامة لسكان المناطق الصناعية؟**

ـ هذه امور تقع ضمن مسؤولية الدفاع المدني، واستطيع القول انه في المناطق الاكثر تعرضاً تم توزيع هذه الاقنعة. لقد اهتمت الجهات الحكومية بكل الاحتياطات المطلوبة في مثل هذه الأوضاع.

● **بعد كل التطورات الاخيرة، هل تعتقد ان ازمة الخليج ستطول؟**

ـ لا اعتقد ذلك. لأن الأمم المتحدة حددت يوم ١٥ يناير (كانون الثاني) المهلة الاخيرة، بعدها ممكن اللجوء الى كل الامكانيات.

● **هل تعتقد ان قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن تفيد؟ ان لدى ياسر عرفات قرارات دولية لا عد ولا حصر لها ولم تستطع هذه القرارات ان تحرر وطنه؟**

ـ أظن انها تفيد، لأن أزمة الخليج أزمة غريبة، انها مصيبة حلت في المنطقة والعالم ككل، وأثرت في العالم بطريقة مباشرة ولن يستطيع العالم كله ان ينتظر، ثم هناك دعم كبير وقوي لتنفيذ قرارات الامم المتحدة، والحل مطلوب بشكل عاجل، والسرعة المطلوبة لتنفيذ هذه القرارات اكثر مما هي مطلوبة لتنفيذ بعض القرارات السابقة.

● **بسبب حيوية المنطقة وبسبب النفط الموجود؟**

ـ أظن بسبب القتل والتعذيب والتشنيع بالكويتيين ايضا، اضافة الى النفط، كما ان المجتمع الدولي يقف مع الفكرة والمبدأ. انه ضد الاحتلال. لا يمكن للعالم ان يتقبل احتلالا بشكل عام، وخاصة اذا تم بهذا الاسلوب، لانه يعني سابقة قد تصبح قانونا تعتمده كل الدول اذا ما ارادت.

● **الا تعتقد ان الدول التي هبت لمساعدة دول الخليج، تريد ثمنا لموقفها هذا؟**

ـ كلا. هي ساعدت الدول الخليجية وساعدت المنطقة العربية وساعدت المنطقة ككل، وساعدت نفسها.

● **ولا تريد ثمناً من دول الخليج؟**

ـ دول الخليج تساهم في تكاليف القوات، ثم ان الدول الخليجية تضررت ايضا، والخسائر بالنسبة الينا اكثر من المكاسب بسبب ارتفاع سعر النفط ويقال ان الحكومة السعودية تتكلف هذه الفترة، غير الصرف العادي حوالي ٣٠٠ او ٤٠٠ مليون دولار يوميا.

● **لكن ذكر البعض ان الغرب يرغب في الحصول على نسبة من ارباح النفط الخليجي فيما بعد؟**

ـ لا اتوقع هذا الأمر.

● **عندما ستنتهي أزمة الخليج، هل ستضغطون في سبيل حل القضية الفلسطينية؟**

ـ دورنا في سبيل القضية الفلسطينية معروف. واود ان اقول ان اكثر من ساهم في ان تكسب منظمة التحرير الفلسطينية والقضية الفلسطينية، مصداقية مع الدول الغربية وخاصة الاوروبية، اكثر من ساهم في هذا الأمر هي المملكة العربية السعودية ودول الخليج، القضية الفلسطينية مهمة، القضية اللبنانية مهمة، كل القضايا العربية مهمة.

● **وهل انتم على استعداد لمد يدكم مرة ثانية لياسر عرفات مثلا؟**

ـ نحن نمد يدنا لأي عربي يريد ان يكون له موقف مفيد للقضايا الرئيسية و موقف مشرف لقضيته ولمنطقتنا وامام العالم. هذا هو موقفنا.

● **هل تعتقد ان عرفات حقق كسبا لقضيته من خلال وقوفه الى جانب صدام حسين في هذه الأزمة؟**

ـ اعتقد ان اكثر من تضرر بعد الكويت ودول الخليج، هم الفلسطينيون، وبعد ١٩٤٨ و ١٩٦٧ هذه الكارثة الثالثة التي تحل بالفلسطينيين.

- تركيز البعض في الحديث عن الدول الغنية نوع من الحسد
- دولة عربية كانت تناقش ميزانيتها كل سنة في السعودية
- المطلوب الوحدة في الهدف وليس الوحدة في صنع القرار
- القضاء على التخلف يتم بواسطة التركيز على التعليم
- يهمنا ان نحافظ على الحياة البشرية قبل كل شيء
- اذا اندلعت الحرب كل شيء في المنطقة معرض للخطر
- لدينا في المملكة قدرة دفاعية قوية ونتوقع تجنب الضرر
- لا نقف ضد قضية شعب باكمله بسبب موقف فرد واحد
- نمد يدنا لأي عربي ذي موقف مشرف لقضيته
- أزمة الكويت هي الكارثة الثالثة التي تحل بالفلسطينيين

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
المدير العام محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام ياسر كامل الدباغ المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
●مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ -
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
●مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢
تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة - عمان الاردن - ت ٦٩٧١٠١ - ٦٩٧١٠٢ - فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - اليونان - الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribtion Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب ١٣١٩٥ الرمز البريدي: ٢١٤٩٣ هاتف: ٦٥٣٠٩٠٩ (١٣ خط) - فاكس: ٦٥٣٣١٩١ الفروع: جدة هاتف: ٦٥٣٣٠٩٣ - الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٤١٠٨٤١ - [illegible]
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

ملاحظات سريعة لـ «الشرق الاوسط»

اريحونا من المطولات ومن ترداد النكات

● انني من مدمني مطالعة «الشرق الاوسط» من صفحتها الاولى الى صفحتها الاخيرة التي تسمونها (اولي - ٢) وهو ابتكار طريف ومثير في عالم الصحافة.

وباعتباري قارئا مواظبا وحريصا على الجريدة التي احب، رأيت ان اتقدم من المسؤولين عنها بالملاحظات الآتية راجيا تقبلها برحابة صدر.

* الاحظ في كثير من الاحيان ان هناك تغييرا في اسلوب الكتابة في الصفحات الاولى والثانية والثالثة، وبوضوح اكثر اسمح لنفسي بالقول ان الكتابة في هذه الصفحات تكون «احيانا» وفق المدرسة المصرية واحيانا اخرى وفق المدرسة اللبنانية. فهل تفعلون ذلك عن قصد من اجل التنويع في اسلوب التحديد ام ان «المطبخ» المسؤول عاجز عن ضبط الاوضاع؟

* صفحة الرأي تتضمن احيانا مقالات طويلة جدا وفي مواضيع اكل الدهر عليها وشرب. واعتقد انه من الافضل اعتماد اسلوب المختصر المفيد الذي يجذب القارىء، ولا يتعب اعصابه.

* اود ان اوجه تحية خاصة الى المسؤولين عن صفحات الاقتصاد لأن فيها جهدا مميزا وعملا رصينا ومتابعة واعية لكل التطورات التي تحدث في دنيا المال والاعمال.

* الاحظ ان ثمة اغلاطا فادحة في اسماء الرياضيين الاجانب التي تظهر في صفحة الرياضة، كما الاحظ ان المحرر الرياضي ينشر اخبارا قديمة سبق نشرها لا في الصحف الانجليزية وحسب، بل في بعض الصحف العربية.

* ارجو الا تتهموني بالتدخل في شؤون الجريدة الداخلية أن انا اقترحت عليكم الغاء «نكتة اليوم» لأنني لاحظت انكم تعيدون نشر النكتة ذاتها مرات عدة وانا لا استغرب ذلك لأن النكات مهما كانت كثيرة، فإنها لا بد وان تنتهي.

أنها ملاحظات سريعة رأيت من واجبي ابداءها آملا ان تكون في محلها والا يكون في ما قلت ما يسيء الى «الشرق الاوسط» او يمس مشاعر العاملين فيها.

سوزان تامر - دمشق

تعقيب على تعقيب حول مقال نجيب المانع في «الثقافة» ...

شكسبير لم يكن معلماً أخلاقياً

● قرأت لأديبنا الكبير الاستاذ نجيب المانع في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/٦/٢٤م مقالا قيما بعنوان «تأثير شكسبير على الاخلاق الانجليزية». ثم قرأت تعقيبا عليه في صفحة «البريد» في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/٧/٢٢ لأخت فدوى فؤاد عباس بعنوان: «شكسبير لم يؤثر على اخلاق مجتمعه». وفيما يلي اوجز ملاحظاتي في هذا الموضوع:

بدأت - في الحضارة الاغريقية قبل مولد المسيح بعدة قرون - الجذور الاولى «للاخلاق» باعتباره العلم الذي يبحث في السلوك الانساني. وقد بدأها فريق من الفلاسفة المعلمين الذين يعرفون باسم السوفسطائيين. وكان اهمهم الفيلسوف بروتاجوراس (٤٨٠ - ٤١٠ ق.م) المعاصر للفيلسوف سقراط (٤٦٩ - ٣٩٩ ق.م). وكانوا يدرسون الحكمة العملية للشباب اليوناني من ابناء الاغنياء. وكانوا يتقاضون منهم اجورا ضخمة. وكانوا يعلمونهم طرائق الاقناع. فالمهم عندهم هو اقناع الخصم لا بلوغ الحقيقة. وكانوا يرفعون شعار: «الانسان هو مقياس كل شيء» أي ان الحق نسبي ويختلف باختلاف الافراد. فلما جاء سقراط، الذي يعتبر بحق اول فيلسوف اخلاقي بالحضارة اليونانية، حاربهم بشدة من نواحي ثلاث: الاولى بمنطق يهدم منطقهم. والثانية بالسلوك الفاضل حتى يكون قدوة لتلاميذه. والثالثة (وهي نابعة من الثانية) برفضه اخذ اجر على تعليمه.

وقد تعود سقراط ان يقطع شوارع اثينا ذهابا وجيئة يحيط به تلاميذه ومريدوه، وهو يحاورهم ويحاضرهم ويعلمهم «الفضيلة» التي جعلها هدفه الاسمى.

ورفض سقراط ان يلقب So-phist أي حكيم باليونانية لأنه كان يتسمى به السوفسطائيون، وقال متواضعا: انا لست حكيما بل مجرد محب للحكمة، أي فيلسوف. وهكذا نشأت الكلمة لأول مرة، من المقطع اليوناني فيلو - أي يحب، ومن الجذر: سوفيا او صوفيا، أي الحكمة.

والفيلسوف ارسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م) يعتبر المعلم الاخلاقي الاول، لأنه ترك لنا اول كتاب موسوعي في الاخلاق هو كتاب «الاخلاق النيقوماخية». هذه اول سطور منه مترجمة عن الانجليزية:

«اغلب الظن ان كل فعل وكل بحث وايضا كل حركة وكل نشاط يهدف الى بعض الخير.

ولهذا السبب قيل بحق ان «الخير» هو ما تهدف اليه الاشياء جميعا».

تلك كانت علاقة الفلسفة بالاخلاق، في تلك الحضارة المغرقة في القدم، فما هي علاقة شكسبير بالاخلاق؟

ان براعة ومكانة شكسبير في تصويره لشخصياته انه لا ينحاز الى الشخصية الفاضلة ضد الشخصية الشريرة او العكس، بل يعطي لكل شخصية منهما كينونتها الحقة واخلاقيتها التي تناسبها. ولهذا فاننا لا يمكننا الاجابة على السؤال: بم يؤمن شكسبير؟ ولكننا يمكننا بسهولة الاجابة على السؤال: بم يؤمن هاملت؟ وتبعا لذلك فلا يمكننا ان نقوم لخلاقية شكسبير من اعماله المسرحية بينما يمكننا بسهولة ان نقوم لخلاقية كل شخصية من شخصياته.

هكذا كان شكسبير، وتلك كانت علة دراميته المعجزة. وهي العلة التي فقدها رواد مسرحيون كثيرون فكانت سببا في تهافتهم.

تشيكوف، مثلا، يعترف بنفسه بأن مسرحيته «النورس» تحتوي على خمسة اطنان من الحب. الا يعني هذا انها بوق دعاية لقضية الحب؟ أما مسرحيته «الخال فانيا» و«الاخوات الثلاث»، فيبدو انه شحنهما بعشرة اطنان من قضية العمل. اذ يتكرر على لسان معظم شخصياتهما كلمات مثل: علينا ان نعمل، يجب ان نعمل، هيا الى العمل... الخ، مما يعني ان المسرحيتين ليستا الا دعوة سافرة الى العمل.

وبريخت يعتبر مسرحه متخصصا في عرض مختلف القضايا السياسية والاخلاقية والاجتماعية. وقد اطلقوا عليه اسم «المسرح الملحمي» لأنه لا يمكن اعتباره - بحال من الاحوال - مسرحا دراميا. وبريخت هو مخرج مسرحي استغنى عن المؤلف وألف لنفسه، فكان مسرحه عبارة عن توليفة من الممثلين والديكور والافكار غير الناضجة، ليس غير. فلا توجد به شخصيات حقة ولا صراع ولا قصة متنامية ولا حبكة فنية ولا شيء درامي.

وأيليوت، مسرحه اشبه بالروايات البوليسية التي ليست لها اية قيمة درامية.

واذا نظرنا الى شكسبير من الناحية الاخلاقية، فان البحث ينبغي ان يدور في اتجاهات ثلاثة:

اولاً: حول شخصه. وثانيا: حول تأثيره على معاصريه. وثالثا: حول تأثيره على الاجيال.

عن الاتجاه الاول يقول الدكتور لويس عوض:

ان صحت الروايات فيه فقد كان هذا الرجل زير نساء، ومصابا بالشذوذ الجنسي وسكيرا. بل لقد ورد في «جون وارد» انه مات من السكر، فهو يقول: ان شكسبير ودرايتون وبن جونسون اجتمعوا في مجلس، ويبدو انهم افرطوا في الشراب لأن شكسبير مات من حمى اصابته من ذلك. وحتى ابنته نفسها - التي كانت اثيرة عنده - كانت ابنة سفاح. (كتابه: البحث عن شكسبير - دار الهلال - ص ٢٦٧).

ووصفه «جرين» معاصره بأنه «غراب» وبأنه «قلب نمر اكتسى بجلد ممثل» (ص ٤٥) وقد ضاعف ثروته سريعا وبكل الطرق. ففي عام ١٥٩٩ كان شريكا في انشاء وملكية مسرح الجلوب المشهور (الذي لا يزال صرحه قائما حتى اليوم) وبهذا اصبحت موارد دخله ثلاثة: فهو يكسب المال لأنه الاديب الكاتب، وهو يكسب المال لأنه ممثل، وهو يكسب المال لأنه مساهم في المسرح. (ص ٤٨).

وقيل ان هناك علاقة شاذة كانت تربطه بصديقه ونصيره ايرل ساوثهامبتون الذي دفع له مائة جنيه (تساوي اليوم حوالي مائة الف جنيه) مقابل اهدائه له احدى قصائده. (مجلة المسرح - ابريل ١٩٦٤ - ص ٧١).

واذا كانت كل هذه الاخبار عنه كاذبة، فالشيء المؤكد هو ان احدا لم يقل عنه انه كان شخصية فاضلة.

وعن الاتجاه الثاني، فان اعمال شكسبير - مثل اعمال كل المسرحيين العظام - لم تنج من الاتهام في عصرها باللااخلاقية والخروج عن التقاليد.

يقول فاروق عبد الوهاب: كان المتطهرون (وهم متدينون واخلاقيون متطرفون) اعداء عنيدين لكل ما يعرض على المسارح في ذلك الوقت. وكانوا يعتبرون المسارح بؤرة فساد ووكر للجرائم وافساد الاخلاق وصرفا للناس عن الكنيسة. وجاءت فرصتهم حين تظاهر بعض العمال عند احد المسارح، فأصدرت الحكومة في عام ١٥٩٢م قرارا باغلاق جميع المسارح في العاصمة بما فيها المسرح الذي كان يعمل به شكسبير. (المرجع السابق بنفس الصفحة).

وعن الاتجاه الثالث، فمن البديهي ان الرجل العادي يتأثر بمجتمعه ولا يؤثر فيه، بينما الرجل الممتاز يتأثر بمجتمعه ويؤثر فيه. وتأثير شكسبير في مجتمعه وعلى مدى الاجيال، لا يجوز وصفه بأنه «تأثير اخلاقي». والوصف الواقعي هو ان له تأثيرا حضاريا وثقافيا على مجتمعه.

والذي لا شك فيه هو ان اعمال شكسبير اعطت الانجليز دفعة حضارية قوية، لا تقل اطلاقا عن الدفعة الحضارية التي اكتسبوها من انتصارهم على اسطول الارمادا الاسباني علم ١٥٨٨م.

والخلاصة هي ان شكسبير ليس بحال من الاحوال معلما اخلاقيا، وان ادبه يحتوي على قيم كثيرة، ليس من بينها القيم الاخلاقية.

امين محمود العقاد
الزقازيق - مصر

...جليزية

بقلم نجيب المانع

الكاتب الالماني الكبير ... ماجنوس انسنسبيرجر في كتاب جديد

[illegible]

قصة قصيرة

● آخر الليل لماذا لم تنتظر بعد؟ ومن شاء مثلها صحوة؟ ومثله صبح؟ وضعت رسالتك البيضاء فكان من صميم احرفها بل كلها السواد.

بلى وصلتني رسالتك دون طوابع بريد، وصلت بلا حتى ملاحظة الشكر لموزع البريد الموصلها الي، اخبارك يا رسالة كانت هي الخبر لم اكن بحاجة لمعرفة مرسل هذه الرسالة. اعرف خطها انها من حبيبة القلب نفسها.

شئت فقط ان اعرف العنوان من ظهر الرسالة.. وجدت ظرفها بلا عنوان فقط اسم المرسل اليه. رأيت اوراق الرسالة كلها بيضاء لونها كبيرق السلام الا من احرف قليلة فاجأني سوادها كأبناء يبحثون عن امهم الواحدة، والامل يحثهم للاسراع والبحث عنها اكثر يعذبهم جفاف الطرقات امام صحراء باتت كلها كتضليل السراب، انها جراح الصحب كم هي مؤلمة.

الاحرف كانت تكوي كما ملح انصب على الجرح العميق.. ملحك يحرق يا بحر. من قال نزيف الدماء الحمراء له بلسم؟ الاحرف القليلة كانت كالاطفال الباحثة عن مسقط رأسهم.. الاحرف النادرة قالت وداعا حبيبتي.. لانني لم اعد انا.. اصبحت لغيري.. ولم؟ لأن غيري هو الاكبر والاقوى مني.. لا.. لا تتعبي نفسك بالسؤال عن كيف تم هذا. انه القدر فقط.. الذي حط علينا فبدل احوالنا هكذا.. وما كان ابيض اصبح حالك السواد من حيث لا ندري ولا نعرف او نعلم الكيف.

حبيبتي يا غالية ذهبت للقياك وعلى الموعد بيننا ذهبت الى الميناء انتظرت حتى كلّ الانتظار مني وما تحركت لخيبة العودة وحدي الا لما غمقت شمس النهار وتركت لي عمية اسوداد الخيبة، رجعت يتيما من المرفأ، سفينتك ما حطت اليوم على الشاطىء.. لا تسل كم اكتوى قلبي الآن على غيابك حتى هذه اللحظة.

كان قد مشى معي على طريق العودة ظلال كلام لم اصدقها.. ارتفعت الاصوات المخبرة اكثر اضحت اخبارك تصلني كالحديدة المحماة تلسع.. يقولون انباء اية انباء هذه؟ ما لونها؟ ايمكن ان تأتي من عندك اخبار سوداء؟ يا سماوية التألق، اصبحت ارتدي كابوسا واتدحرج..

أأصبحت عمياء لا ارى؟ كيف؟ وانت التي كنت اكثر من طهارة الشاش الابيض.. ومن اجنحة حمام السلام سلاما.. منذ حثثت خطاي نحوك حتى حافة موعدنا سألت امواج البحر المقبلة عنك.. اجابتني العائدة جريا انها سترجعك الي..

عدت وحدي على الدرب الوحيد نفسه محدثا لا شيء الا الصمت، اشياؤك التي لا تنتسى مشت معي.. غصبا حين اخذت انامل يدي تبحث عن يدك الرقيقة والاكثر من كريمة وددت الشكران ولو بالمصافحة لكن خيبتي مشت معي ارجعت يدي الى جيبي.

أين السّحَر؟

لما سمعت صدري يطمئنني ان الغائب حجته معه.. وانه تأخر فقط. لا غير تأخر.. لا شيء غير التأخر.. وربما والله اعلم سيعود غدا لا اليوم.. اغدا القاك يا حبيبي؟ ولماذا التأخير؟ وما وصلت الى غرفتي حتى وجدت الظرف قد اقتحم واكتسح عالمي الآمن قبلي، وانبس الويل لعقر داري، حط السواد من حولي وحوالي.. ايمكن ان تكون هذه الاوراق سوداء وهي منك؟ أأصبحت عمياء لا ارى؟ يا موزع بريد العطاء من نفسك وبنفسك فكيف اراك الا كالرغيف الابيض؟ ومن اين اتى اسوداد اللون هذا؟ فسر وترجم يا غالي ارجوك اهكذا يكافأ الكريم مثلك المانح من سأل ومن منعته عزة نفسه ان يسأل؟ اهكذا تشكر الاعمال السخية؟

يكافأ من شعر بضيق مجاهيل العالم الفقراء فغمرهم عطاء وما سأل حتى ان يعرف عن اسمه المتواضع سواء بكلمتين «عابر سبيل».

اليوم لا اريد ان ارى.. اليوم أمعقول ان اصدق ان هذه الجوهرة التي اصبحت متلألئة كالشمس من كثرة السخاء تحتل الآن؟ وممن؟ من اخوتها؟ الاقرب من عظام الرقبة اليها.. لحقا انا هنا؟ وانت يا اختي وصديقتي وحبيبتي في صميم الحريق؟ اهذا هو التاريخ الذي نبت فجأة من عين حاسد.. ولا غيره.. رأى بهاء طلتك اليوم.. وكيف تكون دنيانا للوقفات وانا اتفرج من بعيد على صديقي الذي غرق؟

امامي وقفة واحدة، الرجوع فورا الليلة. سأعود نحوك يا بلدي حتى ولو دمروا ابوابك.. حتى ولو احرقت وطعنت عند مكان بيتي.. سأتقبل النار فداك.. كما اتحرق الآن لأشهد هذا المستحيل.. سأعود رجعتي الى حدودك تماما فأنت الآن تعيش الضيق فكيف لا وأنا اوفى صديق - سأرجع اليك الآن..

احقا ما اسمع؟ ان حدودك شقلبت؟ امست حدودك ممحية كاللوح الاسود.. انمسح عنها اسطر الاعمال كلها.. ألبس طاقية الاخفاء؟ انمحى تاريخك القريب والبعيد؟ يا كويت كم كوى صدري فراقك.. كم لدغني كالعقرب هذا الخبر.

جنان جارودي السعيد
- لندن

شذى الفيروز

اوراقي.. ذكرياتي..
بين جوانحي ظلت..
استقرت.. استكانت..
حاورت كل الفصول..
صيفا وربيعا وشتاء
ابحرت في الخضم العاتي..
لم تبال وحشة السفر..
وبعد المسافة والخطر..
امطرت حبا..
كحبات اللؤلؤ..
المرسوم على جيدها..
تفتحت زهوري..
فصاح عبيرها..
وانتشى ربيعي صحوا..
فمالت اغصانها لهوا..
فشذى الفيروز..
تهياما وغنى..
اوراقي..
وعواصفي الهوجاء..
عبثت بها..
ترنحت بأوراقي..
في الصحارى والاعماق..
بحثت عنها..
بين قطرات الدموع
وضحكة الاطفال
وبين النغمات واحرف الكلمات..
وفي الصمت الرهيب..
فكلت قدماي..
وتقطرت دموعي.

محمد زكريا
الرياض

عتاب من موريتانيا

اجعلوا «الشرق الاوسط» لكل العرب

● لا يمر يوم دون ان اطالع جريدة «الشرق الاوسط» واتابع اخبار العالم العربي السياسية والاقتصادية. وفي الفترة الاخيرة زاد اهتمامي بقراءة كل احرف الجريدة بسبب احداث ازمة الخليج طبعاً.

ولكن يبدو ان جريدة «الشرق الاوسط» قد نسيت انها جريدة جميع العرب وليس جريدة بعض العرب. فالمتتبع لاخبارها في السنة الاخيرة يلاحظ تركيزها وبشكل كبير على اخبار بعض الدول العربية فقط وتغطية متميزة جداً لاحداث دول الخليج الاقتصادية، ولم تبد هذه الجريدة سواء في كمية الاخبار او التحقيقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية اي اهمية لاخبار بعض الدول العربية مثل موريتانيا وسوريا وجيبوتي التي يبدو ان محرري «الشرق الاوسط» لا يهتمون بها رغم وجود مراسلين للجريدة في سوريا وموريتانيا، ومن الناحية الاقتصادية تكاد جريدة «الشرق الاوسط» تتجاهل دولا كثيرة تؤثر وتتأثر بالدول العربية سواء ايجاباً او سلباً مثل تركيا واثيوبيا - التي تشكل فيها تجارة التهريب نسبة كبيرة من الاقتصاد الاثيوبي - وحتى سياسيا لو لم تكن هناك ازمة الخليج لنسينا تماما ان هناك دولة اسمها تركيا رغم ما تمثله من ثقل من الناحية السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية على النطاق الدولي باسره وليس في العالم العربي فقط.

ومع ان الجريدة تتميز بوجود مكاتب ومراسلين لها في جميع انحاء العالم العربي، الا انه وكما اسلفنا للاسف تركز في مجمل اخبارها على بعض الدول فقط.

صحيح ان «الشرق الاوسط» تقوم بتغطية الاحداث الدولية بشكل جيد ولكن هناك قضايا عربية لا تستطيع اي جريدة اخرى ان تتعرض لها باستثناء «الشرق الاوسط» التي عرف عنها متابعة الخبر واعطائه المساحة والتحليل الكافيين.

واقترح ان تقوم الجريدة بزيادة عدد مراسليها في العالم العربي اجمع. بالاضافة الى اجراء المزيد من التحقيقات الاجتماعية والسياسية التي توضح للقراء ما يجري في داخل العالم العربي.

كما ان الجريدة تركز وبشكل كبير جدا على القضايا السياسية وفي الفترة الاخيرة زاد اهتمامها نوعا ما بالقضايا الاقتصادية - وان كان ليس بالشكل المطلوب - ولكن لي ملاحظة وهي اهمال القضايا الاجتماعية تماما في الجريدة والاكتفاء بايراد بعض هذه القضايا في العدد الاسبوعي، كما ان معالجة هذه القضايا لا تتم بالعمق الذي تتم به معالجة القضايا السياسية. حتى ان صفحة الرأي في الجريدة غدت سياسية بالدرجة الاولى وفي بعض الاحيان تتناول قضايا النفط وحتى هذه القضية يتم تناولها من ناحية سياسية.

واخيراً هل تستجيب «الشرق الاوسط» لنداء احد قرائها وتقوم بالقاء الضوء على الدول العربية المنسية وتغطية القضايا الاجتماعية بالعمق والتحليل - ارجو ذلك.

محمد ولد سيدي علي
نواكشوط

بريد العدد الاسبوعي لـ «الشرق الاوسط»

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات العدد الاسبوعي، وتأمل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء والكتابة على المظروف: «الى صفحة بريد العدد الاسبوعي» ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن: 071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

ASHARQ AL - AWSAT
Weekly Issue
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

الحل السابق:

ر	و	ت	ر	د	ا	م	■	ج	ف
ن	ر	ج	و	■	ل	ح	ر	ل	ا
ج	ي	د	ا	■	ت	ل	ع	ب	■
ي	د	ي	ن	هـ	م	■	م	ت	ن
ت	■	ف	د	و	هـ	■	س	■	ص
س	ي	■	ا	ل	ل	ب	ي	ب	■
ن	د	ي	■	ي	■	ن	س	ي	م
ج	■	د	ي	و	ر	ف	■	ا	د
■	ي	ع	ف	و	■	س	و	ر	ة
ا	ل	و	ل	د	■	ج	ة	ق	■

● افقيا

١- نادي كرة قدم سوري - اقسمت
٢- مدرك - من شخصيات الف ليلة وليلة
٣- ضد تخسرون - جواب
٤- متشابهان - من جزر البحر الابيض المتوسط
٥- اداة شرط - مكر به وخدع
٦- من الخضار - يذهبن السيئات
٧- ممثل فرنسي مشهور
٨- متشابهان - تابع الى بلد عربي
٩- حاكم مقاطعة - اداة تفسير - من الازهار
١٠- احرف متشابهة - نعمره

● عموديا

١- من الفراعنة
٢- طريق - من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم
٣- هلع - اداة نصب
٤- فيلسوف ومفكر اسلامي مصري
٥- بعث بعد الموت - ارسل وارخى الشعر
٦- اسم علم مؤنث - من السيارات اليابانية
٧- ضد برد - العطر
٨- خاصتي - نحترق
٩- مركز تزلج في لبنان - ضد نثبت
١٠- تكراره - يلعب (مجزومة)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
انثى الاسد
الحل السابق
الجريدة

جنازة
اغراء
حساب
فصل
بل
جندب
فراغ
رديء

سترة
طائع
قوائم
يابس
إضافي
شكا
منقاد
ترائب

ابط
عضد
جنب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ر	م	ش	ج	ب	ا	ب	ي	ت
د	ء	ك	ن	ل	ا	ا	ر	ج
ي	ا	ا	ب	س	ب	ا	ن	ط
ء	و	ل	ح	س	ء	ا	ا	د
ج	ق	ء	ا	ب	ز	ء	ا	ف
ا	ج	ا	ض	ة	ع	ق	ة	ر
ب	ن	ر	ا	هـ	ن	ر	ف	ا
ط	د	غ	ف	م	ت	ص	ب	غ
ر	ب	ا	ي	س	ل	د	ض	ع

آفاق

محمد الحامدي الهاشمي

الواقع التشادي في العالم العربي

اكثرية سكان تشاد مسلمون، غير انه لا وقت لهم لبناء دولة عزيزة مهابة تشيد المدارس والمستشفيات والطرقات وتستثمر محاصيل القطن والثروة الحيوانية والسمك واليورانيوم وتوفر العيش الكريم لسكانها الذين يناهز عددهم حوالي ستة ملايين نسمة.

الناس هناك مشغولون بالاقتتال على السلطة ومواقع النفوذ، يحيون به ويموتون فيه، وكل ما عداه عبث ومضيعة للوقت لا يمكن استدراجهم اليها. ولو عنت الفكرة بخاطرهم لما تركتهم فرنسا، بلاد النور والحضارة، يتورطون في مشقات تعمير البلاد وبناء حياة كريمة. ان فرنسا تشفق عليهم من هذا العنت وهذه المشقة، وتنظر باكبار الى شجاعتهم في القتال واستبسالهم من اجل السلطان، وهي لا تقصر ابدا في امدادهم بكل الوان اسلحة الفتك والدمار ليقتتلوا فيما بينهم ابد الدهر.. اجل، ما اكرم فرنسا في تشاد.

استقلت تشاد عام ١٩٦٠ وكأنها لم تستقل، فقد بقيت مسرحا للحروب القبلية الاهلية التي ظل النفوذ الفرنسي يغذيها كلما خمدت. كان اسم الحاكم انذاك فرانسوا تومبالباي (ما الذي جاء بفرانسوا الى تشاد)، ثم انقلب عليه فيليكس مالوم، وفي ١٩٧٩ سقط مالوم وجاء جوكوني وداي الى السلطة يساعده حسين حبري في وزارة الدفاع. لكن الرجلين اختلفا فاقتتلا، وانسحب حبري الى السودان عامين ثم عاد مظفرا الى نجامينا بعد انسحاب القوات الليبية التي كان العقيد القذافي قد ارسلها دعما لجوكوني وداي..

ومنذ ١٩٨٢ الى حين سقوطه في نهاية نوفمبر ١٩٩٠، قضى حسين حبري حكمه وهو يحارب الجيش الليبي بدعم من فرنسا، ويحاول استمالة خصومه التشاديين وادماجهم في حكومته، من امثال وداي وابن عمر والآخرين.

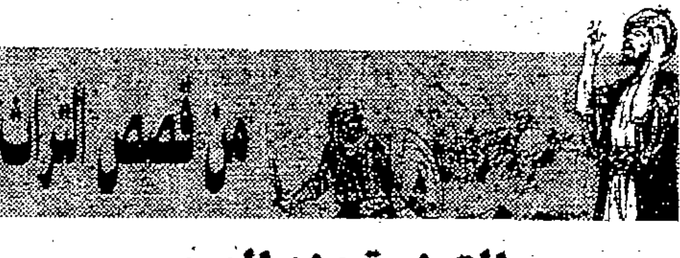
واستطاع حبري ان يكبد جيش الحكومة الليبية هزائم فادحة ويجبره على التخلي عن كل طموحاته، وقبل العقيد القذافي بعرض قضية شريط اوزو الحدودي على محكمة العدل الدولية. لكن الرجل فشل في التغلب على دوامة الاقتتال الداخلي من اجل السلطة واختلف مع رفيقه وابن قبيلته ادريس دبي، وسرعان ما لغلعت لغة السلاح، وفر دبي الى السودان ليعود منها منتصرا بعد عام واحد، بعد ان لقي ضمانات من فرنسا الحرة بالصمت والتواطؤ..

وها هو حبري يلجأ من جديد خارج البلاد، والله وحده يعلم مستقبله ومستقبل تشاد..

في مثل هذا الصراع الدموي العابث انقضت ثلاثون سنة من تاريخ تشاد الحديث. ثلاثون سنة من الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد على كرسي السلطة، والعالم من حولهم يتقدم في مدارج العلم والاقتصاد وتحسين مستوى المعيشة.. والمصيبة ان تشاد ليست بدعا من الدول في مثل هذا الاستغراق في الهوامش، بعيدا عن مجرى التاريخ.

كلا، هناك دول اسلامية اخرى كثيرة تعيش نفس المأساة. وان بحجم اقل. الشباب في مثل هذه الدول لا يشتهرون بكسبهم العلمي في المدارس والجامعات، ولكن بما انقض من اعمارهم الغضة الفتية وراء القضبان. الاموال هنا لا تصرف في استصلاح الارض وبناء المصانع، ولكن في تأمين رئيس خائف وحكومة معزولة، وفي استيراد احدث وسائل التجسس على الوطن والمواطنين. وسائل الاعلام هنا لا توظف لنشر الحقيقة والرقابة على الدولة، ولكن لغسل الادمغة واقناع الامة بأن التدين ارهاب والتطلع للحرية تطرف ومساءلة الرئيس بدعة مستنكرة، كيف لا ولولا الرئيس لم تكن الامة لتصنع حاضرا ولا مستقبلا..

ان ما حدث في تشاد مناسبة لتذكر الواقع «التشادي» في العالم العربي وحجم المأساة المدمرة التي تحيط بشباب لا يجدون امامهم طريقا واحدا يفتح على الحضارة وصناعة التاريخ.



التعزية عند العرب

قال الشيباني: كانت امرأة من هذيل، وكان لها عشرة إخوة وعشرة أعمام، فهلكوا جميعاً في الطاعون، وكانت بكرا لم تتزوج، فخطبها ابن عم لها فتزوجها، فلم تلبث ان اشتملت على غلام فجاءها من يقول:

إن التهنئة على آجل الثواب، اولى من التعزية على عاجل المصيبة.

* * *

عزّى أعرابي رجلاً فقال: أوصيك بالرضا من الله بقضائه والتجز لما وعد به من ثوابه، فإن الدنيا دار زوال، ولا بد من لقاء الله.

* * *

وعزّى أيضاً رجلاً فقال: إن من كان لك في الآخرة أجراً، خير لك ممن كان لك في الدنيا سروراً.

* * *

قال العتبي: عزّى اكثم بن صيفي عمرو بن هند ملك العرب على أخيه، فقال له: ايها الملك، ان أهل هذه الدنيا، سفر لا يحلون عقد الرحال الا في غيرها، وقد اتاك ما ليس بمردود عنك وارتحل عنك، ما ليس براجع اليك، واقام معك من سيظعن عنك ويدعك، واعلم ان الدنيا ثلاثة أيام: فأمس عظة وشاهد عدل، فجعك بنفسه، وأبقى لك وعليك حكمته. واليوم: غنيمة وصديق، أتاك ولم تأته، وطالت عليك غيبته، وستسرع عنك رحلته. وغد: لا تدري من أهله، وسيأتيك ان وجدك! فما احسن الشكر للمنعم، والتسليم للقادر! وقد مضت لنا اصول نحن فروعها، فما بقاء الفروع بعد أصولها؟ واعلم إن اعظم من المصيبة سوء الخلف منها، وخير من الخير معطيه، وشر من الشر فاعله.

كتاب عن مستقبل الاسلام في اوروبا:

الفرص كبيرة وخاصة في المانيا، لكن ادوات الزارعين المخلصين بدائية ومتخلفة

هذه اوروبا التي استعصت من قبل على الفتح تجد نفسها الآن ورغما عنها تعج بالمسلمين طلابا وعمالا ومهاجرين، غير ان اعدادنا هذه المرة اكبر وتأثيرنا اقل ففي المانيا وحدها يوجد ما يقارب المليونين من المسلمين، لكن اين تأثير هذا العدد الضخم من تلك الاعداد القليلة التي فتحت امم الارض ونشرت نور الله في الملايين من حولهم. ما الذي ينقصنا في التربية والتنظيم والسلوك واساليب الدعوة وفي حكمة الدعاة حتى تنبت هذه الارض الخصبة ثمارها؟ ان الزارع مخلص ولكنه ما زال بدائيا

فرانكفورت: من اسعد طه

عن دار بافاريا للنشر بالمانيا الغربية صدر كتاب جديد بعنوان (دور اوروبا في مستقبل العمل الاسلامي) للاستاذ عبد الحليم خفاجي الذي اثرى المكتبة العربية بالعديد من الكتب القيمة، كان آخرها (بل آيات ربانية) والذي صدر بالالمانية ردا على ما اثاره الكاتب المرتد سلمان رشدي..

يبدأ عبد الحليم خفاجي كتابه بسرد بعض المؤشرات التاريخية التي هي بمثابة قوانين وسنن تاريخية.. فأشار بداية الى الدروس المستفادة من فتح بلاد الفرس والشام، وبين ان دور (السيف) كان في كسر حاجز الطغاة والكهان والمترفين الذي يأبون على شعوبهم ابسط حقوق الانسان في الاختيار، لذا كان القتال ضروريا لهدم هذه الاسوار العتيقة التي تحجب الشعوب المستضعفة عن النور فتحرمها من حقها في الاختيار.

ثم كان بعد ذلك ما هو معروف تاريخيا من دخول الناس افواجا في دين الله وتساءل مستدلا على صحة رأيه: كيف يمكن لأربعة آلاف جندي بقيادة عمرو بن العاص من ان يفرضوا عقيدتهم ولغتهم العربية على عشرة ملايين قبطي هم عدد سكان مصر في الوقت الذي كانت مصر فيه احدى القلاع المسيحية.

وهذه اوروبا التي استعصت من قبل على الفتح تجد نفسها الآن ورغما عنها تعج بالمسلمين طلابا وعمالا ومهاجرين، غير ان اعدادنا هذه المرة اكبر وتأثيرنا اقل ففي المانيا وحدها يوجد ما يقارب المليونين من المسلمين، لكن اين تأثير هذا العدد الضخم من تلك الاعداد القليلة التي فتحت امم الارض ونشرت نور الله في الملايين من حولهم. ما الذي ينقصنا في التربية. والتنظيم والسلوك واساليب الدعوة وفي حكمة الدعاة حتى تنبت هذه الارض الخصبة ثمارها؟ ان الزارع مخلص ولكنه ما زال بدائيا، ثم قارن الكاتب بعد ذلك بين هجرة المسلمين الاولى الى الحبشة التي اختارها لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لميزات فيها عن دول الارض الطاغوتية، وبين اوروبا اليوم التي اصبحت دون غيرها من دول الارض ملجأ لكل المهاجرين بدينهم والفارين بمبادئهم من ظلم الديكتاتوريات..

اعطاء النعمة حقها

هذه الضمانات السياسية كبيرة الاهمية في مستقبل العمل الاسلامي، وهي التي كانت وراء قيام المساجد والمراكز الاسلامية والثقافية وصدور المجلات وعقد الاجتماعات والمؤتمرات والمخيمات بل والمظاهرات ايضا.

ومن ثم فان علينا مسؤولية اعطاء هذه النعمة حقها من العمل الصالح حتى تنطق السنة القوم بما نطقت به السنة اجدادهم من قبل (انتم لحب الينا من الروم ـ وان كانوا على ديننا ـ انتم اوفى لنا وارحم بنا واكف عن ظلمنا) ثم يستطرد قائلا: علينا ان نحسن التعامل مع مجتمعات النجاشي الحديثة بمثل ما احسن آباؤنا من قبل حتى دخل النجاشي نفسه في الاسلام.

ثم استعرض الكاتب بعض الاحداث التاريخية مستدلا على طبيعة الاسلام الديناميكية على مدار التاريخ بان شباب الاسلام يتجدد كل فترة بقوة سياسية جديدة، ترث افضل ما في قبلها وافضل ما في عصرها.. ويقول: ان اضطراد هذه الظاهرة العجيبة يحيلها الى قانون تاريخي لا يتخلف بحيث نتعود كلما غمت علينا الاحداث ان نفتش عن جنين القوة السياسية الجديدة التي في طريقها ان تصبح شابة لتؤدي دورها التاريخي.. ارى مصداق ذلك في نبوءة الرجل الصالح المجاهد التركي الشيخ سعيد النورسي في قوله «ان اوروبا حبلى بالاسلام» قالها منذ اكثر من خمسين عاما فكيف لو كان معنا اليوم؟ الا يبشر ذلك بقرب ميلاد قوة سياسية اسلامية عصرية لا هي بالعربية ولا بالفارسية ولا بالبربرية ولا بالتركية، بل قوة اوروبية ترث هؤلاء جميعا وتجمعها بمن سبقها اخوة الاسلام ومناصرة الجسد الواحد، وهي في تقديري ستحمل عبء الدعوة الى شعوب الغرب.

ثم تحدث الكاتب عن بعض المؤشرات الدولية، ومنها ظاهرة المؤتمرات الدولية الفكرية وذكر انها اخصب ما تكون في اوروبا لطبيعتها الخاصة لو احسنت قوافل العمل الاسلامي اخذ مركز الاستاذية فيها واستشهد بما ذكرته مجلة المجتمع الكويتية «ان الاسلام لم يهزم ابدا في حوار مفتوح ولا في نقاش ريان بالحرية الفكرية».

ونكر الكاتب من المؤشرات الاقتصادية افلاس النظامين الراسمالي والشيوعي: «فقد تركا الشخصية الاوروبية محطمة الآمال بعيدة عن السعادة والشعور بالامان، وفي يأس من اي امل جديد في عالم المبادئ».. هذا الواقع الذي يعيشه المسلمون في الغرب هو احد المؤشرات المهمة امام الاسلام ليؤدي دوره للتفوق في قضية العصر حتى يسمع صوت دعاته فيما عداها من قضايا الايمان «فقد كان السحر زمن موسى عليه السلام، والطب زمن عيسى عليه السلام، والبلاغة في عصر محمد صلى الله عليه وسلم.. هي قضايا عصرهم وقد ملك الرسل الكرام زمامها قبل الدخول الى غيرها، وبامكان علماء الاقتصاد من ابناء الدعوة الموجودين في اوروبا ان يجتمعوا على الاخذ بزمام هذه القضية من فوق مسرح اوروبا لما لها من تأثير عالمي».

اغتراب وتفكك

وعرج خفاجي الى المؤشرات الاجتماعية حيث ان (المستوى المادي المرتفع الاوروبي لم يخف الشعور بالاغتراب الناتج عن الفراغ العقائدي والتفكك الاسري وفقدان التراحم وعن غلبة التفكير الوجودي واشار الى ما تنبأ به المفكرون الغربيون من نهاية هذه الحضارة من امثال توماس كاريل، وارنولد توينبي، وكولن ولسن وغيرهم.

ثم نكر (أنه لم يكن مستغربا ان يستقبل الشعب في بولونيا البابا بولس بصياح يزلزل الارض (نريد الله في حياتنا.. نريد الله في مدارسنا..) وليست اوروبا الغربية بأقل حاجة من بولونيا الى الله ولكن اهلها لا يقدرون على الصياح لأنهم مشغولون بالانتحار الجماعي في المراقص والبارات.. وعلى دعاة الاسلام ان يسرعوا بتلبية هذا النداء بغذاء الفطرة قبل ان تمتد اليها الايدي السوداء بالسموم.

ثم تحدث بعد ذلك في سياق المؤشرات الحركية عن ظاهرة انتشار المساجد والمراكز والهيئات الاسلامية ودخول بعض العلماء الغربيين للاسلام في الوقت الذي لا يجد فيه التبشير فرصته الا مع الفقر والجهل والمرض في ادغال افريقيا واحراق اندونيسيا. وافرد عبد الحليم خفاجي القسم الاخير من الكتاب للدور الخاص المنوط بالمانيا حيث استشهد بداية بالمقولة الالمانية (ان العصر الجرماني ارتكب خطأ فاحشا عندما استجاب لتقاليد الفروسية في القرون الوسطى وحمل عن الشعوب الاوروبية عبء الوقوف في وجه الزحف الاسلامي القادم من اسبانيا، كما وقف قبل ذلك في وجه هذا الزحف عندما قدم مرة اخرى عن طريق شرق اوروبا، ولو ان العنصر الجرماني المحارب لم تستفزه العصبية الدينية والقومية ودواعي الحفاظ على سمعته العسكرية يومذاك لكانت القارة الاوروبية في غنى عما تعانيه الآن من قلق واضطراب ولعاشت بنعمة الاسلام وفضله في امن وتعاطف واستقرار).

ثم عدد الاسباب التي تجعل لالمانيا موقعا خاصا في اهتمامات المسلمين فذكر:

١ـ ان المانيا في موقع القلب من اوروبا او هي ام القرى الاوروبية..

٢ـ انه ليس بيننا وبينها في العصور الحديثة رواسب نفسية ولا احقاد استعمارية.

٣ـ ان لها روابط تاريخية مع العالم الاسلامي بدات بصداقة شارلمان لهارون الرشيد ومرت بأشتراك فرقة من الالمان مع السلطان محمد الفاتح في فتح القسطنطينية واخيرا بتحالف المانيا مع الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الاولى.

٤ـ انها ذات ثقل علمي في العالم الغربي.

٥ـ انها ارض المبادئ الجريئة والافكار المبتكرة على مدار خريطة اوروبا الفكرية.

٦ـ انها الآن تبحث عن هويتها من جديد.. فالبرغم من فراغها من اعادة بنائها وتقوية اقتصادها، الا انها ما زالت تعاني الاحساس بالهزيمة، فاذا وجدت المانيا في الاسلام هويتها فانها ستحقق اعظم ما كانت تحلم به على مدار تاريخها من قيادة البشرية.

الحد الادنى

ثم اختتم بالحديث عن بعض الأهداف والاولويات امام الدعاة، فذكر ان الحد الادنى هو الحفاظ على ابناء المسلمين المتواجدين في اوروبا من الذوبان امام نمط المجتمع الاوروبي وضغط مشاكله الخاصة.. ليس ذلك فحسب بل والعمل على تحملهم مسؤولية العمل الاسلامي بعد عودتهم الى اوطانهم بحكم ان اغلبهم سيحتل المراكز الرئيسية، اما الحد الاعلى فهو ان يتحقق في المستقبل لا مجرد قيام جمعيات اسلامية اوروبية بل ان نتطلع الى اليوم الذي يتكون فيه في كل بلد اوروبي حزب اسلامي من ابنائه يكون له حق المشاركة في الحياة السياسية، ووضوح هذا الهدف يغير من نظرتنا الى اخواننا المسلمين من الالمان بان ننظر اليهم باعتبارهم رأس الحرية في مجموع اهدافنا على الا يشوب ذلك مفاهيم اسلامية خاطئة او مفاهيم عنصرية.

كما دعا الى التعجيل بتوحيد العمل الاسلامي في المانيا توطئة لتوحيده في كل اوروبا وعدد الثمرات من وراء ذلك والتي منها الاعتراف بالدين الاسلامي في كل اوروبا، ثم اختتم بقوله (وبعد فاني اعتذر من لا يرى هذه الاهداف الكبيرة ولا يحلم بها حين تستغرقه او تستهويه الصراعات الجزئية.. اما من يراها ثم لم يحس بوطأة الزمن ولم يؤرقه اي بطء في السير.. فاني ادعوه الى مراجعة ايمانه حتى لا يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحبون انهم يحسنون صنعا).



مشهد من احتفالات الوحدة الالمانية



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

/ ابراهيم

صدق الله العظيم

دعاء اليوم

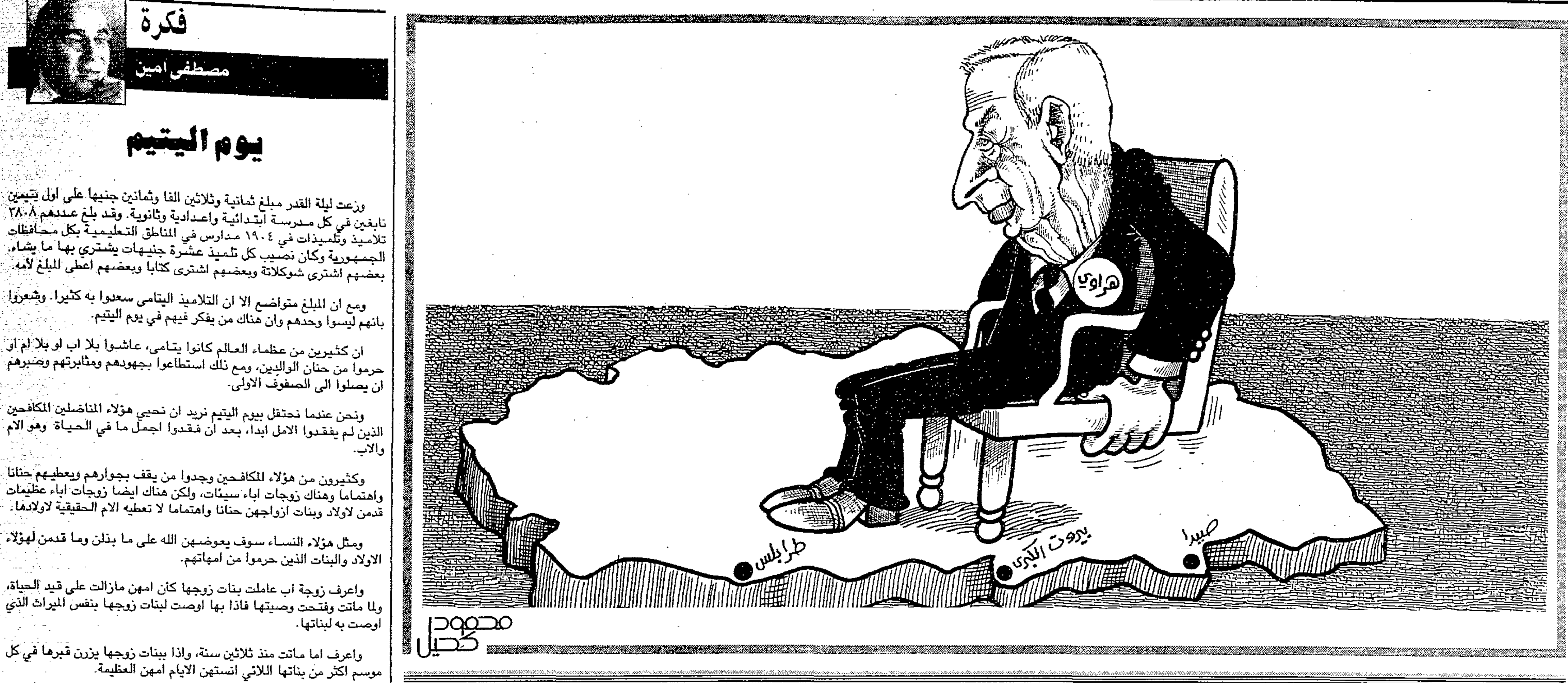
اللهم إني استجيرك من كل شيء خلقت واحترس بك منهم واقدم بين يدي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم من خلفي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم عن يميني (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم عن يساري (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم من فوقي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم من تحتي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة.

اوقات الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٢	٦,٤٦	١٢,١٢	٣,١٧	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,٢٧	٦,٥٣	١٢,١٣	٣,١٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٥,٠٠	٦,٢٥	١١,٣٣	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
الرياض	٤,٥٩	٦,٢٤	١١,٤٤	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٥,٠٥	٦,٣٧	١١,٤٦	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٤١	٢,٥٣	٥,٢٢	٦,٣١
الرباط	٥,٤٥	٧,١٧	١٢,٢٤	٣,٠٠	٥,٢٢	٦,٥٢
تونس	٥,٤٦	٧,١٩	١٢,١٨	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
الكويت	٥,٠٥	٦,٢٩	١١,٣٩	٢,٣١	٤,٥٠	٦,١٢
ابوظبي	٥,٣٧	٦,٥٧	١٢,٢١	٣,٢١	٥,٣٧	٧,٠٧
المنامة	٤,٥١	٦,٣١	١١,٣٠	٢,٣٧	٤,٤٦	٦,٠٦
الدوحة	٤,٣٧	٦,٠٧	١١,٣٠	٢,٣٠	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠١	٣,٠٤	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٥,٠٣	٦,١٣	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
عمان	٤,٥٦	٦,٢٤	١١,٢٧	٢,١٣	٤,٣٠	٥,٥٨
بغداد	٥,٢٢	٦,٥٢	١١,٥٨	٢,٢٩	٤,٥٩	٦,١٩
استنبول	٦,٣٧	٨,١٤	١٢,٥٧	٣,١٩	٥,٣٨	٧,١٠
نيقوسيا	٥,١١	٦,٤٠	١١,٤٠	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠١
اثينا	٥,٤٥	٧,٢٧	١٢,١٨	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٤٩	٧,٥١	١١,٥٣	٢,٠١	٣,٥٤	٥,٤٩
باريس	٦,٤٠	٨,٢٩	١٢,٤٤	٢,٣٨	٤,٥٧	٦,٤٠
روما	٥,٤٤	٧,٣٣	١٢,٠٣	٢,٣٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٣٩	٨,٢٩	١٢,٣٦	٢,٢٢	٤,٤٠	٦,٢٥
مدريد	٦,٤٧	٨,٣٣	١,٠٨	٣,٣٣	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,١٧	٨,٠٣	١٢,٢٩	٢,٣٣	٤,٥٢	٦,٣٢
فيينا	٥,٤٢	٧,٣٠	١١,٤٨	١,٤٥	٤,٠٤	٥,٤٥
برلين	٦,٠٩	٨,٠١	١٢,٠٠	١,٣٨	٣,٥٦	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,١٩	٨,٠٩	١٢,١٨	٢,٠٨	٤,٢٦	٦,١٠
ميونخ	٥,٢٥	٧,٠٦	١١,٥٨	٢,٢٣	٤,٤٨	٦,٢٤
ستوكهولم	٦,٢٤	٨,٣٦	١١,٤١	١٢,٤٣	٢,٥٤	٤,٤٩
كوبنهاجن	٦,٢٦	٨,٢٢	١٢,٠٣	١,٣١	٣,٤٢	٥,٣٢
لوس انجليس	٥,١٦	٦,٤٤	١١,٤٦	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٩
امستردام	٦,٤٣	٨,٣٥	١٢,٣٤	٢,١٣	٤,٣١	٦,١٧
زيوريخ	٦,١١	٧,٥٨	١٢,١٩	٢,١٩	٤,٣٨	٦,١٩
نيويورك	٥,٢٨	٧,٠٥	١١,٤٩	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٣
واشنطن	٥,٣٨	٧,١٣	١٢,٠١	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاجو	٥,٢٥	٧,٠٤	١١,٤٤	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٥٦
هيوستن	٥,٣٩	٧,٠٣	١٢,١٥	٣,٠٥	٥,٢٤	٦,٤٣
مونتريال	٥,٤٦	٧,٣١	١١,٥٩	٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٠٥

غدا حلقة جديدة

من تاريخ الاسلام في يوغوسلافيا



باختصار

شكري نصر الله

المبكي والمضحك

اما المبكي في المأساة اللبنانية فكلنا، من غير شر، نعرفه. ويكفي ان تنظر الى لبناني يعبر احد المطارات الاوروبية، ونرى كيف يفتشون حقيبته وثيابه قطعة قطعة، ويأمرونه بفتح فمه ليروا ما بين اسنانه، فيخلع وجبته، وينطلونه امام عسكري من الدرجة التاسعة والعشرين.. حتى نبكي مثلما يبكي صاحب العلاقة تماما.

واما المضحك المبكي في الازمة اللبنانية فقد عرفناه ورأيناه وصرنا خبراء فيه. فطابور الخبز مثلا عمل يومي في لبنان، يبكي لانه يدل على ان الخبز اصبح نادرا. ويضحك لأنه لم يكن ليخطر في بال احد في الكون ان اللبناني شخصيا سيقف وراء طابور الخبز.

وطابور السيارات التي تريد العبور من الشرقية الى الشرقية عمل مضحك ومبك في آن واحد. فالمبكي فيه انه يتم بين الشرقية والشرقية. او بين الغربية والغربية. او بين الابّ وأبنه، والاخ واخيه.

والمضحك فيه انه لا يتم تطبيقه الا على الناس الغلابى، المجردين من السلاح والقوة والاعصاب.

واما وقوف السيدات اللبنانيات - اقول السيدات - على ابواب الاماكن العامة، والتوسط لدى زيد وعمرو للبحث عن عمل. أي عمل. في أي مكان، وتحت أي ظرف، فهو عمل مبك. لماذا؟ لأن السيدة هجرت مع ابنائها بعد ان قتلوا لها زوجها او خطفوه. ولأنها لا تعرف، ما اذا كان زوجها الذي سحل فجأة يملك مالا وأين. ولا هناك دولة (حتى الآن) تستطيع ان ترجع اليها كي ترى ماذا يمكن ان تفعل بممتلكات العائلة. واما هذه السيدة فمصيبتها كبيرة ومبكية. والمبكي فيها ان صاحبة المصيبة لا تصلح للعمل. فهي اما طاعنة في السن. او لا تتقن لغة اجنبية كي تشتغل «صانعة» عند الاجانب. ولا مهنتها هذه المهنة. وأما المضحك - المبكي في مصيبتها فهي انها لا تعثر على قوت اليوم الا بشق النفس او .. الثوب.

المبكي في المأساة اللبنانية ندركه ونفهمه. والمضحك - المبكي نسمع به وعنه، ونراه فنفهمه او ندرك مراميه. لكن الذي لا نفهمه ولا ندرك ابعاده فهو المضحك فقط في هذه الكارثة التي لم يتعلم من دروسها احد.

والمضحك الذي لا يبكي مثلا هو انك ترى وزيرا في الحكومة ينشر عرض حكومته بالطول وبالعرض من دون شفقة ولا رحمة كلما جمعه مجلس مع الاصدقاء. فاذا قيل له: اخرج من الحكومة ثم اطلق عليها النار يقول:

- ان ذلك شرف لن امنحه لها!

والمضحك الذي يفقع من الضحك، انك ترى رئيس مجلس النواب على نقيض من نائبه بل ان احدا منهما لا يكلم الآخر. لا سلام ولا كلام. وعندما يلتقيان فحسب مقتضيات البروتوكول فقط لا غير. واذا اجتمعا ففي قاعة المجلس النيابي فقط. واذا اراد احدهما ان يبلغ الآخر شيئا فبواسطة وسيط او صديق مشترك وما اقلهم.

والمضحك الذي لا يبكي في الازمة اللبنانية، ان وزيرا زار باريس الاسبوع للماضي ولم يتصل بالسفير. لماذا؟ لأن السفير دعا مجموعة الى العشاء واستثنى الوزير منها عندما لم يكن وزيراً.

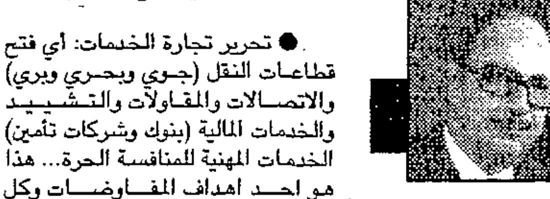
وان وزيراً آخر زار لندن مع وزير آخر لكن احداً منهما لم يتلق بالآخر. لماذا؟ لأن اجتماع مجلس الوزراء فقط يجمعهم الى طاولة واحدة، لكن شيئا آخر لا يجمعهم خارج الحكومة. ونعرف ان وزيرين شرقيين في حكومة الرئيس الحص لا يخاطب احدهما الآخر ولو بكلمة واحدة.

ونعرف ان ثلاثة وزراء غربيين شأنهم شأن وزيري الشرقية. ونعرف ان في الوزارة خمسة وزراء لا يجمع بينهم الا طاولة يوم الاربعاء.

واما المدراء العامون فحدث ولا حرج. واما الموظفون الكبار والصغار فعلى دين رؤسائهم.

فمن هو اذن، الذي سيقوم بمصالحة المسؤولين كي يتصالح الناس في لبنان؟

عالم لا ينتظر ... ؟!



بقلم

احمد ابو الفتح



● سؤال يسأله الناس...: هل مبادرة الرئيس بوش بفتح باب المباحثات بين امريكا وصدام حسين ستنجح او لا تنجح؟

● وسؤال آخر كان قد سبق ذلك الخاص بمبادرة بوش يسأل: وماذا بعد تصفية ازمة الخليج... ؟!

واذا كانت الاجابة على السؤالين علمها عند الله سبحانه وتعالى فهو العالم بالغيب الا انه عزت مشيئته قد طالب بالاعداد والاستعداد والسعي لجعل الحاضر والمستقبل يحفلان بالخير والتقدم.

●●●

العالم لا ينتظر

رغم ان مستقبل وحاضر العالم يرتبط ارتباطا وثيقا بالبترول باعتباره المولد الرئيسي للطاقة وبالتالي المؤثر على الجانب الأكبر من حياة البشر والمؤثر الاعظم على كافة الاسعار... رغم كل هذه الحقائق ورغم ان ازمة الخليج قد تسببت في اضطرابات واسعة النطاق لاسعار البترول وبالتالي على كل مرافق الحياة والصناعة والزراعة وكذلك على التجارة التي تعاني الكساد... رغم كل هذه الحقائق فالدول المتقدمة مع انشغالها الكبير بأزمة الخليج تواصل حكوماتها وشعوبها دفع الامور الى الامام.

● المانيا توحدت اثناء ازمة الخليج.

● دول الحلفين الاطلسي ووارسو وقعت اتفاقا تاريخيا بانهاء الخلافات والعمل على اسس من التعاون المشترك.

● انتقال مفاوضات (الجات) حول العلاقات التجارية وتنظيمها على اسس جديدة وهي مفاوضات استمرت اربع سنوات من جنيف الى بروكسل حيث يجتمع وزراء اقتصاد ١٠٥ دول لوضع الصيغة النهائية لما ستكون عليه قواعد التجارة بين دول العالم.

●●●

وعلى النطاق الفردي للدول

● في نهاية شهر سبتمبر قرر رئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار وضع خطة عاجلة لمواجهة الوضع الجديد الذي استحدثته ازمة الخليج اذ ان هذه الازمة قد القت على الاقتصاد القومي اعباء لم تكن متوقعة قبل نشوبها.

● ولما كان ميشيل روكار قد احرز نجاحا معترفا به في ميدان الاقتصاد الفرنسي فانه رأى حرصا على عدم اهتزاز هذا النجاح ان تبادر الحكومة بوضع خطة اقتصادية جديدة تواجه الوضع الجديد المترتب على ازمة الخليج.

● رغم الانشغال الضخم الذي سببته ازمة الخليج للرئيس الامريكي بوش ورحلاته الكثيرة والتي ادت الى قيامه بزيارة القوات الامريكية وكثير من الدول العربية... رغم الانشغال ورغم مشقة الرحلات فانه رأى من واجبه ان يقوم خلال ستة ايام بزيارة خمس دول في امريكا اللاتينية سعيا الى عقد اتفاقات تجارية توسع اسواق هذه الدول لاستقبال الانتاج الامريكي.

● رئيس حكومة بريطانيا الجديد يركز الاهتمام الاكبر على الاقتصاد على ضوء ازمة الخليج ويبادر الى تطمين واشنطن على التضامن المتين بين الدولتين.

● وفي المانيا تمت انتخابات الدولة الموحدة ويركز هلموت كول على برنامج اقتصادي يستهدف اولا الارتفاع بمستوى الانتاج في الجزء الذي كان يكوّن المانيا الشرقية وثانيا على مساعدة الرئيس السوفييتي جورباتشوف في مواجهة الازمة الغذائية وذلك كي لا يتعرض الاتحاد السوفييتي لهزات واضطرابات تكون نتيجتها وخيمة بالنسبة لاستقرار اوروبا بصفة خاصة والعالم بصفة عامة.

● المملكة العربية السعودية اقدمت على خطوات لها تأثيرها اذ قدمت قرضا للاتحاد السوفييتي سيساعد على مواجهة ازمات هذه الدولة الكبرى التي لها تأثيرها على الاستقرار العالمي كما قررت المملكة التنازل عن الديون التي تدين بها مصر وفي ذلك ولا شك تخفيف من الاعباء التي تتحملها الميزانية المصرية.

●●●

لا محل للانتظار

اردت بهذا الاستعراض المختصر لما يدور في الدول الكبرى من سعي دائب ودائم لخدمة الاقتصاد القومي وتوفير الاستقرار السياسي ان اصل الى ان الواجب يحتم على دولنا العربية خصوصا الدول التي تعاني متاعب اقتصادية ان تسعى فورا عن طريق الدراسة العميقة والبيانات الدقيقة والخبراء المتخصصين الى اتخاذ الخطوات التي تخفف حاليا من آثار ازمة الخليج ومستقبلا الى التغلب على الازمات الاقتصادية التي تعاني منها.

● القول بالتركيز على البحث على ما بعد ازمة الخليج أي الانتظار حتى تنتهي الازمة بتحرير الكويت وعودة الشرعية اليها لتنفيذ خطة تتفق مع هذه الاوضاع فيه تكاسل في عالم لا ينتظر.

● غالبية الدول العربية والاسلامية تعاني تخلفا انتاجيا رهيبا ويكفي ان نلقي نظرة على آثار اتفاقية الجات التي تم بحثها فيما يعرف باسم (جولة اوروجواي للمفاوضات التجارية متعددة الاطراف) لنرى انها بالغة الخطورة على دول تعتمد في اقتصادها على الصناعة والزراعة والخدمات.

●●●

مثل واحد يوضح الخطورة

● تحرير تجارة الخدمات: اي فتح قطاعات النقل (جوي وبحري وبري) والاتصالات والمقاولات والتشييد والخدمات المالية (بنوك وشركات تأمين) الخدمات المهنية للمنافسة الحرة... هذا هو احد اهداف المفاوضات وكل اهدافها خطيرة بالنسبة لدولنا.

فالدول الغربية يمثل قطاع الخدمات هذا نسبة ضخمة من لجمالي صادراتها وهي نسبة قد لا يصدقها من هو بعيد عن احصاءات المؤسسات الدولية وهي تصل الى ٦٥٪ من مجموع صادراتها!!

● هل الشركات الوطنية ستستطيع منافسة الشركات العالمية في هذه الميادين؟

● يكفي للرد على هذا السؤال ان نذكر قوة شركات البناء لكوريا الجنوبية ونستعرض سرعة الانشاء وجودته وتكاليفه بالنسبة للشركات الكورية بالمقارنة للشركات في كثير من الدول العربية ويكفي ان نقارن التفوق لدول مثل اليابان وسويسرا وامريكا وانجلترا في ميدان البنوك وشركات التأمين لنرى خطر الاتفاقية على شركات دولنا.

● ويكفي ان نقارن قدرة الشركات اليونانية في ميدان النقل البحري بشركات الدول العربية ليتبين الخطر الذي تنطوي عليه هذه الاتفاقية بالنسبة للشركات العربية.

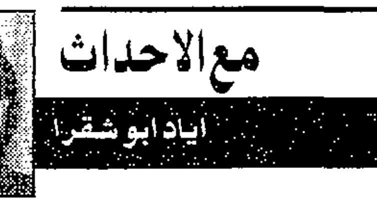
●●●

عالم لا ينتظر ...

العالم لا ينتظر فالدول تواصل السعي الى مواجهة ما احدثته ازمة الخليج واتخاذ الخطوات الفعالة نحو سيطرة المتطور من الدول على غير المتطور ومظاهر هذا السعي لا حصر لها لكل هذه الاسباب التي تهدد غالبية دولنا العربية ركزت في عدة مقالات في جريدتنا «الشرق الاوسط» على ضرورة الاسراع الى تطوير نظمنا ... والله مع العاملين.

مع الاحداث

اياد ابو شقرا



الشباب اللبناني على رصيف الهجرة

عندما ودعت مراسلة صحافية بريطانية بيروت منذ عامين روت لحظات آخر لقاء لها مع صاحب مكتب السفريات الذي كانت تتعامل معه، فيلاحق لها تأشيراتها ويؤمن لها حجوزاتها وتذاكرها.

قالت المراسلة انها ذهبت اليه ذلك الصباح، ومرت في الشوارع المشوهة وبأكوام القمامة المنشورة هنا وهناك في ما كان يعرف بـ«سويسرا الشرق»، وشعرت، وهي تودع في عجالة الوجوه البائسة واليائسة ، بشعور قلما خالجها عبر سنوات من العمل في بيروت ..

يومها شعرت بحريتها وقدرتها على الحركة بينما هؤلاء الناس - بعضهم عرفتهم عن كثب - باقون حيث هم في المستنقع بلا أمل..

وعندما وصلت الى مكتب السفريات وباشر مديره بالاجراءات المعتادة التفت اليها فجأة وقال: «اذن ستغادرين لبنان؟»... وبدون ان ينتظر اجابتها حمل رزمة من جوازات السفر كانت موضوعة على طاولته ورفعها امامها قائلا: «انظري انهم من مواليد ١٩٦٢... ١٩٦٥... ١٩٦٦... ١٩٧١.. هؤلاء هم مستقبل البلاد، كلهم يهاجرون... هذه هي السواعد التي ستبني اذا كان مقدراً للوطن ان ينهض ويتحدى الموت. الوطن ينزف وابناؤه يائسون، فبالله عليك كيف يمكننا التفاؤل بالمستقبل!؟».

ما قاله ذاك الرجل كان صحيحا منذ عامين عندما كان لبنان يتخبط في اتون الانتحار العبثي، وهو صحيح اليوم ايضا بعدما اتمت الدولة الشرعية، التي هي الدرع والسياج والسقف والمرجعية، انتشارها العسكري في العاصمة وضواحيها.

قلناها قبلا ونقولها اليوم تكراراً...

مرحباً وألف مرحبا بالدولة تعود لتنقذ المواطن - قبل كل شيء - من نفسه، التي سولت له في الماضي التعدي على اخيه...

ومرحباً بها اطاراً لتقاسم اللقمة الشريفة والعيش الآمن المشترك..

ومرحباً بها بيتاً، مناخه صحي، يتسع للحوار والنقاش بين بنيه، فلا تحجر ولا تصلب، ولا تخوين، ولا نفاق..

ومرحباً بها فرصة لبناء الوطن الملاذ وقبلة التلاقي، لا وطن التشرد والهروب ورصيف الهجرة الى المغامرة والى المجهول..

نعم مرحباً، وألف مرحباً... ولكن بقدر ما يكون الترحاب يكون الأمل وتكون الأماني. واي تخييب للأمل والأماني، في ظروف بمثل هشاشة الظرف الراهن في لبنان يحمل معه يأس البقية الباقية من اللبنانيين. البقية التي صبرت وتفاءلت وراهنت على مصيرها ومصير اولادها.

الحكومة الشرعية اليوم تبشر اللبنانيين بمد نطاق سلطتها الى ما هو أبعد من حدود «بيروت الكبرى» وهذا كلام طيب. فالمواطنون في المناطق الحدودية المحتلة، او مسارح اقتتال «الاخوة الأعداء»، او حتى «اوطان الأمن المحلي»، مشتاقون الى هيبة النظام والدولة العادلة،... التي من المفروض انها فوق التحزبات والعنعنات والتسلط ولهجة المسلحين من هذا الفريق او ذاك.

ولكن الحكومة تعرف، ونحن نعرف ايضا، ان «سيناريو» مد شرعيتها لا يعتمد عليها هي وحدها، ولا يتوقف على رغبة المواطن المنكوب المسكين.. خصوصا اذا كانت القصة ترتبط بوضع «الشريط الحدودي» في جنوب لبنان، والمناطق التي تعتبرها اسرائيل مناطق «يحق» لها مراقبتها «لحماية أمنها».

القضية اذن، ليست قضية شطارة و«علاقات عامة»، بل قضية مصير. واذا كانت الحكومة - او الدولة - واثقة من الضمانات الدولية، من ان ليس هناك قوة اقليمية معادية ستعرقل اعادة بناء الوطن فهذا غاية المنى...

اما اذا كانت كل هذه الطمأنة والوعود المعسولة مبنية على حسن النية، وحسن النية وحده، فليسمح لنا بأن ننصح الحكومة وأهل الحكومة بأن يتركوا المواطن اليائس في همه بدون تخدير واحلام يقظة.

كلنا بالأمس رافق من بعيد عملية تنفيذ «خطة بيروت الكبرى»، وتابع الشد والجذب على طريقة «شعرة معاوية»، وكلنا تذكر الايام الخوالي ... ايام «الأمن بالتراضي» و«الدوريات المشتركة» والاتهامات المكيلة لـ «الطرف الثالث»، والمطالبة بـ «السماء لكي تضمن هذه الفئة او تلك... قطعة اضافية من الأرض».

وكلنا يعيش اليوم همسات التعيينات الوزارية والبرلمانية، ومعها الجولات السمجة لبعض الوجوه التقليدية والحديثة النعمة على «الجماهير الشعبية» في القرى، وأهل الحل والربط في العاصمة بأمل بلوغ فردوس البرلمان... او الوزارة.

ولكن مقابل كل هذه الصور - المأمول ان تطمئننا على مستقبل البلاد - يستمر النزيف الى الخارج. ويصل الى لندن وباريس وغيرهما من المدن الاوروبية كل اسبوع عشرات بل مئات الشباب اللبناني اليائس، من أمن الشرعية والديمقراطية البرلمانية، لأنه يريد ان يأكل.. وحتى الآن لا أمن الشرعية يوفر له طعامه ولا الديمقراطية البرلمانية الموعودة تضمن له مستقبله.

عشرات بل مئات يحصلون على تأشيرات رخيصة الثمن لدول في امريكا الجنوبية... او ربما يزوّرون تأشيرات - والله أعلم - وبمجرد وصولهم الى عاصمة اوروبية يطلبون اللجوء...

ومع ان غرف الفنادق او النُزُل الشعبية متواضعة بل مزرية، والمبالغ التي توفرها لهم الحكومات الاوروبية المستضيفة لا تسمن ولا تغني من جوع، فنزيف اللجوء مستمر...

لماذا؟

لأن الحكومة لم تضع بعد الخطط الواقعية الكفيلة باستيعاب عشرات الألوف من الشبان الذين حملوا السلاح اصلا للارتزاق، بعدما سدت امامهم بوابات المدارس ، واحترقت أمام عيونهم او بنيران رشاشاتهم ومدفعيتهم المصانع والمتاجر والمكاتب.

لبنان اليوم يعيش أزمة شبابه الذي استيقظ من نومه، فلما ارتاح من كابوس الحرب جوبه بواقع اليقظة القاسي. وعلى الحكومة، اذا كانت فعلا حريصة الآن على صدقيتها ان تبادر، بجانب مساعيها السياسية والدبلوماسية الآيلة لضمان الانسحاب الاسرائيلي، الى حل الأزمة الاقتصادية التي تتفاقم كلما تسارع هروب «رأس المال البشري» من البلاد وتردد «رأس المال الاقتصادي» في العودة اليها.

فكرة

مصطفى امين

يوم اليتيم

وزعت ليلة القدر مبلغ ثمانية وثلاثين الفا وثمانين جنيها على اول يتيمين نابغين في كل مدرسة ابتدائية واعدادية وثانوية. وقد بلغ عددهم ٣٨٠٨ تلاميذ وتلميذات في ١٩٠٤ مدارس في المناطق التعليمية بكل محافظات الجمهورية وكان نصيب كل تلميذ عشرة جنيهات يشتري بها ما يشاء. بعضهم اشترى شوكلاتة وبعضهم اشترى كتابا وبعضهم اعطى المبلغ لأمه.

ومع ان المبلغ متواضع الا ان التلاميذ اليتامى سعدوا به كثيرا. وشعروا بانهم ليسوا وحدهم وان هناك من يفكر فيهم في يوم اليتيم.

ان كثيرين من عظماء العالم كانوا يتامى، عاشوا بلا اب او بلا ام او حرموا من حنان الوالدين، ومع ذلك استطاعوا بجهودهم ومثابرتهم وصبرهم ان يصلوا الى الصفوف الاولى.

ونحن عندما نحتفل بيوم اليتيم نريد ان نحيي هؤلاء المناضلين المكافحين الذين لم يفقدوا الامل ابدا، بعد ان فقدوا اجمل ما في الحياة وهو الام والاب.

وكثيرون من هؤلاء المكافحين وجدوا من يقف بجوارهم ويعطيهم حنانا واهتماما وهناك زوجات اباء سيئات، ولكن هناك ايضا زوجات اباء عظيمات قدمن لاولاد وبنات ازواجهن حنانا واهتماما لا تعطيه الام الحقيقية لاولادها.

ومثل هؤلاء النساء سوف يعوضهن الله على ما بذلن وما قدمن لهؤلاء الاولاد والبنات الذين حرموا من امهاتهم.

واعرف زوجة اب عاملت بنات زوجها كأن امهن مازالت على قيد الحياة، ولما ماتت وفتحت وصيتها فاذا بها اوصت لبنات زوجها بنفس الميراث الذي اوصت به لبناتها.

واعرف اما ماتت منذ ثلاثين سنة، واذا ببنات زوجها يزرن قبرها في كل موسم اكثر من بناتها اللاتي انستهن الايام امهن العظيمة.

اننا نحيي في هذا اليوم كل سيدة رحمت ابناء زوجها ولم تعاملهم بمثل ما نراه في المسرحيات والروايات من القسوة والاستبداد والطغيان.

الرحمة تعطي الام جمالا فوق جمال.

عالم بلا حدود

فاروق لقمان

انهار العقول المهاجرة

سيؤدي سقوط الحواجز القائمة حاليا بين اوروبا الغربية من جهة والشرقية والاتحاد السوفياتي من جهة اخرى مع تدهور الاوضاع الاقتصادية في الدول الشيوعية سابقا الى تدفق المهاجرين من شرق القارة الى غربها.

وقد توقع الدارسون للاوضاع المتردية في الاتحاد السوفياتي ان يغادرها مئات الالوف من الناس وان تشجع حكومتها اكبر عدد ممكن منهم على تركها بحثا عن مهاجر جديدة لأنها لم تعد ولن تكون قادرة على توفير العمالة لهم على الاقل في المستقبل المنظور.

واتوقع ان يترك بضعة ملايين من سكان اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي بلدانهم في اتجاه اوروبا الغربية والولايات المتحدة بالاضافة الى مليون او مليونين في اتجاه الاراضي العربية المحتلة. وقد بدأت جحافل اليهود السوفيات في الاستقرار هناك منذ بداية العام الجاري حيث يلقون الحفاوة والاقامة والعمالة وينالون الجنسية الاسرائيلية فور وصولهم.

لكن الجديد في الامر ان الولايات المتحدة قد اصدرت تشريعا يسمح لسبعمائة وخمسين الف شخص من كافة انحاء العالم بالهجرة اليها كل عام ابتداء من الوقت الحاضر. وفي الوقت الذي ستفتح دول مجموعة الدول الاوروبية الزاهرة ابوابها لخلاصة العمالة العبقرية الشرقية واستيعابها، سترحب امريكا بثلاثة ارباع المليون فرد من مستويات علمية وتكنائية وحرفية عالية لاستيطانها والاقامة فيها ونيل جنسيتها التي تشكل احلى احلام الآسيويين والافارقة. ومعظم العرب الذين يحيون تحت ظل انظمة حكم معينة افلحت في تهجير خيرة عقولها وافضل حرفييها ومفكريها منذ قيامها بعد الحرب العالمية الثانية.

ولا يزال الشرقي والافريقي والعربي يؤمن بامريكا والهجرة اليها كضالته المنشودة وتتويجا لكل آماله واحلامه. لذلك سيفلح التشريع الجديد في اجتذاب المزيد من زبدة شباب العالم وشيوخه الى الولايات المتحدة التي تنظر الى ابعد من ارنبة انفها - الى منتصف القرن المقبل. اما اليابان فانها تخطط للنصف الثاني من القرن المقبل بعدما استكمل علماؤها الخطط العريضة لما يجب ان يحدث في النصف الاول من القرن الجديد. وهو ما اطلعت عليه في دراسات يابانية نشرت في مجلات علمية وفي مطبوعات يابانية تباع في اكشاك الصحف.

ويعتقد مخططو سياسة الهجرة الامريكية ان بلادهم بحاجة الى تلك العدد الهائل سنويا لعدة اسباب. وهو كما ترى يساوي عدد سكان بعض الدول العربية التي نعرفها ونعرف انها تواصل استيراد العمالة الاجنبية بالجملة بدلا من استيعاب افضل ما في البلاد العربية والاسلامية من مواهب وابداعات وامتصاصها وتوطينها واقناعها بحط الرحال فيها بحمل جنسيتها كما فعلت امريكا والمانيا واستراليا وبريطانيا ونيوزيلندا وكندا.

والاسباب التي دعت امريكا الى ذلك متعددة، بعضها اشرت اليه من قبل في مقال تحت عنوان «جواهرنا في امريكا» وبعضها عثرت عليه منذ ذلك الحين ولفت انتباهي من جديد لأهمية الفكرة الامريكية المنادية باستقدام زهرات الاجيال العربية والشرقية من جهة والاستعداد لاجتذاب خلاصة العمالة الفنية والاكاديمية السوفياتية من جهة اخرى.

● هناك ٣٠٠ مليون سوفياتي اتوقع ان يهاجر منهم عدة ملايين في الاعوام القليلة المقبلة. منهم من سيذهب الى الاراضي المحتلة ومنهم من سيفضل الانتقال الى امريكا اما مباشرة واما بعد الاقامة المؤقتة في الاراضي المحتلة.

● اعداد كبيرة من الاوروبيين الشرقيين ستهاجر الى الولايات المتحدة لأن قوانين الهجرة والاستيطان فيها ايسر منها في اوروبا الغربية. ومنها اعداد ستشد الرحال الى كندا، وحتى الى استراليا، اذا تحسنت الاحوال الاقتصادية في القارة في الاعوام المقبلة.

● تقول دراسة لمجلة «الايكونومست» البريطانية الجادة ان العالم سيشهد اكبر حركة هجرة في تاريخه الحديث عندما تنطلق الافواج الآدمية عبر الحدود الدولية بعد زوال الحواجز القديمة. وقد زالت بالفعل. وان اوروبا والولايات المتحدة ستستغل ارقى العقول واقوى السواعد القادمة اليها لترقى بها الى مقامات عليا من التقدم والمنعة والالتحام البشري في القرن المقبل. هل يعني ذلك ان الاتحاد السوفياتي سيعاني كثيراً من استنزاف طاقاته البشرية بتلك الاعداد الهائلة؟

● لا اعتقد ذلك لسبب اراه وجيها، على الاقل من المنظور الحالي، وهو ان الاتحاد السوفياتي بدستوره المنتظر وانتقاله الى الاقتصاد الحر واعتماده على الحريات الفردية والعامة سيصبح في القريب جزءا من تلك البوتقة الغربية الاوروبية والامريكية التي ستنصهر فيها بعض ابرز العقول والعبقريات والابداعات والحرف المهنية التي نعرفها حاليا والقادمة لا محالة في الاعوام المقبلة، والتي سنضطر صاغرين الى الاستعانة بها واستقدامها بأغلى الاثمان طالما ان بعضنا لم يع بعد ثمن استيعاب المواهب من جهة ويقهر زهرات مجتمعه على الهروب منه من جهة اخرى لأنه لم يع بعد ايضا كيف يحافظ عليها.

من إطلاق سراح الرهائن إلى إطلاق سراح الكويت

حسناً فعل الرئيس صدام حسين حين بدأ يستمع الى نداء العقل، فاطلق سراح الرهائن الأجانب، الذين كان احتجازهم سبة عربية، واسلامية في جبين كل عربي ومسلم، حتى اصبح «الآخر» ينظر الى موروثنا، وقيمنا، وتقاليدنا، من خلال تعاملنا مع الانسان.

وسجل العالم الثالث في حقوق الانسان، وفي مقدمته العراق، سجل حافل غير مشرف. فخلال السنوات العشر الماضية، كانت منطقة الشرق الاوسط مسرحاً لعمليات الارهاب الفردي، والجماعي، والحكومي، فضلا عن احتجاز الابرياء. ضد قناعاتهم الانسانية. ورغباتهم، وتقييد حريتهم، في منظر مخز جدا، لم تشهد له البشرية مثيلا الا في عصور الانحطاط والتاخر، والهمجية.

اضحى الذهاب الى منطقة الشرق الاوسط مغامرة محفوفة بالمخاطر، والالام، كما تاثر مواطنو الشرق الاوسط الأبرياء بتلك المعاملة. فصاروا يطاردون في ارزاقهم وبيوتهم، ويتعرضون لأقسى انواع المعاملة في المطارات، ونقاط السفر. لأن كل مواطن منهم، امرأة، او طفلا، كبيرا او صغيرا، هو المتهم الحقيقي بالارهاب حتى يثبت العكس. وتتضح الحقيقة، وعادة لا تتضح الحقيقة بسهولة ويسر.

لم يكن احد يتوقع ان تسفر أزمة الكويت عن رهائن. لأن الشرف العسكري، ومنطق الحرب يرفضان اساساً ان يستخدم الانسان ضحية لصراع سياسي وعسكري. لكن الرئيس العراقي الذي كان يدرس باهتمام تطورات المنطقة في السنوات العشر الماضية، اكتشف ان الرهائن وسيلة ضغط مهمة على الرأي العام الغربي. هناك دولة نسيت تعاملاتها، واولياتها السياسية من اجل رهينة، او رهينتين، وهناك زعماء سقطوا في معاركهم الانتخابية، بسبب الرهائن كما حدث للرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر، الذي كانت أزمة الرهائن في ايران سببا في خسارته للأصوات الانتخابية، بل واسدل الستار عن بقية من طموح سياسي كان ينتظره ليجدد للرئاسة الثانية.

وقطعاً فان أزمة الرهائن في هذه الحالة، كانت اقل تاثيرا على صانع القرار السياسي الغربي في الشهور الماضية، لأن تلك التجربة درست بعمق، وتمكن الجميع من محاصرة نتائجها، الا انها ولا شك على المدى الطويل، ستظل قنبلة، موقوتة في وجه اي سياسي غربي. اي ان الرئيس الامريكي جورج بوش، مثلا سيكون حر التصرف داخليا في هذه الأزمة. ولن يكون ضحية كوابيس من قبل عائلات الرهائن. حين ينجح نظام صدام حسين في تقديم صور بشعة لأولئك الرهائن ولمعاناتهم.

ولا شك ان هذه الأزمة ستساعد صانع القرار في الغرب على التعامل مع المشكلة باسلوب آخر، يحدده من هذه العقدة الانسانية. ومن ضغوط الموقف الداخلي. وما دام الوضع كهذا، وما دام الرئيس العراقي قد ألغى عقبة مهمة في أزمته مع الغرب، فان الأمر يتطلب وقفة صريحة لنتساءل كعرب، ونسأل بمنطق الاخوة قبل اي شيء آخر:

● أليس من حق العرب الآخرين ان يعودوا الى بلادهم، كما سيعود «الكفار» الى بلادهم، تنقلهم الطائرات المريحة، وتودعهم الابتسامات من مطار بغداد، وربما الهدايا؟

● أليس من حق الكويتي الذي فقد أرضه ووطنه، ان يعود الى الكويت مكرما، معززاً نمسح دموعه، ونداوي جراحه. ونشاركه في مأساته، وفي الكويتيين، من الاطفال والنساء والشيوخ و الأبرياء والبسطاء. الكثير والكثير؟

● اليس من حق الفلسطيني الكادح على ارض الكويت الذي كان يشكل دعماً لصمود ارضه وبلاده في فلسطين المحتلة، ان يعود هو الآخر معززا مكرماً؟

● اليس من حق المغربي، واليمني، والمصري، وكل الجنسيات العربية، التي يدعي الرئيس العراقي انه يدافع عنها، ويقاتل من اجلها، ضد الأغنياء ان تعود الى ارض الكويت، كما عادت جنسيات غير عربية الى بلادها؟

● أليس من حق اولئك وهم العرب ان يعاملوا من قبل صدام حسين كما يعامل الأجنبي، وهو الذي لا يمل اعلامه من التركيز على عداء الأجانب، والغرب، ويتناول بشكل واسع مخاطره، وضرورة محاصرته في كل مكان، ثم ها نحن نكتشف ان اول من استفاد من هذه الأزمة هو الغرب، بكل شيء، وكان آخر هذا الشيء هو اطلاق سراح الرهائن؟

● بل أليس من حق الكويت نفسها ان تتحرر من الأسر، وهي الرهينة الكبرى، في محفظة الرئيس صدام حسين؟

ان من حق العرب على صدام حسين ان يحفظ دماءهم، واعراضهم، واراضيهم، ووجودهم المهدد بطموحاته وتنقلاته الذهنية من حالة الى حالة اخرى. ولعله يستجيب الآن الى صوت العقل، وما زالت هناك مساحة للتوبة والعودة الى صوت المنطق والضمير العربي، فينسحب من الكويت، لتعود للكويت سلطتها الشرعية، ووجودها، ومساهمتها في الدنيا العربية، ولينشأ فيما بعد نظام تصالحي عربي، يحقق للعرب في الداخل والخارج، بعضا مما فقدوه بسبب هذه الأزمة الخطيرة القاتلة.

ان الحاجة الى تصور عربي جديد اصبحت ملحة أكثر من اي وقت مضى. ولن يكون هذا التصور مقبولا لدى الجماهير، ولدى الأمة كلها، الا بعودة الكويت الى وضعها السابق، والحيلولة دون مغامرة اخرى من هذا النوع، حتى تتمكن هذه الأمة من التفرغ الى قدرها، والى سلوكها الحضاري، وتتجنب ما يخطط لها من اطراف عدوة، في اكثر من موقع، واكثر من مجال.

إن نداء السلام هو اقوى نداء، لكنه النداء العادل المنطقي القائم على استرداد الحقوق المشروعة. وترسيخ قيم الحق والعدل.

ولقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك انه لا احد يستطيع ان يتباهى امام النظام الدولي، ويتحداه.كما ان العنجهية السياسية غير مقبولة في عصر جديد، وعالم جديد، مثل عالمنا اليوم.

فليطلق صدام حسين سراح الرهينة الكبرى الكويت، من اجل ان يسعد العرب، كما سعد الامريكيون والغرب، وصفقوا طويلا لهذه «الاريحية» المقدمة للغريب والممنوعة على الشقيق!!

«الشرق الاوسط»

اصداف ولآلي — غسان الامام

جنرال ضد امرأتين

هل تعتقدون ان بنغلادش
لديها بديل عن انتخابي؟
ـ حسين محمد ارشاد ـ

بنغلادش مفترق طرق بلا اشارات مرور
هنا تتقاطع الاديان والاعراق والثقافات
هنا تتسابق الانهار وتتنافس الاعاصير والفيضانات
ومن هنا مر الغزاة والفاتحون الحالمون بالهند
الى هنا جاء العرب بالاسلام
وهنا استقر المغول فتنعموا وترفهوا
واقاموا دولا وصنعوا سلاما وحضارة
وانتجوا فنا منمنما ناعما ورقيقا
ثم اتى الانجليز ففرقوا ليسودوا
واخذوا معهم صناعة القطن والنسيج وتركوا الفقر على حاله، لكن طعموا البنغال والهند بملامح الدولة الحديثة في الديمقراطية وعدالة القضاء المستقل.

●

بنغلادش بلد الارقام القياسية
الفقر هنا مؤسسة مستقرة لها فروع وشركات
١١٠ ملايين انسان محشورون في ١٤٤ الف كيلومتر مربع
ومنهمكون في انتاج ثلاثة ملايين طفل كل عام
بين كل اربعة منهم واحد فقط يقرأ ويكتب
وواحد فقط يعمل واثنان لا يملكان شيئا
وما يكسبه الانسان هنا طوال حياته الشقية القصيرة على هذه الارض اقل مما يدفعه انسان آخر للمبيت ليلة واحدة في فندق سياحي ممتاز.

●

عندما تسخو الطبيعة بدموعها تصل الى حدود القسوة
بنغلادش جزر برية موزعة بين ٥٥ نهرا
بلدا تتوغل فيها سبعة اعاصير بحرية من اصل عشرة هي الاقوى في العالم
الانهار المقدسة في الهند كارثة وطنية في بنغلادش
اذا امطرت السماء اغرقت الانهار ثلثي الارض
واذا هاج البحر هب كاعصار ليغرق الثلث الباقي
وبنغلادش بعد كل فيضان واعصار ارض كانما القيت عليها قنبلة نووية
بنغلادش شعب بلا مظلة
نصفه الاعلى مكشوف في العراء
ونصفه الآخر غارق تحت الماء

●

عندما تهدأ الطبيعة في بنغلادش تقسو السياسة
ذبح الملايين في تقسيم البنغال بين الهندوس والمسلمين
ومات ثلاثة ملايين في آلام الانفصال عن باكستان
والسياسة في بنغلادش مؤسسة لشراء المعارضين او قتلهم
واختار مجيب الرحمن ابو الاستقلال اسوأ الامرين
راح يقتل معارضيه فاغتالوه
وجرب خلفه الجنرال زيوار الرحمن الشرين معا
راح يقتل من لا يقدر على شرائه
فحاولوا قلبه عشرين مرة وقتلوه في «البروفه» الحادية والعشرين
واشترى خلفهما الجنرال حسين محمد ارشاد معارضيه فبقي طافيا فوق بحر السلطة ثماني سنوات

●

لكل جنرال سياسي مشكلتان في هذا العالم:
امرأة تتزوجه وامرأة تطارده
الا الجنرال ارشاد فقد طاردته امرأتان
حسينة واجد قتل العسكر اباها مجيب الرحمن
وخالدة ضيا قتل العسكر زوجها زيوار الرحمن
ويكفيك هماً ان تتزوج امرأة
لكن ان تتشاجر في السياسة مع ثكلى وارملة فهذا فوق ما يطيقه جنرال جعل السلطة فن المساومة والتسوية
السياسة عند الجنرال ارشاد لا غالب ولا مغلوب
وعند الثكلى والارملة ثار فيه قاتل ومقتول

●

الخطر الكبير على السلطة ان يمنح الحكام الشعب شهيده السياسي
والجنرال ارشاد في بنغلادش يخوض حربا ضد ساسة احترقوا في حياتهم وتحولوا الى شهداء في مماتهم
ومصيبته ان معارضيه اشباح تقودها نسوان
لا هو قادر على الانتصار عليها
ومن العيب على شنبه ان يعترف بالهزيمة امامها
وهو يجد ان الانسحاب خير خطة للهجوم
يستقيل اليوم ربما ليرشح نفسه غدا
خرج من الباب ليجرب ان يعود من الشباك

●

ارشاد اسم مخيف يثير الذعر السياسي
يذكرك بالتسيير والتوجيه والتأديب والترويض
يلخص رؤية الذين في الابراج فوق للذين في الاقفاص تحت
وهذا الجنرال في كره وفره حاول ترويض امرأتين
أدب هذه بسوطه وزجر تلك بصوته
لكنهما كنمر البنغال: وحش مفترس في الغابة، وقط نادر جميل في السياسة.

في عين العاصفة — الدكتور غازي القصيبي

هذا «الاستبيان» المشبوه احذروه !!

● كل من ألمّ بمبادىء المنهج العلمي في البحث وجمع المعلومات يدرك ان بوسعك ان تفعل بالاسئلة، شأنها شأن الاحصائيات، ما شئت.

● بامكانك ان تسأل سؤالا «بريئا» لا يستهدف سوى الحصول على الحقيقة. وبامكانك ان تسأل سؤالا «خبيثا» مرامه الوحيد توريط المسؤول، وبامكانك ان تسأل سؤالا «استدراجيا» يقود السؤال الى الاجابة المرغوب فيها (والنوع الاول وحده هو المسموح به علمياً).

● من امثلة الاسئلة «الخبيثة» تلك الاسئلة التي تبدأ بعبارة «هل لا تزال؟». واشهر مثال لها السؤال التقليدي المعروف:

● هل لا تزال تضرب زوجتك ؟ ـ (نعم) (×) ـ (لا) (×). اذا اجبت بالايجاب اعترفت بأن ضربك للزوجة المسكينة لا يزال مستمراً، واذا اجبت بالنفي اعترفت بالضرب في الماضي... وكثير من ضحايا السؤال يبادرون الى كلمة «لا» دون ان يدركوا انهم تورطوا... الا بعد فوات الأوان!

● اما الأسئلة «الاستدراجية» فهي التي تصاغ على نحو يجعلها «مسخرة» لخدمة النتيجة التي يريد السائل الوصول اليها.

● لنفترض اني اجري استبيانا حول كاتب ما ـ وليكن كاتب هذه السطور ـ واريد ان «استدرج» الاجابات المتعاطفة معي... سوف اصوغ السؤال على النحو التالي:

● ما الذي تشعر به حين تقرأ مقالا لكاتب هذه السطور؟
ـ (النشوة والاعجاب) (×) ـ (النشوة فقط) (×) ـ (الاعجاب فقط) (×)

اما اذا كنت اود استدراج اجابات غير متعاطفة فسوف تكون صياغة السؤال على النحو التالي:

● ما الذي تشعر به حين تقرأ مقالا لكاتب هذه السطور؟
ـ (الملل والاحباط) (×) ـ (الملل فقط) (×) ـ (الاحباط فقط) (×).

● بينما سيلجأ الباحث الموضوعي الى صياغة السؤال على نحو مختلف تماما:
ـ ما الذي تشعر به حين تقرأ مقالا لكاتب هذه السطور؟
ـ (الملل والاحباط) (×) ـ (النشوة والاعجاب) (×) ـ (لا هذا ولا ذاك) (×).

● وقد حمل الينا البريد هذا الاسبوع «استبيانا» من منتدى «الفكر»!! العربي بـ «عمان»!! قالت الرسالة ان «الامانة»!! العامة للمنتدى قررت اجراءه بقصد «رسم خريطة للاتجاهات الفكرية الاساسية لاعضاء المنتدى وجماعات المثقفين العرب»... وهذا «الاستبيان» ليس سوى محاولة «غبية» لاعطاء الادعاءات الصدامية طابع الاحترام الاكاديمي. ونحن لا ندري عن «اعضاء المنتدى» فلسنا، بحمد الله، منهم.. وكدنا، لولا لطفه سبحانه، ان تكون ذات يوم.. ولكن اذا كان واضع الاسئلة يعتقد ان هدفه سينطلي على «جماعات المثقفين العرب» فلا شك انه لا يحمل لهم.. ولثقافتهم.. الا اقصى درجات الاحتقار!!

● كل اسئلة الاستبيان وعددها ٤١ سؤالا «ملغومة» لصالح النظام العراقي.. دون استثناء واحد!!! وضد الكويت المسكينة دون استثناء واحد!!!

● تبدأ القصيدة بكفر!
يبدأ الاستبيان بهذا السؤال:
ـ ماذا تسمي العملية العراقية يوم ١٩٩٠/٨/٢:
ـ تحرير (×) ـ دخول (×) ـ تدخل (×)
ـ اجتياح (×) ـ احتلال (×) ـ اغتصاب (×)

● ولنلاحظ على هذا السؤال انه بدأ بداية «غير نزيهة» حين سمى «العملية العسكرية» «العملية العراقية» ثم وضع ستة خيارات امام السائل لا يوجد فيها سوى خيار واحد متعاطف مع الكويت، لأن العراق نفسه لا ينفي ان تكون العملية «دخولا».. و«تدخلا».. و«اجتياحا».. «واحتلالا».. وهكذا ميع السائل «الذكي» القضية لصالح صدام حسين!!

● والسؤال الثاني أسوأ من سابقه:
يقول السؤال: ماذا تسمي قرار القيادة العراقية باعلان الوحدة الاندماجية بين العراق والكويت في ١٩٩٠/٨/٨؟
ـ توحيد (×) ـ ضم (×)

هذه المرة الخياران معا لصالح العراق.. فما دمنا بصدد «وحدة» فهل يهم كثيرا ان تكون «توحيدا» او «ضما»؟ وما دامت قد تمت بقرار من طرف واحد فهل ثمة فارق؟ وهل ينفي نظام العراق نفسه ان «توحيده» تم عن طريق «الضم»؟!

● ولو كان السائل يستهدف البحث عن الحقيقة لصاغ سؤاله على النحو التالي:
ـ يقول العراقيون ان قرار الوحدة الاندماجية كان «توحيدا اختياريا» ويرى الكويتيون انه «اغتصاب من طرف واحد» ـ فما رأيك؟
ـ ارى انه توحيد اختياري (×) ـ ارى انه اغتصاب من طرف واحد (×)

● والسؤال الثالث أسوأ من سابقيه بمراحل. يقول واضع السؤال الذي نرجو الا يتوقع جائزة نوبل في البحث العلمي:
● كيف تصف وضع العراق في الكويت اليوم؟
ـ معتد (×) ـ مهدد بالاعتداء (×) ـ كلاهما (×)
أي يعطيك السائل «خيارين» متعاطفين مع العراق مقابل «خيار» واحد!

● ثم يجيء سؤال «اخبث» من كل ما سبقه:
كيف تعرف ازمة الخليج؟
ـ صراع بين الكويت والعراق (×) ـ صراع بين العراق وامريكا (×)
ـ صراع بين الثورة والرجعية (×) ـ صراع بين الوحدة والتجزئة (×)
ـ صراع بين العربي والاجنبي (×) ـ صراع بين الاسلام والصليبية (×)
اجابة محايدة واحدة.. وخمس اجابات لصالح صدام حسين!!!

● ما رأيك يا واضع السؤال «العبقري» ان نعيد صياغته معاً:
كيف تعرف ازمة الخليج؟
ـ صراع بين الكويت والعراق (×) ـ صراع بين صدام حسين والعالم (×)
ـ صراع بين البعث والاسلام (×) ـ صراع بين الذئب والحمل (×)
ـ صراع بين عشيرة تكريت والعروبة (×) ـ صراع بين العلمانية والايمان (×)

● ثم يجيء سؤال «رخيص» آخر:
● هل كان العراق محقاً باتهام الكويت والامارات بالتواطؤ لتخفيض سعر البترول؟
ـ كان العراق محقا تماما (×) ـ كان العراق محقا جزئيا (×) ـ لم يكن العراق محقا (×)
لا يا شيخ؟!!

● لماذا لا نعكس فنصيب:
● هل كان العراق مخطئا في اتهام الكويت والامارات بالتواطؤ لتخفيض سعر البترول؟!
ـ كان العراق مخطئا تماما (×) ـ كان العراق مخطئا جزئيا (×) ـ لم يكن العراق مخطئا (×).

● ثم يجيء سؤال يقطر كل حرف منه بالسم الزعاف:

● هل توافق على امتلاك او استئجار العراق لجزيرتي وربه وبوبيان من اجل امنه البحري ومتطلباته الاستراتيجية؟
ـ اوافق على تنازل الكويت عن الجزر للعراق (×)
ـ افضل تأجير الجزر للعراق لمدة مائة سنة (×)
ـ لا اوافق على التنازل عن شبر واحد (×)

● ولنلاحظ كيف وضع السائل «المحايد» افتراضا حتميا ان التنازل سيتم من اجل «امن العراق البحري» و«متطلباته الاستراتيجية». وكيف اظهر اي اجابة لا توافق «بمظهر التشنج» الذي لا يوافق على التنازل عن «شبر واحد»!!! «تطرف» بعض الناس غريب.. لا يتنازلون عن شبر واحد!! أليس كذلك؟

● بعد اذنك يا استاذ! او يا دكتور ! سنتولى اعادة صياغة السؤال:
ـ هل توافق على مكافأة العدوان العراقي بتمليكه او تأجيره الجزر الكويتية؟
ـ اوافق على مكافأة العدوان بتمليكه الجزر الكويتية (×)
ـ اوافق على مكافأة العدوان بتأجيره الجزر الكويتية (×)
ـ لا اوافق على مكافأة العدوان على أي نحو (×).
ما هي اجابتك يا استاذ! او يا دكتور! لا تكافىء بشبر واحد؟! ام بالجزر كلها؟!

● ثم يجيء سؤال لئيم آخر:
ـ كيف تنظر الى الوجود الامريكي والاجنبي (وماذا عن العربي والاسلامي يا اخانا البحاثة ؟!) في الخليج؟
ـ غزو واحتلال معاد (×) ـ مساعدة مؤقتة من صديق (×)
ـ محاولة لكسر الارادة العربية (×) ـ محاولة لهزيمة نظام عربي مستقل (×)
ـ محاولة للسيطرة على النفط (×).

● دعنا كما نقول في الخليج «نخدمك»:
كيف تنظر الى وجود القوات متعددة الجنسية في الخليج؟
ـ تجسيد للشرعية الدولية (×) ـ من مظاهر الوفاق الدولي الجديد (×)
ـ تجسيد لقرارات القمة العربية (×) ـ دفاع عن كيان دولة مستقلة (×)
ـ قمع لديكتاتور عدواني خطر (×) ـ مساعدة مؤقتة من صديق (×).

● وبعد عزيزي القارىء!
● ما رأيك في «استبيان» منتدى «الفكر» العربي؟!
ـ محاولة علمية موضوعية رصينة (×) ـ استرضاء لدولة «المقر» (×)
ـ خضوع للابتزاز السلمي العراقي (×) ـ اهانة للثقافة والمثقفين (×)
ـ نكتة لتسليتنا.. في الزمن الرديء (×) ـ قسيمة لسيارة مرسيدس (×)

● لا تنس ان تضيف هذا السؤال الى القائمة... قبل القائها في مكانها الطبيعي.. في سلة المهملات!!!

● ويا منتدى «الفكر العربي» اذا كنت ترى ان «الفكر» ذهب مع الكويت.. فهل ذهب معه الحياء؟!!

---

٥٥ عاماً على استشهاد القسام



بقلم علي الدجاني

حلت في اليوم العشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ الذكرى الخامسة والخمسون لاستشهاد شيخ المجاهدين الشيخ عز الدين القسام يوم ١٩٣٥/١١/٢٠ برصاص قوة من الجيش البريطاني كانت تطوق حرشا للزيتون بالقرب من قرية كفر قاد في منطقة جنين، جاء الشيخ القسام الى فلسطين من لبنان بقصد مقاومة الوطن القومي اليهودي

واستقر في مدينة حيفا اماما ومدرسا في احد جوامعها وسرعان ما جمع حوله رهطاً من الانصار الذين آمنوا بما يؤمن به وايدوا فكرته وسيرته، وتعاونوا في تجميع مدخراتهم لشراء بعض القطع من السلاح الذي كان محرما على شعب فلسطين والذي كانت عقوبة من يملك اي قطعة من السلاح او العتاد الاعدام.

وما ان استقر عزم الشيخ القسام ومن انضم اليه من المجاهدين الذين قدر عددهم يومها بعشرة مجاهدين بما عاهدوا الله عليه، حتى اختفى من حيفا، وبدأ قلق الحكومة البريطانية المنتدبة من تكرار حوادث التصدي لقوات الجيش البريطاني وقوات الامن البريطاني واليهود وانقطاع المواصلات وارتباك الاوضاع في شمالي فلسطين.

وكان الشيخ القسام في بداية دعوته يجمع الانصار للتوسع في حركته الجهادية، وفي اليوم التاسع عشر من الشهر وصبيحة اليوم العشرين منه كانت قوة كبيرة من الجنود تطوق المنطقة ـ وتضيق الحصار عليه ـ التي تحصن فيها شيخ المجاهدين وصحبه وجرى تبادل اطلاق النار فقتل احد افراد البوليس البريطاني وجرح آخرون.

ولما ضاقت الامور بالمجاهدين انحدروا الى واد قريب للاغلات من الطوق لكن القوات المحاصرة كانت كبيرة وفي كل مكان، ولا قبل له بها فظل يدافع حتى نفدت الذخيرة وصدر بلاغ رسمي ذكر ان عصابة من الاشقياء.. فض فوه من حرره، قد اصطدمت بقوة عسكرية وقتل خمسة من افرادها وجرح آخر واسر خمسة آخرون.وشاع فورا ان الشيخ القسام كان الشهيد الاول ويرفقته الشيخ يوسف عبد الله والشيخ احمد سعيد والشيخ المصري سعيد عطية احمد، وارتفع صوت المؤذنين في فلسطين ينعى الشهيد المجاهد وجماعته فهذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون.. فلقد عاش صامتا وجاهد هو واخوته صامتين لكنهم اوقدوا الشرارة الاولى لثورة فلسطين التي بدأت عام ١٩٣٦ وانتهت عام ١٩٣٩ بوعود بريطانية خلابة كان ظاهرها الصدق وباطنها الغش...

واقيمت للشهداء جنازة كبرى رغم انف السلطات الحاكمة... فقد اعتبر ذلك اليوم يوم الشهداء وليس يوم الاشقياء كما وصفهم البلاغ الرسمي. ودفن الشيخ الشهيد في مقبرة جنين بحضور عدد كبير من ابناء فلسطين ورجالاتها.. ووصفت بانها مظاهرة هائجة ثائرة وجرح اثناءها ضابطان في الجيش البريطاني.

كان نضال الشيخ القسام صامتا لكنه كان مؤثرا وعميق الاثر في الاوساط وشديداً في اوساط الحكومة المنتدبة.. ولكنها لم تؤثر علاجا او حلا للقضية الفلسطينية سوى الاتيان بمزيد من الجنود الى فلسطين وفرض الاحكام العسكرية وتسليح اليهود والتضييق على العرب..

لكنه قام للشيخ القسام تلاميذ صدقوا وعد الله جهادا وثباتا وتضحية في سبيل فلسطين، ويخلد القسام كشيخ الشهداء صريع ظلم المحتل البريطاني والغاصب اليهودي الذي جاء به وعد بلفور وصريع العدوان عن وطن شعب وعقيدة امة حاول خوض غمرات النضال وحيدا برفقة عدد صغير من البررة الذين استبسلوا في وجه قوة كبيرة، ولم يلق احد سلاحه او ينجو بنفسه من نيران المعتدين، فكان اماما في المنبر في المسجد كان يتكىء على السيف، ولا يرفع شيئا سوى كتاب الله الكريم، ولم توجد في حوزته وحوزة صحبه سوى تسع بنادق وبندقية صيد واحدة كما جاء في البلاغ الرسمي يومذاك.كان السلاح قليلا والايمان كبيرا ومن يومها واوار المقاومة يشتعل.. وكان الحجر سلاح المقاومة الذي استخدمه المشيعون ضد القوات البريطانية التي جاءت لتفريقهم، فلم يتراجعوا حتى واروا الشهيد ورفاقه بالبستهم في مقبرة مدينة حيفا ـ

وجددت الانتفاضة استخدام هذا السلاح ـ سلاح الحجر الذي يعجز اليوم جحافل المحتلين.. وهذا.. «ما وعد الرحمن وصدق المرسلون».



اول لقاء نسوي حول المرأة والايدز

الاباحيــة وتفكك الاسـرة وراء اسـتـشـراء الداء

● احتفل العالم قبل ايام باليوم العالمي للايدز وقد خصصت الجهات الرسمية والأهلية نشاطات مكثفة لتناول ما استجد في امر هذا الداء العضال. كما جندت وسائل الاعلام المقروء والمسموع والمنظور خبرتها لتسلط الضوء على ما احدثه هذا المرض من زعزعة في المجتمع العالمي لاسيما المجتمعات الاباحية آخذين بنظر الاعتبار امكانية انتقال هذا الداء الى الناس الأصحاء عبر نقل الدم الملوث. ولكن يوم الايدز لهذا العام كرس للحديث عن دور المرأة الذي يمكن ان تلعبه لتضييق دائرة وباء الايدز.

وفي هذا المجال نظمت الجهات المسؤولة في مكتب الامم المتحدة اول لقاء نسوي لبحث المشاكل التي تعرض المرأة الى خطر الايدز واستنباط الوسائل الكفيلة باسناد المرأة كي تسهم في عملية قهر هذا الداء.

«الشرق الاوسط» تسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة لذلك الاجتماع الذي انعقد تحت رعاية منظمة الصحة العالمية وبتمويل من السويد وتستعرض الآراء وتعقب عليها.

بدأ تأثير وباء الايدز على حياة المرأة في المجتمع يتنامى بشكل مثير. فها هي منظمة الصحة العالمية تقدر عدد الاصابات بمرض الايدز بين النساء والاطفال خلال العقد الأول من موجة الوباء (الثمانينات) بما لا يقل عن نصف مليون اصابة. والملفت للنظر ان معظم هذه الاصابات تأصلت في ضحاياها بدون ان يتم الكشف عنها في وقت مبكر. وبناء على مصادر منظمة الصحة العالمية فان عقد التسعينات سيشهد ارتفاعا مريعا في نسبة الضحايا اذ تتوقع ان يقضي الايدز على حياة ثلاثة ملايين سيدة وطفل. وعلى ضوء هذه الارقام الاحصائية يصبح داء الايدز السبب الاول وراء وفيات النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ و ٤٠ عاما وذلك في المدن الرئيسية بالولايات المتحدة الامريكية والاقطار الاوروبية ودول امريكا الجنوبية وافريقيا الوسطى.

● عشرة ملايين اصابة

وعلى مستوى العالم اجمع ترى منظمة الصحة العالمية ان عدد الاصابات بداء الايدز اصبح يتراوح بين ٨ و ١٠ ملايين، وان ما يقارب من مليون ونصف المليون من الرجال والنساء والاطفال يعانون اليوم من تفشي علامات المرض في ابدانهم. يضاف الى ما تقدم ان هناك عشرات الملايين من النساء يتهدد اسلوب حياتهن مرض الايدز، طالما ادركنا ان المرأة تشكل نصف المجتمع.. وان هناك اعداداً كبيرة من الرجال المتزوجين وغير المتزوجين يمارسون شتى اشكال الممارسات الاباحية في معظم بقاع العالم وبدرجات متفاوتة. وهكذا اصبح مرض الايدز يشكل احد ابرز التحديات التي تواجهها مؤسسات الصحة العامة.

● دور المرأة

ويختلف أذى داء الايدز عن غيره من الامراض المعدية في كونه ذا عواقب وبائية مدمرة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية. واخطر ما في وباء الايدز انه يلحق بالمرأة ونسلها افدح الأضرار المرضية. وفي هذا الاطار تركز اهتمام المؤسسات الصحية العالمية في يوم الايدز لهذا العام على دور المرأة في ايقاف موجة الوباء العالمية للايدز. فالحل المثالي لتضييق دائرة الوباء ينصب على صقل دور المرأة وحثها ومساعدتها في آن واحد على تحقيق الأهداف المرجوة.

تعضيداً لدور المرأة هذا انعقد اجتماع لمجموعة الخبراء تحت شعار «المرأة والايدز» في مكتب الأمم المتحدة في فيينا وقامت الحكومة السويدية بتمويل اعمال الاجتماع المذكور، واسهم في تنظيم نشاطات الاجتماع كل من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة ومنظمة اليونيسيف. وقد حضر هذا اللقاء المتميز عدد من خبراء الايدز وممثلون عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية قدموا من اكثر من ٢٠ بلدا متقدما وناميا اضافة الى عدد آخر من المشاركين.

● الماكنة القومية

يتضح مما تقدم ان اللقاء هذا يشكل مظهر تكاتف مهما للقوى بغية التعامل مع العلاقة المعقدة بين الايدز ووضع المرأة في المجتمع العالمي. وقد تركز اهتمام المشاركين بشكل خاص على ما اصبح متعارف عليه بالماكنة القومية لتطور المرأة. بمعنى المؤسسات المعترف بها من قبل الحكومات والمسؤولة عن تطور المرأة. ولكن كيف يتسنى لمثل هذه المؤسسات الاسهام في تطوير السياسة القومية وصولا الى تحسين وضع المرأة جنبا الى جنب مع حصر تأثير الايدز عليها..؟ وبنفس الأهمية يطرح الاستفسار التالي عن كيفية استثمار المصادر الضرورية وصولا الى تطبيق السياسات المتفق عليها..؟

لقد ربط الاجتماع المذكور بين هذين الاستفسارين، وعلى الرغم من ان استراتيجيات الوقاية من الايدز تضمنت شريحة واسعة من النشاط مثل التثقيف والجلسات التأهيلية والمراقبة والفحوصات والأبحاث كان لا بد من مناقشة المشكلة الاساسية التي تتعلق بمكانة المرأة في المجتمع ونظرة بعض المجتمعات اليها بمنظار المرتبة الثانية. وعلى ضوء هذه النظرة ينبغي على المرأة ان تتعامل مع وباء الايدز الذي يشكل عائقا كبيرا امام تطورها وطموحها.

● آراء المؤتمرين

وحدد المؤتمرون في لقائهم بمدينة فيينا عدة عوامل تجعل المرأة حسب رأيهم اكثر عرضة لخطر الايدز من ابرزها:

- الحقوق الاجتماعية والقانونية المتدنية للمرأة في بعض الأقطار.
- حرمانها من فرص التعلم والخدمات الصحية.
- غياب كلمة المرأة فيما يتعلق بالمعاشرة اثناء الحياة الزوجية.
- كثافة المسؤوليات الكبيرة الملقاة على المرأة لاسيما تحمل اعباء الادارة اليومية لشؤون المنزل وافراد الأسرة.

وقد أكد المؤتمرون على اهمية التعاون بين جهاز الأمم المتحدة والماكنة القومية للمرأة والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مضمار تطور المرأة. ومن الاستنتاجات والتوصيات التي اقترحت لتعضيد اواصر النشاط لاتقاء خطر الايدز وعواقبه الاجتماعية تمت الاشارة الى ما يلي:

- ان تلعب الماكنة القومية دورا متميزا لتنظيم ردة الفعل الاجتماعية للمرأة تجاه التهديد الذي تواجهه والمتمثل في وباء الايدز وتأثير وضعها النسوي في عملية انتشار وباء الايدز.
- وجوب تثبيت العلاقة بين اللجان القومية للايدز والماكنة القومية وصولا الى تحقيق تطور المرأة.
- ضرورة قيام الماكنة القومية بتأييد السياسة الحكومية لتحسين برامج تنظيم الاسرة وصحة الأمومة والطفولة والسيطرة على الأمراض المنتقلة جنسيا مصر من ثاني.. كتاب جاد لكاتب مازل
- والخدمات الاخرى المهمة للمرأة ومن ضمنها جلسات التأهيل النفسي وبرامج الأبحاث.

وأكد الحاضرون خلال جلسات اللقاء المذكور على اهمية برامج الوقاية والسيطرة ودور كل من الرجل والمرأة في تضييق دائرة الاصابات.

- ممارسة المرأة لحقوقها كانسانة تعد بحد ذاتها دواء واقيا من الايدز في ظل غياب اللقاح او العقار الشافي، هكذا يقول السيد جاكس جويرني من قسم للأمم المتحدة لتطور المرأة.

● رأي «العيادة»

يبقى ان المرء وهو يطالع طبيعة الموضوع المطروح للمناقشة في لقاء مكتب الأمم المتحدة هذا في فيينا يتوقف عند جملة مؤشرات لا يجد لها صدى قويا بين طروحات المجتمعين ولعل من ابرز ما يمكن ذكره هنا ما يلي:

● تفكك اواصر الاسرة في عدد كبير من اقطار العالم.
● توسع رقعة المجتمعات الاباحية لاسيما في الأقطار الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية.
● انتشار ظاهرة الادمان على المخدرات بين المراهقات والمراهقين في مجتمعات الانحلال الاخلاقي.
● تسيب نسبة لا يستهان بها من ربات البيوت في المجتمعات التي تدعي ان المرأة قد تساوت مع الرجل في الحقوق. يضاف الى ذلك تسيب مسؤوليتها المركزية في العناية بأفراد الاسرة.
● تفشي الادمان على المشروبات الكحولية بين نساء المجتمعات الغربية التي تدعي انها نجحت في تطوير المرأة. واحتساء الكحول من قبل النساء في الأماكن العامة ما هو الا مفتاح الشر الاول نحو ارتكاب الفاحشة.
● طغيان ظاهرة الصديق للفتاة والصديقة للفتى في اقطار الاباحية وما تجر اليه هذه الظاهرة من تعدد الاصدقاء والصديقات وما ينتهي في احيان كثيرة الى ممارسة العلاقات المحرمة.
● تتجه بعض المجتمعات في اوروبا الى السماح للصبيان والصبايا بممارسة الجنس من عمر الثانية عشرة بحرية وتسعى بعض الدول لجعل هذه الممارسة تشريعا مصرحا به.
● تشير الاحصاءات الرسمية في عدد من اقطار الاباحية الجنسية الى تزايد عدد الاصابات بالايدز بين المتزوجين، فمن اين جاءت اصابات الايدز اذا ما استثنينا حفنة من المصابين بالهيموفيليا والذين انتقل اليهم المرض من جراء عمليات نقل دم ملوث..؟ الا يعني ذلك ان هناك تفككاً وتسيباً في اطار العلاقة الزوجية بمجتمعات الاباحية والتحرر المزيف..!

ان جوهر المشكلة يكمن في الانحلال الاخلاقي والاباحية التي تعم عددا كبيرا من اقطار العالم، اليوم فمن ينظم الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات القومية والعالمية عليه ان ينظر الى جوهر المشكلة وان يبتعد عن الدوران في حلقات التيه لأنها لن توصل الى حل جذري للمشكلة وطالما ظلت المجتمعات الاباحية تمارس انماط الحرية التي ابتكرتها لنفسها فان مسلسل الأمراض المعدية لن يتوقف سواء كان الايدز وراءها او اي مرض آخر. ولنا في قوله تعالى عز وجل ملجأ امان نحصن به انفسنا ومجتمعنا من شر الأمراض، فالرحمن عز وعلا يقول في القرآن الكريم: «ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا».

فيروس الايدز يهدد صحة المرأة ونسلها

استشارات طبية

يقدمها: الدكتور حسام الراوي

الربو والتلقيح

● أنا اتابع قراءة الباب باستمرار وعندي استفسار يتعلق بابنتي التي تخطت سن الثالثة عشرة. لقد تكالبت عليها الامراض منذ طفولتها، واصبحت تعاني من الربو والاكزيما.

فحرصت منذ ذلك الوقت على مراقبة صحتها ببذل مزيد من العناية كما اثرت ان لا تلقح ضد أي مرض من امراض الاطفال. واستمر الحال على هذا المنوال حتى بلغت هذه السن. والحمد لله زالت الاكزيما أما الربو فلايزال موجودا ولكنه طفيف. ولكن الذي جعلني اكتب اليكم هو ما تردد على مسامعي ان الفتيات ينبغي ان يلقحن ضد الحصبة الالمانية خصوصا في مثل سنها لاتقاء احتمالات تشوه الجنين عندما تتزوج في المستقبل. وانا اريد ان اعمل الشيء الصحيح ولكنني مترددة بسبب الربو الذي يسكن صدرها..؟ فماذا ترون..؟

مديحة. ح. ع./ الاسكندرية - مصر

- امامك حلان. الحل الاول يكمن في اجراء فحص لنموذج دم مستحصل من ابنتك لكي يتثبت الطبيب من ان لدى ابنتك مناعة مكتسبة ضد الحصبة الالمانية.

صحيح انك لم تلقحيها مسبقا ضد هذا المرض إلا انها يمكن ان تكون اصيبت بعدوى المرض من زميلاتها وربما لم تنتبهي الى الاصابة في حينها كونها طفيفة قليلة الاعراض. فاذا اكد فحص الدم وجود المضادات لجرثومة الحصبة الالمانية فهذا يغني عن التلقيح. أما اذا جاءت قراءة التحليل سالبة آنذاك يستحسن ان تطعمي ابنتك بلقاح الحصبة الالمانية. ذلك ان مرض الربو لا يعتبر من موانع التلقيح هذا.

فتق في البطن

● أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمري اشعر كانني اصبت بفتق في بطني فهي متوسعة بصورة لا اطيقها ولم تكن كذلك قبل عام او نحو ذلك. كما الاحظ ان هناك ريحا كثيرا وغازات يسببان لي اوجاعا في البطن. ارجو ارشادي الى ما يمكن عمله.

فوزي ك./ مسقط - عمان

- استبعد تماما ان يكون لديك فتق في بطنك، على ضوء ما ذكرت، فالفتق يعني وجود فتحة او رخاوة وتمزق في العضلات الممتدة امام احشاء البطن. وبالنظر الى وجود الضعف والرخاوة في نقاط معينة على جدار البطن يندفع جزء من الامعاء عبر المنطقة الرخوة ليشكل ما يشبه الكيس تحت الجلد. ويزداد خطر الاصابة بالفتق اذا ما تكرر الضغط على جدار البطن بحمل الاثقال مثلا بشكل متكرر وعلى مدى فترة طويلة. وحتى تتجنب الاصابة بالفتق ارفع الاشياء الثقيلة بشكل صحيح كالتعاون مع آخرين على رفعها، او خذ وضع القرفصاء قبل ان تعزم على حمل الثقل واياك ان تحني ظهرك لاداء هذه المهمة وانت شبه واقف. من جانب آخر نعتقد ان اصل الوجع سببه الريح وبامكانك استعمال العقار الآتي لكي ترتاح من هذه المشكلة POLYCROL FORTE GEL ونحن هنا نؤكد على ضرورة الاستشارة الطبية ولا بد ان تتوجه الى جراح للتثبت من سلامتك وتطمينك على حالتك الصحية.

قررنا لحمل ثان..

● انا سيدة متزوجة في التاسعة والعشرين من عمري رزقني الله طفلة واحدة عمرها الآن ثماني سنوات، ولم نفكر بحمل ثان انا وزوجي لظروف شخصية خاصة بنا بيد اننا قررنا لحمل ثان، ومع ذلك باءت محاولاتنا بالفشل على مدى عام كامل، وقد اقلقني ايضا ان هناك ألما بدأت اشعر به في الجانب الايمن من اسفل البطن ولا ادري ان كان ذلك يدل على اصابة بالزائدة او التهاب في الامعاء وما اذا كان له علاقة بعدم الانجاب لحد الآن. ارجو ان تعرضوا حالتي على طبيب امراض النساء عندكم جزاكم الله خيرا، وارجو توضيح ما يمكن اتخاذه من اجراءات؟

ج.ي/ جدة - المملكة العربية السعودية

- حسنا فعلت اذ عرضت مشكلتك هذه ولياتك كنت اخذت رأي طبيب امراض النساء في بلدكم. لقد ناقشت موضوع مشكلتك مع الاخصائي هنا وهو يرجح انك تعانين من حالة تدعى «بطان الرحم» وهذا يعني وجود ما يشبه النسيج المبطن لجوف الرحم خارج هذه المنطقة اي في المبيض على سبيل المثال. ولربما يفسر وجود البطان في المبيض احساسك بالالم في الجهة اليمنى للبطن. وعادة ما يعالج الاطباء هذه الحالة اولا بالهورمونات، فإن فشلت يحاولون فحص احشاء البطن بالناظور لرؤية ما إذا كانت هناك التصاقات في اجهزة التناسل ام لا. وحسب خبرتنا فإن عددا كبيرا من النسوة الشاكيات من هذه الحالة حملن مرة ثانية وثالثة بعد تعثر تحقيق الحمل. بيد ان السرعة الى طلب العلاج هو الحل السليم والخطوة المناسبة التي يمكن ان تؤدي الى طريق السلامة وتحقيق رغبتكما.

بقع بيضاء

● ظهرت على يد ابني (١٧ سنة) بقعة بيضاء صغيرة بدأت تتسع دائرتها تدريجيا ثم ظهرت بقعة ثانية الى جانبها بدأت تتسع ايضا. وقد حدث ذلك في ظرف خمسة اشهر والولد مضطرب جدا من هذه البقع البيضاء ولا يكاد يظهر يده لزملائه بل يحاول اخفاءها في جيبه او يضمها الى يده الثانية. ونحن في عائلتنا لا يوجد احد يعاني من الحساسية او الجذام او النمش، فما هي هذه البقع؟ لقد ذكر لنا احد العارفين انها من الامراض الجلدية التي لا علاج لها وانها البرص فهل هذا صحيح؟ ارجو ان تدلونا على علاج يشفي ابننا وتقبلوا خالص شكرنا.

ابو اوس

- نرجح ان ما يعاني ابنك منه هو مرض جلدي يعرف بالبهق. ونحن نتفق معك ان الحالة هذه حالة صعبة الا انها تستجيب للمعالجة في احيان كثيرة. كما انها ليست بالبرص ولا هي بالحساسية. وهي ليست من الامراض المعدية فالاختلاط ممكن. يضاف الى ذلك انها لا تعتبر من الامراض الخبيثة. ويمكن علاج البهق اليوم باستعمال حبوب او سوائل حساسة للضوء تدعى «ميلادينين». والطريقة العلاجية هنا يجب ان تتم تحت اشراف طبي منتظم وما عدا ذلك لا ننصح به. فاذا ما حصلت على العلاج، من المتوقع ان يسترد جلد ابنك لونه الطبيعي ويختفي مظهر البقع البيضاء. من جانب آخر نلفت نظرك الى وجود مستحضرات صبغية خاصة متوفرة لدى مؤسسات الصليب الاحمر. وهي مستحضرات تتوفر بشتى الالوان تناسب طبيعة جلد الانسان، سواء كان اسود او ابيض او اسمر. ونحن ننصح بالاتصال باي مؤسسة للصليب الاحمر او عبر السفارة السويسرية في بلدكم لتزويدكم بعنوانها في جنيف اذا ما رغبت الاستفسار والحصول على هذه المستحضرات.

احمرار وتقشر

● انا شاب في الرابعة والعشرين من عمري لفت نظري وجود احمرار وتقشر حول المنطقة التناسلية، وهذه هي المرة الاولى التي يحدث لي مثل هذا الامر، وهو شيء غريب لا ادري كيف جاء إلي بينما انا لم امارس اي عمل شائن من قبل. ولا اخفي عليكم انني متحرج جدا من هذا لاسيما وانني انوي الزواج. فارجوكم ارجوكم ان تساعدوني على ايجاد حل مناسب او دواء شاف وانا بانتظار ردكم السريع.

ع.و.هـ/ الرياض - المملكة العربية السعودية

- لقد ناقشت موضوع مشكلتك مع طبيب الامراض الزهرية هنا واتفق الرأي على احتمال اصابتك بداء الفطريات. وليس بالضرورة ان تحصل هذه الاصابة نتيجة ممارسة محرمة، بل ربما تحدث نتيجة اختلاط الملابس الشخصية مع ملابس اخرى كما يحدث في اماكن السكن الداخلي حيث تغسل ملابس الطلاب سوية.

وهذه حسب رأينا ممارسة مغلوطة اذ ينبغي ان يغسل كل طالب ملابسه بشكل منفصل في آلة الغسيل بعد تعقيمها بمطهر ما مسموح استعماله في الاجهزة المذكورة، وعلى اي حال ننصح ان تغسل ملابسك الداخلية او السروال بمعزل عن بقية ملابسك وعليك ان تستعمل المرهم الآتي: CANESTEN ويمكن دهن المنطقة المصابة مرتين في اليوم الواحد ولمدة عشرة ايام. ومن المتوقع الا تزول كافة آثار المرض خلال هذه الفترة. يضاف الى ذلك توصي بأهمية الاخذ برأي طبيب الامراض الجلدية في بلدكم حتى تتم الفائدة.



هواجس

● توقفت نسبة كبيرة من النساء عن تناول هورمونات الاضافة ما بعد سن اليأس جراء المخاوف من سرطان الثدي والنزف الشهري علاوة على الارتباط بتناول تلك الحبوب باعتباره ممارسة مزعجة. ومن الجدير بالذكر ان النسوة يتناولن الحبوب الهورمونية بعد سن اليأس باعتبارها وسيلة وقائية جديدة تبعد عنهن خطر ترقق العظام وما يلي ذلك من احتمالات الكسر في العظام لا سيما عظام الورك.

حول هذا الموضوع يقول جراح العظام البروفسور وليام والاس من مركز «كوين» الصحي، في نوتنجهام انه وجد ان اكثر من نصف النساء اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٥٠ و ٧٠ عاما وسبق ان تعرضن الى كسور في الساعد رفضن المباشرة بالدورة العلاجية، وينحى البروفسور والاس باللائمة على الاوساط الاعلامية في اضرام حريق القلق بين النساء في وقت لم تتوصل فيه الدراسات العلمية الحديثة الى تأكيد العلاقة بين دورة العلاج هذه وارتفاع نسبة الاصابة بسرطان الثدي. وينصح البروفسور والاس اخيرا بضرورة تطمين السيدات اللاتي يرغبن في تناول الهورمونات بعد سن اليأس.



سرطان الثدي

● اكد علماء السرطان وجود علاقة بين مستقبلات الانسولين واصابات سرطان الثدي. وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها الاشارة الى هذه العلاقة من قبل الباحثين في هذا المجال. والمستقبلات عموما عبارة عن مواقع معينة موجودة على جدران الخلايا لها القدرة على الاتحاد مع او استقبال مركبات معينة كالانزيمات والهورمونات أو المركبات المتسللة الى جسم الانسان.

لقد اكتشف الباحثون في جامعة كاليفورنيا بولاية سان فرانسيسكو ان المعدل المتوسط لعدد مستقبلات هورمون الانسولين في جدران خلايا الثدي لدى سيدات مصابات بسرطان الثدي يبلغ سبعة اضعاف ما هو عليه لدى مريضات لا يشتكين من سرطان الثدي.

كما وجد الباحثون ان الخلايا المستحصلة من اورام كبيرة تحتوي على عدد كبير من مستقبلات الانسولين. وهذا مؤشر يرجح وجود علاقة ما بين الهورمون هذا واستفحال الورم الخبيث.

وفي معرض اشارتهم الى هذه العلاقة ذكرت نخبة الباحثين ان قياس محتويات مستقبل الانسولين ربما يساعد الاطباء بصورة مبكرة على اخذ فكرة واضحة عن مدى استفحال الورم الخبيث وصولا الى تعيين العلاج المناسب. ومن الجدير بالذكر ان الدراسات المختبرية السابقة اشارت الى وجود علاقة ما بين عوامل للنمو تشبه الانسولين وسرطان الثدي. الا ان هذه هي للمرة الاولى التي يتم تأكيد العلاقة عن طريق دراسة حالات المرضى انفسهم.

طعن فيروس الانفلونزا في القلب

● حتى يومنا هذا نجد ان الشيء الوحيد الذي قدمه الطب في مواجهة عنفوان الانفلونزا هو تلقيح الناس لتنشيط اجهزة المناعة لديهم وتحريضها على مهاجمة فيروس المرض عند العدوى.

ولكن مشكلة هذا الاسلوب تكمن في ان المضادات المتولدة في جسم المتلقح يجب ان تتعرف على اشكال محددة من التراكيب البروتينية الموجودة على جدار الفيروس. ولكن المعروف عن فيروس الانفلونزا انه مخادع مراوغ سريع التقلب تتغير مواصفاته مرات ومرات خلال فترة زمنية قصيرة.

هذا يعني ان اللقاح لا ينفع سوى للتصدي الى اجناس محددة من الفيروس.

ضوء هذا المفهوم راحت نخبة وعلى من الباحثين تنقب عن البديل للقاح الانفلونزا. وجاءت النتيجة مشجعة للغاية. لقد نجح كل من الطبيب بول زامينك والكيمياوي سوبير اجراوال من مؤسسة وورستر للابحاث البيولوجية، في ايقاف نشاط الفيروس في قناني الاختبار، ويعود سر النجاح الى مهاجمة قلب الفيروس او ما يعرف بالحامض النووي المراسل (RNA) هذا الامر يعني انه ليس بامكان الفيروس انتاج المادة البروتينية الضرورية لتكاثره معتمدا ومتطفلا على نواة الخلية وشفرة التكاثر فيها. وميزة التقنية الجديدة انها مؤثرة ضد كافة اشكال الفيروس مهما تلون وجهه.

يبقى انه من السابق لأوانه الاعلان عن فائدة التقنية الجديدة ما لم يتم اختبارها على البشر ضحايا الانفلونزا. والباحثون بدورهم متفائلون.

خضار وفواكه



● حثت المؤسسات الصحية اطباءها الى اقناع المرضى بجدوى تناول وفرة من الفاكهة والخضار. ومن جانب آخر ذكرت اورسولا ارينز وهي باحثة في مضمار الغذاء مؤخرا، ان ترتيب البريطانيين يأتي بعد الامريكيين في هذا المضمار، وانهم يفتقرون الى المقدار اليومي المناسب لهم في عنصر البيتاكاروتين المضاد للسرطان.

وقد اظهرت الدراسات الحديثة ان معدل الاستهلاك اليومي للعنصر الغذائي المذكور لدى الفي رجل بالغ يصل الى ٢.٣ ملغ فقط بينما ينصح المعهد القومي الامريكي للسرطان بحصة يومية لا تقل عن ٦ ملغ. ويعادل هذا خمس حصص يومية في الفاكهة والخضار. وفي هذا الاطار تدعو مراكز الامومة والطفولة الى تنمية حب الاطفال للخضار والفاكهة وذلك بتقديم هذه العناصر الغذائية للاطفال بدلا من قطع الحلوى والشوكولاته.

ردود خاصة

● **عبد الله الهويمل - بريطانيا:**

- اقترح ان تتصل بي لمناقشة ما يمكن عمله لقريبتكم وطالما ان القرحة لم تتماثل للشفاء الكامل على مدى بضع سنوات ربما يقتضي الامر اعادة النظر في جدوى العملية الجراحية. انا منتظر مكالمتك.

● **ابو سمرة - بيشة - المملكة العربية السعودية:**

- نعتقد ان المشكلة لا تكمن في ضعف النشاط لديك كما تظن بل نرجح ان الختان الفرعوني للزوجة هو جوهر المتاعب.

لذا اقترح عليك ان تتشاور في امر زوجتك مع طبيبة متخصصة بامراض النساء ولا ينبغي ان تتحرج فهذه قضايا يبحثها ديننا الحنيف بكل حرية. اشرح لها تفاصيل الختان الذي جرى لزوجتك واطلب منها ان تحدد لك موعدا لزوجتك كي تفحصها الفحص اللازم لترى ما اذا كان هذا هو ما ذهبت اليه. فان كان كذلك ربما يقتضي الحل اجراء عملية جراحية بسيطة لتصحيح العيب الحاصل. نتوقع منك ان تحمل هذا وننصف لك حبوب Golden Youth لتقوية نشاطك.

● **الى كافة القراء الذين بعثوا رسائلهم الى صفحة «العيادة»:**

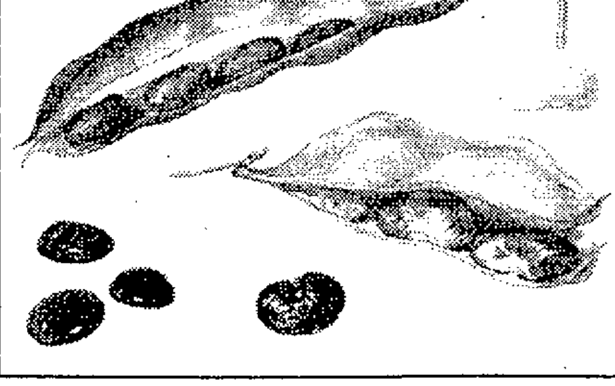
- نشكر ثقتكم فينا وحرصكم على متابعة ما يطرح فيها وبدورنا نطلب منكم قليلا من الصبر فيما يتعلق بالاجابات بالنظر لكثرة الاستفسارات وضيق الحيز المخصص لباب الاستشارات ونعد باننا لن نهمل اي رسالة تصلنا.



الفاصولياء

HARICATS

● بقلة زراعية من القرنيات الفراشية.
● من اسمائها فازول وفاصولية ولوبية.
● احبها نابليون حبا جنونيا.
● هناك فاصولياء خضراء واخرى يابسة.
● الخضراء نافعة لتنشيط القلب وتقويته.
● تنفع خلاصة الفاصولياء الخضراء لتنشيط جهاز المناعة وتعديل النقص في كريات الدم البيضاء.
● مادة غذائية لا تسمن يستفيد منها المصابون بالضغط العالي.
● تفيد من يعاني من سوء الهضم.
● مهدئة للاعصاب.
● مدرة للبول.
● غذاء نافع لازالة التخمر في المعدة والامعاء.
● مقوية للكبد والبنكرياس.
● توصف لفترات النقاهة ولبطء النمو.



● توصف لحالات الارهاق وآلام الروماتيزم والنقرس.
● غذاء مناسب لوجبات مريض السكر.
● اما اليابسة فهي مغذية جدا.
● توصف لتنشيط الجسم لاسيما في حالة الخيفين.
● مقوية لشبكة الجهاز العصبي.
● يستحسن ان تؤكل بقشرها لانه يحتوي على خمائر نافعة.
● توصف للرياضيين وذوي الاعمال المجهدة.
● غذاء نافع للمراهقين.
● يستعمل هريس طبيخها كمادات للحروق.
● يوصف هريسها لالتهابات الجلد والقوباء.
● فيها فيتامينات وكالسيوم.
● فيها نحاس ونيكل فهي مناسبة لنشاطات الدماغ والتفكير.
● اغلبها ماء وتحتوي على مواد نشوية.
● تحتوي اليابسة على بروتين وفسفور. وعلى حديد وبوتاسيوم وعلى الفيتامينين B و C.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

فتح مظاريف مناقصة عالمية في مصر لتصنيع محطات تنقية المجاري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تقرر فتح مظاريف المناقصة العالمية لتنقية المجاري في مصر باستخدام طريقة قنوات الاكسدة يوم السبت ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدلا من الاثنين ١٣ ديسمبر.

واعلنت الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي في مصر عن هذه المناقصة بين الشركات والمكاتب الاستشارية العالمية المتخصصة في تنقية مياه المجاري لصناعة ١٢٣ محطة تنقية للصرف الصحي محليا في الهيئة العربية للتصنيع.

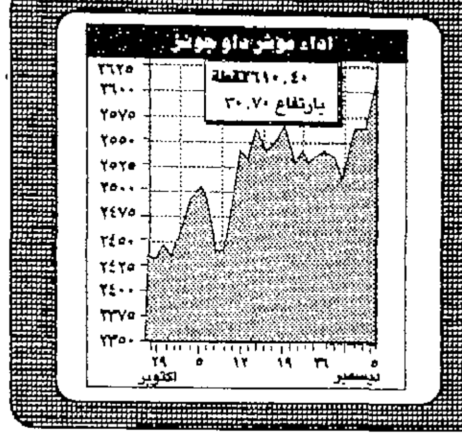
وقال المهندس محمود عبد الحليم رئيس الهيئة ان تصنيع هذه المحطات محليا سيوفر ملايين القروض الاجنبية وسيدخل الصرف الصحي الى ١٢٣ مدينة وقرية مجاورة لها بتكاليف تصل الى ٤ مليارات جنيه.

واضاف ان تصنيع محطات تنقية المجاري في مصر سيعمل على تنفيذ شبكة ضخمة للصرف في ٤٦٠٠ قرية و٢٨ الف عزبة ونجع مصري. كما يتم توفير هذه المحطات لمساعدة الاشقاء العرب الذين يستوردونها من الخارج.

اسواق العالم

قرار الافراج عن الرهائن يقلب الاسواق رأساً على عقب

أسعار الاسهم ترتفع بحدة والدولار يتراجع وخام برنت يهبط الى دون الـ٢٦ دولاراً للبرميل



تمخض جبل الأوراق والمقترحات والمشاريع فولد فأراً

فشل مفاوضات «جات» قد يشعل حرباً تجارية عالمية والدول العربية قد تصاب بشدة في مجالي الزراعة والنسيج

لندن: «من رشيد حسن»

في محاولة اخيرة لدرء احتمال انفجار حرب تجارية دولية قرر مندوبو الدول الـ١٠٧ المشاركة في مفاوضات «جات» في بروكسل تمديد المهلة القصوى التي كانت محددة للوصول الى اتفاق من الظهر الى الخامسة من بعد ظهر امس. الا ان كل الدلائل والتصريحات التي رافقت التأجيل لم تدع سوى مساحة امل صغيرة باحتمال تجنب المأزق في اللحظة الاخيرة.

وبينما أعلن رئيس الوزراء البريطاني الجديد جون ميجور استعداده للقيام بمسعى اخير بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية، انتقد ناطق باسم الوفد الاسترالي بشدة امس رفض اوروبا تحسين عرضها بشأن خفض للدعم الذي تقدمه لمزارعيها بنسبة ٣٠ في المائة على مراحل قد تمتد حتى نهاية القرن الحالي. وقال الناطق الاسترالي ان الاوروبيين لم يقدموا شيئا جديدا ولم يبدوا اي استعداد جدي لتبديل موقفهم.

لكن برغم مناخ القنوط والفجيعة الذي هيمن امس في بروكسل فان الانطباع العام هو ان المفاوضات مازال فيها بعض الرمق الذي يبرر تأجيل الدفن وادخالها الى الثلاجة لبعض الوقت بينما يراجع الجميع حساباتهم بصورة ادق. وهذا الموقف اعربت عنه رئيسة الوفد الامريكي كلارا هيل عندما قالت «قد نحتاج جميعا الى فترة للتفكير وتخفيف التوتر» قبل العودة الى المفاوضات.

وتطالب الولايات المتحدة ومجموعة من ١٤ دولة متاجرة بالحبوب، السوق الاوروبية المشتركة بوضع حد لأشكال الدعم المختلفة التي تقدمها بهدف تشجيع المزارعين الاوروبيين على تصدير منتجاتهم بأسعار رخيصة باعتبارها تتعارض مع مبدأ حرية التجارة. كما انها في الوقت نفسه تضعف فرص وحوافز الدول النامية لتنمية قطاعها الزراعي سواء بهدف زيادة الاكتفاء الذاتي أم بهدف تصدير المحاصيل. وقد شدد مدير صندوق النقد الدولي على هذه النقطة في خطاب القاه امام «الجات» اول امس عندما



وزير الزراعة الامريكي، كلايتون يوتر يرد على اسئلة الصحفيين الذين احاطوا به فور وصوله الى قاعة اجتماعات «الجات» في بروكسل (رويتر)

★ كامديسو: الغاء دعم المزارعين الاوروبيين سيزيد بمقدار ٥٠ مليار دولار عائد العملات الأجنبية من الصادرات الزراعية للدول النامية

قال ان الغاء دعم المزارعين الاوروبيين سيزيد بمقدار ٥٠ مليار دولار عائد العملات الاجنبية من الصادرات الزراعية للدول النامية.

وبرغم ان واشنطن اصرت في البداية على خفض الدعم الحكومي للمزارعين الاوروبيين بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ فانها عادت ولطفت موقفها مطالبة بأن تقوم اوروبا بمضاعفة نسبة الخفض المقترحة على الاقل (اي رفع الخفض الى ٦٠٪) وذلك كأساس مقبول لأي تسوية.

وتعتبر المانيا وفرنسا بين اكثر الدول الاوروبية تشددا في شأن الدعم الزراعي، نظراً للأهمية السياسية للريف في البلدين بالنسبة للأحزاب الحاكمة وبسبب القوة الكبيرة لـ«لوبي» المزارعين في البلدين. ولم يتورع المزارعون في السابق عن اثارة الشغب واستخدام العنف في اكثر من مرة في التعبير عن مواقفهم المتشددة ازاء اي صادرات منافسة من الخارج بل وحتى من دول منتمية الى السوق المشتركة مثل بريطانيا.

ويبدو ان المجموعة الاوروبية حاولت احتواء المعارضة العامة لتشددها بشأن الدعم من خلال تقديم بعض التحسينات والتعهدات التي تتناول منتجات بعض الدول النشطة في الحملة عليها وخصوصا الولايات المتحدة، وذلك عندما اعلنت امس استعدادها لارفاق خفض الدعم للمزارعين بمجموعة من الاجراءات الرامية لخفض القيود على صادرات المنتجات الاستوائية بما في ذلك صرف النظر عن خطط كانت ترمي الى زيادة القيود في وجه واردات الحبوب الزيتية كفول الصويا الذي يعتبر احد اهم الصادرات الزراعية الامريكية.

وتتضمن لائحة المنتجات الاستوائية المقترحة نحو ٢٢٠ سلعة (بند جمركي) مشمولة حالياً بالرسوم. وتقدر التجارة الدولية بها بنحو ٢.٨ مليار دولار سنوياً. من بين هذه السلع البن والكاكاو والشاي والثمار الاستوائية مثل الاناناس والمانجو والموز، وكذلك الزهور والزيوت الأساسية والمطاط والسلع الخشبية.

وتتضمن «التحسينات» على الموقف الاوروبي تعهدا بالغاء الرسوم على هذه المنتجات الاستوائية المستوردة كمواد اولية، وخفض الرسوم على تلك المستوردة كسلع نصف مصنعة بنسبة ٢٥٪ واخيرا خفض الرسوم على السلع المصنعة والجاهزة للبيع الى المستهلك بنسبة النصف.

يبقى القول ان موضوع الدعم المقدم للمزارعين رغم اهميته لم يكن الموضوع الوحيد الذي أدى الى وصول المفاوضات الى الطريق المسدود. اذ ان هناك ملفات معقدة اخرى لا تقل اهمية لم تتوصل الكتل التجارية الرئيسية (الولايات المتحدة واوروبا خصوصا) الى اتفاق واضح بشأنها.

تتركز الخلافات في الصيغة المقترحة لتحرير قطاع الاتصالات والنقل والخدمات بما في ذلك الخدمات المالية. في هذا المجال فان الصراع الرئيسي يتركز بين الولايات المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة.

وكانت الولايات المتحدة قد سجلت عند بدء الجولة الحالية من المفاوضات نقطة مهمة عندما نجحت في فرض ضم تجارة الخدمات الدولية (وخصوصا الاتصالات والخدمات المالية) الى «أجندا» المفاوضات لتحرير التجارة الدولية، علما ان التجارة الدولية في هذا القطاع تقدر بنحو ٦٨٠ مليار دولار وقد مارست واشنطن طيلة السنوات الأربع التي استغرقتها المفاوضات الحالية المسماة بـ«جولة الاوروغواي» ضغوطا شديدة لدفع السوق الاوروبية المشتركة لفتح سوقها للمؤسسات المصرفية الدولية وعلى رأسها الامريكية بالطبع، وكذلك لفتح سوق الاتصالات التي تعتبر سوقاً تنافسية للغاية في الولايات المتحدة.

قدمت السوق الاوروبية تنازلات ملموسة على هذا الصعيد عندما تعهدت بتحرير الخدمات المالية و«تحرير جزئي» لقطاع الاتصالات. الا ان السوق مازالت تصر في المقابل على ان تتوقف الولايات المتحدة عن المعاملة التفضيلية التمييزية في تجارتها الخارجية، وذلك بأن تقبل بأن تطبق فورا على جميع الدول الاعضاء في «جات» شروط «الشريك الأولى بالرعاية» بمجرد اعطائها هذه الميزة لأي طرف محدد. وعلى هذه النقطة ترد الولايات المتحدة بأنها غير مستعدة للقبول بادخال هذا المبدأ في صيغة اتفاقية «الجات» الجديدة قبل ان تنجز اوروبا واليابان فتح اسواقهما وتقلعان بالتالي عن السياسات الحمائية المتبقية، خصوصا في مجالات المصارف والاستثمار.

لقاء تعهده بتسديد ٣٥٪ من الديون لزبائنه

موفد الرئيس اللبناني الى باريس، فارس بويز يقنع السلطات بتعويم بنك «يو. بي. سي»

باريس: «من شكري نصر الله»

ذكرت مصادر مصرفية في العاصمة الفرنسية ان فارس بويز، صهر الرئيس اللبناني الياس الهراوي، نجح في اقناع وزارة المالية الفرنسية بمشروع اعده فريق من المصرفيين والمتمولين اللبنانيين والاجانب لتعويم «الشركة المصرفية المتحدة» (المعروفة بـ: بنك. يو.بي.سي. اللبناني).

وذكرت هذه المصادر ان الزيارة التي يقوم بها فارس بويز منذ اربعة ايام للعاصمة الفرنسية توجت أول من امس الاربعاء بلقاء جمعه بالمسؤولين في وزارتي الخارجية والمالية الفرنسيين واقترح فيه، بصفته يشغل منصب مستشار للرئيس اللبناني، ان تسمح الدولة الفرنسية لهذا المصرف باعادة فتح ابوابه لقاء دعمه ماليا من قبل مصرف لبنان المركزي ومجموعة من المتمولين كي يتمكن من تسديد ٣٠ الى ٣٥ بالمئة على الاقل من ديونه المصرف لزبائنه، بدلا من خسارتهم كل شيء. وقالت المصادر ان مدير عام البنك وكبير المساهمين فيه، جو كيروز الموضوع تحت المراقبة والممنوع من مغادرة باريس، لم يسمح له بلقاء المسؤولين الفرنسيين خلال اليومين الماضيين لان معرض فرنسا المركزي الذي يضع يده على «الشركة المصرفية المتحدة» لم يعط كلمته بعد.

وكان مصرف فرنسا قد اغلق المصرف اللبناني قبل عامين بعد ان تبين له ان خسارته فاقت المليار فرنك فرنسي، ووضع يده عليه، واعتقلت السلطات مديره العام وهو شقيق النائب اللبناني حبيب كيروز عضو كتلة النواب الموارنة المستقلين الذين كان الرئيس الهراوي خامسهم.

وذكرت مصادر فرنسية ان فارس بويز طلب موعدا لمقابلة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، غير ان اللقاء لم يتم. وامتنعت مصادر فرنسية عن ذكر السبب الذي حال دون لقاء المسؤول اللبناني بوزير الخارجية الفرنسي، غير ان هذه المصادر لم تستبعد ان تكون حالة الجفاء بين لبنان وفرنسا هي السبب في عدم حصول هذا اللقاء.

وذكرت مصادر لبنانية في باريس ان مهمة بويز في فرنسا لم تنجح في طمأنة دائني «الشركة المصرفية المتحدة» خصوصا وان الكلمة الفصل في السماح بتعويم المصرف المذكور او عدم تعويمه تعود الى بنك فرنسا (المصرف المركزي) الذي رفض حتى الآن كل المحاولات التي بذلها متمولون لبنانيون لتعويم للصرف.

ومن جهة ثانية، التقى فارس بويز امس (الخميس) العميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبناني المعارض الذي يعيش في باريس منذ ١٥ سنة. وتناول الاجتماع موقف العميد اده من عهد الرئيس الهراوي، وادارة الحكم التي هاجمها العميد في اكثر من مناسبة والقى تبعة جر لبنان الى المجهول على عاتق الرئيس الهراوي الذي وصفه العميد بانه «بيتان» لبنان.

وذكرت مصادر بويز انه التقى العميد اده بناء على طلب من الرئيس اللبناني الذي اراد ان يبلغ العميد انه يتقبل النقد البناء منه لأن «من مصلحة لبنان لن يكون فيه فريق معارض».

بسبب نقص مخزون الدول الصناعية من الالمنيوم

«دوبال» تتوقع زيادة في عائداتها بعد ارتفاع اسعار الالمنيوم

دبي ـ مكتب الخليج: «الشرق الأوسط»

تتوقع شركة «دوبال» المنيوم دبي ارتفاعا كبيرا في عائداتها لهذا العام، خاصة بعد ارتفاع اسعار انتاجها من هذه السلعة إلى ٢٠٠٩ دولارات للطن خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وقد بلغت اسعاره الآجلة ١٩٧٢ دولارا «وكان سعره في اولخر العام الماضي يقل عن ١٩٠٠ دولار للطن، وترى مصادر هذه الصناعة ان الالنيوم سيدخل العام الجديد سعراً يتجاوز ٢٣٠٠ دولار للطن.

وجاءت الزيادة في الاسعار بسبب نقص مخزون الدول الصناعية من الالمنيوم، حيث وجدت في شهر يونيو (حزيران) انها في حاجة إلى ٦٨ الف طن اضافية على مخزونها من لجل تلبية الحاجات اليومية. وكان المخزون قد بلغ ٣.١٣ مليون طن، مقابل ٣.١٩ مليون طن في نهاية مارس (اذار). وتتوقع مصادر «دوبال» ارتفاع الطلب العالمي بنسبة ١.٥ مليون طن هذه السنة ليبلغ ٤.٩٣ مليون طن.

من جهة اخرى جاء في احصائيات غرفة تجارة وصناعة دبي ان واردات الامارة من الالنيوم خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٩٠م بلغت ٧٢٧٦ طنا، قيمتها ٦٥.٧٧ مليون درهم وكانت قيمة الواردات للفترة ذاتها من العام الماضي ٤٧.٤٣ مليون درهم ووزنها ٤٦٣٣ طنا اي ان نسبة الزيادة في الوزن بلغت ٥٧٪ مقابل ٣٨.٥٪ في القيمة.

وقالت الاحصائيات ان صادرات دبي من الالنيوم في الفترة ذاتها حققت زيادة بنسبة ٦.٤٪ في الوزن وتراجعا في القيمة بنسبة ٢.٣٪. وقد بلغت قيمتها ٤٥٥.٧٤ مليون درهم، مقابل ٤٤٦.٥٣ مليون درهم، ووزنها ٧٠٥١١ طنا، مقابل ٦٦٢٧٦ طنا.

وبلغ حجم اعادة الصادرات ٨٩ طنا بقيمة ٠.٩٤ مليون درهم، مقابل ١٢٥ طنا بقيمة ١.٠٨ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩م..

العرب و«الجات».. والخيار الاوروبي

يضم التحالف الدولي المطالب برفع دعم اوروبا لمزارعيها مجموعة واسعة من الدول التي تعتمد علي تجارة المحاصيل الزراعية كالحبوب ومشتقات الألبان واللحوم مثل استراليا وكندا ونيوزلندة والارجنتين لكنه لايضم ايا من الدول العربية. وذلك لسبب بسيط هو ان جميع الدول العربية باستثناء المملكة العربية السعودية، مستوردة لمعظم هذه السلع بنسب متفاوتة.

ولهذا ربما كان الرأي السائد حتى الان أن العديد من الدول العربية قد يكون لها مصلحة في استمرار التنافس بين المصدرين وما يرافقه من معونات للتصدير باعتبار ذلك يخفض فاتورة الاستيراد المتعاظمة. الان معظم خبراء التنمية ومصادر البنك الدولي يكررون التشديد على ان الترويج الشديد للصادرات الغذائية الغربية اضعف الي حد كبير حوافز الدول النامية بما فيها الدول العربية لتنمية زراعتها وعزز بالتالي «ادمانها» علي الاستيراد وما يرافقه من عطايا ومساعدات.

ووجه الخطورة في هذا الاتجاه المتزايد هو ان التجارة في هذه السلع الاساسية معرضة لتقلبات المحاصيل وللطلب المتزايد عليها بسبب تزايد عدد السكان الامر الذي يعني ان اسعارها قد ترتفع بشدة احيانا الامر الذي يولد اعباءا هائلة غير منتظرة للدول المستوردة.

الا ان اي انهيار محتمل لمفاوضات «الجات» لن يحمل معه فقط احتمال استمرار هذا الوضع الشاذ بل هو قد يحمل ايضا انباء غير سارة الي دول شمال افريقيا التي تعتمد علي تصدير قسم كبير من محاصيلها الزراعية ومن النسيج والملبوسات الي القارة الاوروبية.

ذلك ان فشل الدول الاعضاء في هذه المنظمة الدولية في انقاذ المفاوضات باي صورة سيزيد احتمال اشتعال حرب تجارية عالمية قد تقلب الاتجاه الايجابي الذي دشنته «الجات» منذ قيامها عام ١٩٤٧ بعد قليل من نهاية الحرب العالمية الثانية. والمعروف ان «الجات» تمكنت في سبع جولات متوالية من المفاوضات التجارية الدولية كان اخرها جولة طوكيو (١٩٧٤-١٩٧٩) من مضاعفة التجارة الدولية بنسبة ٥٠٠٪ وخفض التعرفات الجمركية على السلع الصناعية من معدل وسطي قدره ٤٠٪ عام ١٩٤٧ الى نحو ٥٪ حاليا.

وبرغم ان دول الشمال الافريقي تربطها بالقارة الاوروبية اتفاقات ثنائية مختلفة فان انتكاسة المفاوضات الحالية قد تبدل الاوضاع تدريجيا نظرا لان اوروبا ستضطر لحماية اسواقها بنسبة اكبر للرد على اي تصاعد في الحرب التجارية واجراءات الحماية قد يتبعه تعليق المفاوضات الحالية.

حسب مصادر مصرفية خليجية

اتجاه لاطلاق تراخيص فتح فروع للبنوك الخليجية داخل دول المجلس

ابوظبي: «من تاج الدين عبدالحق

تتجه اقطار مجلس التعاون الخليجي لاطلاق حرية فتح فروع للبنوك الوطنية الخليجية داخل دول المجلس.

وقالت مصادر مصرفية خليجية رفيعة المستوى لـ«الشرق الاوسط» بأن هذا الموضوع هو احد الموضوعات التي تمت مناقشتها في اطار لجنة التعاون المالي والنقدي ولجنة محافظي مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون الخليجي وكخطوة أولى في هذا السبيل فانه قد تم الاتفاق على ان يتم اولا تنسيق التشريعات المصرفية في دول المجلس، مع العمل في نفس الوقت على تهيئة الظروف الاقتصادية في دول المجلس بحيث تكون ملائمة لترخيص مؤسسات بنكية جديدة.

وترى المصادر المصرفية الخليجية ان اطلاق حرية فتح فروع للبنوك الخليجية الوطنية داخل دول المجلس يكتسب الان زخما في ضوء ازمة الخليج الراهنة وما افرزته من معطيات وتداعيات.

واشارت في هذا الصدد إلى ان الدور الذي لعبته السلطات النقدية في الدول الخليجية من اجل حماية سعر صرف الدينار الكويتي وتمكين الكويتيين من استبدال العملات المحلية الخليجية بما لديهم يشكل دليلا على اهمية التنسيق المصرفي والنقدي بين دول المجلس.

وقالت تلك المصادر بأن تحديد سعر صرف جديد للدينار الكويتي مواز لسعر صرف العملات الخليجية الاخرى يعطي الفرصة امام الاسراع في ايجاد عملة خليجية واحدة، خاصة وأن التفاوت بين سعر صرف الدينار الكويتي المرتفع واسعار العملات الخليجية الاخرى كان من بين الاسباب التي اعاقت الاتفاق على العملة الموحدة.

وتجدر الاشارة إلى ان بعض دول مجلس التعاون لا تعطي تراخيص لفتح بنوك غير وطنية مثل السعودية والكويت كما ان دولة الامارات اوقفت منذ مدة فتح تراخيص جديدة لاي بنوك اجنبية بما في ذلك البنوك العربية والخليجية

ضاعفت صادراتها ٢٤ ضعفا خلال ٥ اشهر

دبي استوردت ٨ اطنان من الذهب

دبي ـ مكتب الخليج: «الشرق الأوسط»

ارتفعت واردات دبي من الذهب بنسبة ٢ر٣٪ وزنا خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري فبلغت ٨٧١٦ كيلو جراما، مقابل ٨٥٣٣ كيلو جراما في الفترة ذاتها من العام الماضي، لكن قيمة هذه الكمية ازدادت بنسبة ٨ر٠٪ فقط بسبب انخفاض اسعار الذهب عالميا، وبلغت ٦٤ر٣٩٦ مليون درهم، مقابل ٦ر٣٩٣ مليون درهم خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٨٩م.

وجاء في احصائيات غرفة تجارة دبي ان صادرات دبي من المشغولات الذهبية المصنعة فيها، ازدادت خلال الفترة ذاتها بنسبة ٢٤ ضعفا، وبلغت قيمتها ٦ر٣٠ مليون درهم مقابل ٢٨ر١ مليون درهم عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٩م.

ويعود هذا الارتفاع الي تخفيف قيود دخول الذهب الى الهند وباكستان لمواطني البلدين العاملين في دول الخليج العربية.

كما ارتفعت قيمة الذهب المشغول المعاد تصديره من دبي الي دول المنطقة بنسبة ٧ر١١٪ وبلغت ٤٣ر١٥ مليون درهم، مقابل ٨ر١٣ مليون درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي.

الجدير بالذكر ان واردات دبي من الذهب العام ١٩٨٩م كله بلغت حوالي ١٧ طنا ويتوقع ان تزيد الكمية هذه السنة عما كانت العام الماضي نظرا لاقبال الناس عادة على شراء الذهب، في اوقات الازمات، وينطبق ذلك بالطبع علي صغار المستثمرين، الذين يجدون في الذهب الوسيلة الاقرب والاسهل لحماية مدخراتهم.

يذكر ان سعر الذهب عشية الغزو العراقي للكويت، في مطلع اغسطس (اب) الماضي بلغ ٦ر٤٤ درهم. وارتفع الى حوالي ٥٠ درهما بسبب الغزو، لكنه عاد ليراوح حوالي ٥ر٤٦ درهم بعد شهر واحد من الاجتياح.

اجراءات جديدة لتنظيم الاستيراد والتصدير بين مصر وليبيا

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري قرارات جديدة لتنظيم عمليات الاستيراد والتصدير بين مصر وليبيا تهدف الى استفادة المصريين العاملين او المتعاملين مع السوق الليبي من اجورهم والاستفادة بقيمة المنتجات المصرية المصدرة بادخال منتجات ليبية الى مصر، بدلا عن التحويل النقدي غير المسموح به حاليا في ظل القانون الليبي الذي لا يسمح بتحويل نقد اجنبي الى الخارج الا بنسبة محددة.

وقضت الاجراءات بالسماح للمصريين العاملين في ليبيا باستيراد منتجات ليبية من الخامات ومستلزمات الانتاج من غير المحظور استيرادها او الموقوف فتح اعتماداتها او المقيد استيرادها بموافقة جهات معينة بشرط الا تزيد الرسالة على ما قيمته ٢٥ الف جنيه مصري، وان يثبت المصري انه يعمل بليبيا او تقديم ما يثبت اسبقية اصطحابه لمنتجات مصرية مماثلة القيمة ثم استرداد قيمتها بالعملات الحرة.

وتشمل التيسيرات عدم وضع قيود على ما يصطحبه المواطن من سلع من السوق المحلي اذا ما تقدم الى الجمرك بدل على استبداله نقدا اجنبيا بقيمة هذه السلع.

وبالنسبة للواردات الليبية سمحت الاجراءات لأي مواطن ليبي باصطحاب منتجات ليبية مثل الصوف الخام او الجلود من غير المحظور استيرادها، بشرط تسديد الرسوم الجمركية عنها.

واوضح قرار وزير الاقتصاد المصري ان التصدير الى مصر لا يخضع لأي شروط كمية وان كانت الاجراءات قد الزمت بالا تزيد الرسوم الجمركية على السلع المصدرة الى مصر على ٥٠٠ جنيه مصري كما يسمح للمواطنين الليبيين باصطحاب قطع غيار مستعملة الى ليبيا بكميات لا تحمل الصفة التجارية.

قرار الافراج عن الرهائن يقلب الأسواق رأساً على عقب

أسعار الأسهم ترتفع بحدّة والدولار يتراجع وخام برنت يهبط إلى دون الـ ٢٦ دولاراً للبرميل

لندن: من وليد ابي مرشد

قرار بغداد الافراج عن جميع الرهائن الاجانب كان مفاجأة السوق الكبرى يوم امس وقلب اتجاهاتها رأساً على عقب وبسرعة فاقت تصورات معظم المراقبين.

وكان التأثير المباشر للنبأ الذي عزز احتمالات الحل الدبلوماسي لازمة الخليج ارتفاعاً حاداً في اسعار الأسهم وهبوطاً سريعاً في اسعار النفط وسعر الدولار الذي فقد «الهامش السياسي» من قيمته تجاه العملات الرئيسية الاخرى.

الاسواق تتجاوب

والواقع ان تجاوب الاسواق مع احتمالات الحل السلمي لازمة الخليج بدأ منذ صباح امس. وقد تلمست هذا الاحتمال سوق طوكيو حيث ارتفع مؤشر «نيكاي داو» بمقدار ٣٥٩,٣٨ نقطة او ١,٦٢ في المائة ليقفل على ٢٢٥٥٣,١٠ نقطة.

وسجل مؤشر بورصة هونغ كونغ ارتفاعاً حاداً ايضاً بلغ ٦٠,٥٦ نقطة وارتفع مؤشر بورصة سنغافورة ٢٨٧٤ نقطة.

اما الاسواق الاوروبية فقد كان تجاوبها سريعاً مع جو الانفراج الذي اشاعه قرار بغداد الافراج عن الرهائن وساهم في تعميم جو ايجابي على التداول نبأ التوصل الى تسوية في محادثات «الجات» الجارية في بروكسل.

سوق فرانكفورت شهدت انتعاشاً سريعاً في اسعار الاسهم واقفل مؤشر «داكس» على ١٥٠٤,٦٧ نقطة مرتفعاً بمقدار ٣٣,٦٤ نقطة عن اقفال امس الاول.

وسجل مؤشر «كاك» لبورصة باريس قفزات متتالية وسط حجم تداول كثيف وارتفع في تعاملات بعد الظهر بنسبة ٢ في المائة.

وبمجرد اعلان القرار العراقي قفز مؤشر «الفاينتشال تايمز» في لندن ١٠ نقاط ليتقدم في تداولات بعد الظهر باكثر من ٢٩ نقطة. وكان الحدث الابرز في سوق لندن ادراج اسهم شركة ديملر بنز - اكبر الشركات الالمانية - على قائمة البورصة في ما اعتبرته الشركة الالمانية خطوة جديدة لتوسيع نطاق قاعدة رأس المال الدولي للشركة.

والجدير بالذكر ان ديملر وبنز كانت قد ادرجت اسهمها في بورصة طوكيو في سبتمبر (ايلول) الماضي ولكنها فشلت في ادراجها في «وول ستريت» بسبب انظمة الحسابات الأمريكية المعقدة.

هذا ومن المعروف ان «دويتش بنك» يملك ٣٨ في المائة من اسهم شركة ديملر - بنز بينما تمتلك شركة مرسيدس لصناعة السيارات القابضة نسبة ٢٥ في المائة ودولة الكويت ١٤ في المائة.

والدولار يتراجع

زاد قرار بغداد الافراج عن الرهائن الدولار الضعيف ضعفاً وسرعان ما فقد ١,٣٥ فينيج فور اعلان النبأ ليراوح سعره في حدود ١,٤٨٦٥ مارك.

اما الجنيه الاسترليني فقد ساعد وضعه كعملة بترولية على احتفاظه باستقرار نسبي واستفاد من ضعف الدولار ليتقدم عليه بمقدار ١,٩٠ سنت ويستقر في حدود ١,٩٤١٥ دولار.

وفي زخم تحسنه على الدولار كسب الجنيه ١٤ نقطة على المارك الالماني ليراوح سعره في حدود ٢,٨٨٩٩ مارك.

والنفط يتعقل

وقد اعادت احتمالات الحل السلمي لازمة الخليج التعقل الى اسواق النفط وفقد خام برنت ١,٣٥ دولار من سعره لينزلق هذا السعر الى دون عتبة الـ ٢٦ دولاراً للبرميل.

وفي تداولات سوق لندن بيع خام برنت امس، في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل بـ ٢٥,٧٥ دولار للبرميل.

وساعد على اضعاف السعر اعلان وكالة الطاقة الدولية امس ان حجم الطلب على النفط الخام مرشح للانخفاض في الدول الصناعية «بدرجة اكبر» عام ١٩٩١ المقبل.

اونصة الذهب تفقد ٣,٢٥ دولار والسوق تتخوف من مبيعات سوفياتية

لندن: «الشرق الاوسط»

وقع قرار الرئيس العراقي الافراج عن الرهائن الاجانب كان محبطاً لسوق الذهب وكانت ردة الفعل الفورية لسوق المعادن الثمينة في لندن انخفاض سعر الاونصة بمقدار ٣,٢٥ دولار.

وقد اكد رئيس شركة «ام. كي. اس» لتجارة الذهب في جنيف، مروان شكرجي، النبأ الذي نقلته «الشرق الاوسط» امس عن انسحاب عدد من الشركات التي تتعاطى تجارة الذهب من السوق، الا انه اوضح ان هذه الشركات لا تملك معامل لصب الذهب وصقله وان نشاطاتها تنحصر في عمليات المضاربة.

وبالنسبة لاتهام بنك خليجي بخفض الاسعار عبر مبيعاته المتكررة للسبائك الذهبية قال مروان شكرجي ان البنك المذكور سيّل سبائك في السوق مرة واحدة هذه السنة ولكن اوساطاً معينة في سوق لندن درجت على اتهام المبيعات الشرق اوسطية بالضغط على الاسعار كلما هبطت هذه الاسعار في لندن. وابدى توقعه بعودة اسعار الذهب الى التحسن ابتداء من السنة المقبلة.

اما المستشار المالي لشركة «اجريبروبكتس» البريطانية، سهيل عازار، فقد قال ان هناك شعور خيبة عامة من اداء الذهب في الاسواق. ولو كانت الاوضاع طبيعية لكان سعر اونصة الذهب الآن في حدود ٤٠٠ الى ٤٥٠ دولاراً.

ورد سهيل عازار خيبة السوق الى الحساسية المرهفة التي يظهرها الذهب تجاه الاحداث فعلل تبرير لحرارة ازمة الخليج يدفع الناس الى بيعه وحالما يرتفع سعره بعض الشيء يتهافت العديد من المستثمرين على بيعه.

واكد ان السوق تشكو من وفرة في كميات الذهب المعروضة وهذه بدورها تضغط على الاسعار. الا ان الضغط الرئيسي لايزال مصدره الاتحاد السوفياتي فموسكو تبيع الذهب كلما ارتفع سعره. وكلما ازدادت مخاوف موسكو من مجاعة في البلاد عمدت الى بيع المزيد من احتياطياتها الذهبية. وهذا الاحتمال يخيم منذ بداية هذه السنة على اسواق الذهب في العالم.

الدولار في بيروت بـ ٧٠٢,٥٠ ل.ل

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم تظهر الليرة تقلباً يذكر تجاه العملات الاجنبية امس وبلغ سعر الدولار الامريكي عند إقفال سوق القطع في بيروت ٧٠٢,٥٠ ليرة لبنانية، ٧٠٠ ل.ل للشراء، و٧٠٥ ل.ل للمبيع مقابل ٧٠٦ ل.ل أول من امس الاربعاء. أما الفرنك الفرنسي فتم تبادله بـ ١٣٨,٢٥ ليرة لبنانية كسعر وسطي مقابل ١٣٩,٥٦ ل.ل امس الأول.

توقيف رجل الاعمال الاسترالي آلان بوند

سدني - الوكالات: اوقف رجل الاعمال الاسترالي المعروف، الان بوند، قيد التحقيق في مدينة برث بعد أن اتهمت اللجنة الموكلة بالتحقيق في اسباب انهيار بنك «روثويلز» عام ١٩٨٨ الان بوند باخفاء نبأ قرض سري بقيمة ١٦ مليون دولار قدمه البنك لرئيس مجلس ادارته السابق.

وقالت اللجنة ان الثري الاسترالي اخفى نبأ هذا القرض خلال المحادثات التي جرت عام ١٩٨٨ لتعويم البنك وانقاذه من الافلاس. وان القرض قدم للرئيس السابق للبنك، لوري كونل.

انكر آلان بوند التهمة التي يعاقب عليها القانون الاسترالي بالسجن خمس سنوات.

ولغاية الآن كان التحقيق قد طال رؤوساً صغيرة متهمة بالضلوع في هذه الفضيحة وتوقيف الان بوند يعني انتقال التحقيق الى الرؤوس الكبيرة.

أسواق العالم

استمرار الاتجاه التراجعي في اسعار النفط

تضافرت مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية في الضغط على اسعار النفط. إلا ان ابرزها امس كان الانفراج المفاجيء في ازمة الخليج في اعقاب إعلان الرئيس العراقي الافراج عن جميع الرهائن في العراق وترحيب البيت الابيض بهذا القرار.

وكانت اسعار النفط قد بدات تتراجع منذ امس الاول وهبط سعر خام «وست تكساس انترميديات» بمقدار ٣,٣٧ دولار في سوق نيويورك الاربعاء الماضي ليصل سعره الى ٢٧,٣٠ دولار للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

وقد ساهم تقرير وكالة الطاقة الدولية بان الطلب على النفط بدأ ينخفض في العالم الصناعي في الضغط على الاسعار خصوصاً بعد تاكيد مصادر «اوبك» لفحوى التقرير.

وقد هبط سعر خام برنت امس بمقدار ١,٣٥ دولار ليستقر على ٢٥,٧٥ دولار للبرميل في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

وكان تقرير لوكالة الطاقة الدولية قد ذكر ان الدول الاثنتين والعشرين الاعضاء في منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي اصبح لديها، اعتباراً من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، احتياطياً يبلغ ٤٧٧ طن من النفط وهذا الاحتياطي يفوق بمقدار ١٣ مليون طن حجم احتياطياتها قبل سنة، علماً بان الوكالة توقعت ان يتراجع حجم الطلب على النفط في الدول الصناعية، في الربع الاخير من العام الجاري، الى ٣٨,٥ مليون برميل يومياً، اي بنسبة ٢ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٢,٠٠	٢٤,٩٠	٢,٩٠-
برنت	٢٦,٢٠	٢٩,٣٠	٣,١٠-
غرب تكساس	٢٦,٠٠	٢٩,٩٠	٣,٢٠-

المصدر: ليهمان اخوان - عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٠	٣٧٦	٦-
الفضة	٤,١٧	٤,١٥	٠,٠٢+
البلاتين	٤٢٩,٣٥	٤٣١,٥٠	٢,١٥-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤١	١٤٩٨	٤٣+
النحاس طن/استرليني	١٣٠١	١٢٦٩	٣٢+
الزنك طن/دولار	١٢٤٤	١٢٤٥	١-
النيكل طن/دولار	٨١٧٥	٨١٥٠	٢٥+

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) - جنيه	٧١١	٧٠٧	٤+
البن (يناير) - جنيه	٦٠٤	٦٠٨	٤-
السكر (مارس) - دولار	٢١٨,٦٠	٢١٦,٢٠	٢,٤٠+
القمح (يناير) - جنيه	١٢٣,٨٥	١٢٣,٧٥	٠,١٠+

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٢٣٧٥	٢,٥٠٠٨	٢,٩٢٩٧	٠,٠٢٧٩	٠,٧٣٧٧	٠,٠٣٩١	١٤٠٢,٥

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	–	–	–	–	–	٧,٩٧٥٠	–
استرليني	–	–	–	–	–	١٥,٣٩١٨	–

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٩٩٥	—	٠,٣٤٥٥	٨٩,٥٣	٣,٣٩٠١	٠,٨٥٣٦
الجنيه الاسترليني	١,٩٣٠٠	٢,٨٩٤٠	—	٢٥٩,١٠	٩,٨١١٢	٢,٤٧٠٤
الين الياباني	١٣٤,٢٥	١,١١٦٩	٠,٣٨٥٩	—	٣,٧٨٦٦	٠,٩٥٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,٠٨٣٥	٠,٢٩٥٠	٠,١٠١٩	٢٦,٤١	—	٠,٢٥١٨
الفرنك السويسري	١,٢٨٠٠	١,١٧١٥	٠,٤٠٤٨	٦٩,٥٦	٣,٩٧١٥	—

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٢٥٥٣,١٠	٢٢١٩٣,٧٢	٣٥٩,٣٩+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١
داو جونز (*)	٢٦١٣	٢٥٦٧	٤٦+	٢٩٩٩,٧٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينتشال تايمز	٢١٧٧,٥	٢١٥٠,٨	٢٦,٧٠+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٥٠٤,٦٧	١٤٧٠,٩٦	٣٣,٧١+	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٩٣,٥٢	١٦٦٩,٢٨	٢٤,٢٤+	٢١٣٨,٠٦	١٤٢٢,٩

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ ١٠ سنوات	لـ ٣٠ سنة
٧,١٨٣٠	٧,٢٣٣٠	٧,٤٦٠٠	٧,٨١٣٠	٨,١٥٥٠	٨,٣٣٣٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٣٧٥٠	٨,١٢٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٧٥٠٠	٧,٦٨٧٥	٧,٦٦٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٠٠٠٠	١٣,٥٠٠٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٥٦٢٥	١٢,٣٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

سورية تمنح «اوكسيدنتال» امتيازات جديدة للتنقيب عن النفط

لوس انجلس - اف.ب: اعلنت شركة «اوكسيدنتال بتروليوم كورب» امس الاربعاء انها حصلت على امتيازات جديدة للتنقيب عن النفط في سورية في منطقة محاذية لحقل بصرى النفطي الذي تستثمره الشركة نفسها في جنوب غرب البلاد.

واوضح بيان للشركة ان العقد وقع بين فرعها «داماسكوس بتروليوم ليميتد» الذي تملكه باكمله وشركة النفط الوطنية السورية. واكدت الشركة ان احتمالات العثور على نفط في هذه المنطقة كبيرة جدا. كان قد تم اكتشاف حقول نفطية في مناطق ذات طبيعة جغرافية مماثلة الى الشمال من حقل بصرى.

في خطوة جديدة على طريق الاقتصاد الحر

مصر تصدر سندات خزنية للمرة الاولى منذ اوائل الستينات

القاهرة - رويتر: قال اقتصاديون ومصرفيون مصريون ان الحكومة تعتزم اصدار سندات خزانة خلال الاسابيع القليلة المقبلة في احدث خطوة من سلسلة خطوات تتخذها لتحرير اقتصادها.

وقال اقتصادي مصري ان هذه ستكون اول مرة يصدر فيها البنك المركزي سندات منذ اوائل الستينات على الاقل حين اممت الحكومة البنوك والقطاع الاكبر من الصناعة.

وقال اقتصادي غربي «انها خطوة اخرى في اتجاه اقتصاد اكثر تطورا يقوم على اقتصاديات السوق».

ويقول الاقتصاديون ان البنك المركزي ينوي طرح السندات في اواخر ديسمبر (كانون الاول) او اول يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

واضافوا ان التفصيلات المتعلقة بالسندات التي ستكون قصيرة الاجل وستستخدم للسيطرة على المعروض من النقود واسعار الصرف لا تزال قيد الاعداد ولكن يبدو انها ستصدر اسبوعيا.

ولم يتسن الاتصال بالبنك المركزي للحصول على تعليقه على النبأ.

وقال احد المصرفيين ان من المحتمل ان يطلب من البنوك ان تشتري قدرا معينا من السندات عند كل اصدار لكن يسمح لها بالمزايدة على السعر.

والسندات جزء من مجموعة من الاصلاحات اوصى بها صندوق النقد الدولي خلال حوالي ثلاث سنوات من المفاوضات للتوصل الى اتفاق مشروط.

وقد دفعت ازمة الخليج التي حرمت مصر من جانب كبير من عائدات تحويلات عمالها في الخارج ومن السياحة في الداخل القاهرة والصندوق الى تسريع المفاوضات الهادفة الى التوصل الى اتفاق. ويأمل الجانبان توقيع الاتفاق في يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن بين الاصلاحات التي وافقت مصر عليها الغاء نظام اسعار الفائدة الذي يفتقر الى المرونة ويقوم على تحديد اسعار ثابتة للفائدة على القروض المصرفية والودائع. وتعهدت بدلا من ذلك بالسماح للبنوك بتحديد الاسعار بنفسها في اطار حدود تضعها الحكومة.

ويتردد ان الحكومة وافقت على حد اقصى لاسعار الفائدة على القروض يبلغ ٢٤ في المائة بالرغم من ان صندوق النقد لا يزال يطلب الغاء فكرة الحد الاقصى كلية.

ويقول اقتصاديون ان سندات الخزينة الجديدة ستكون ضرورية للمساعدة في السيطرة على اسعار الفائدة والكتلة النقدية بمجرد رفع القيود القديمة.

ويخشى المصرفيون من ان يضطروا لدفع فائدة اكبر على الودائع والحصول على اموال اقل على القروض عندما يبدأ سريان سياسات السوق الحرة الجديدة.

وهذا من شأنه ان يقلل هوامش الربح كثيرا على المدى القصير ويقضي في نهاية الامر على بعض البنوك الضعيفة العاملة في مصر علما بان عدد البنوك يبلغ ٥٥ بنكا تقريبا.

ولكنه يبشر على المدى البعيد بخلق نظام مالي اكثر مرونة وكفاءة بعد خمول افرزته ثلاثة عقود من التخطيط المركزي.

وقد وعدت مصر صندوق النقد أيضا بتوحيد اسعار صرف الجنيه والسماح لسعر الصرف الموحد الجديد بالتحرك وفق نظام تحدده قوى السوق. ولكنها احجمت عن تعويم عملتها بالكامل. ويأمل صندوق النقد في ان تتمكن مصر من خلال تحرير اسعار الفائدة من اقناع المستثمرين الذين يودعون اموالهم الآن في البنوك بالعملة الصعبة بتحويلها الى الجنيه المصرفي علما بان حوالي ٥٠ في المائة من اجمالي الودائع في مصر مودعة بالعملة الصعبة.

ويأمل الصندوق ايضا في القضاء على الخلل الناجم عن نظام اسعار الفائدة الثابتة على القروض الذي يفضل بعض قطاعات الصناعة على قطاعات اخرى، ونظرا لهذا النظام فان معظم عمليات الاقراض المصرفية مرتبطة الآن بالتجارة.

وفي العام الماضي طرحت مصر على الشعب سندات بالعملة الصعبة قيمتها ٤٥٠ مليون دولار ومدتها عشر سنوات.

وكان الهدف من هذه السندات التي طرحها بنك الاستثمار الوطني الذي تديره الدولة باشراف البنك المركزي هو تحويل المدخرات وخاصة مدخرات العاملين بالخارج الى استثمارات داخل البلاد.

ولكن المسؤولين قالوا في وقت لاحق ان الاقبال على شراء السندات كان ضعيفا جدا.

بسبب حالة الترقب تجاه ازمة الخليج

انخفاض طفيف في سوق الاسهم السعودية واسعار اسمنت الكويت ترتفع

جدة: من احمد المختوم

شهدت حركة تداول الاسهم السعودية خلال هذا الاسبوع إنخفاضا طفيفا. إذ بلغت ٣١٢ الفا و٣٥٨ سهما قيمتها ٥٨ مليونا و١٩ الفا و٨٨٧ ريالا، مقارنة بالاسبوع الماضي التي بلغت فيه ٣٦٨ الفا و٦٩٠ سهما قيمتها ٦٨ مليونا و١٤٦ الفا و١٦٨ ريالا.

كما انخفضت الصفقات المنفذة خلال هذا الاسبوع الى ١٢٤٤ صفقة مقابل ١٤٤٥ صفقة في الاسبوع الماضي.

ويعزو عبدالرحمن عبده مدير الاستثمار في مجموعة «دلة البركة» انخفاض كمية الاسهم المباعة الى اطمئنان الناس للوضع السياسي في المنطقة وشعورهم بان السعر المعروض لا يتواكب مع السعر الذي يرغبون في الحصول عليه لذا احتفظوا باسهمهم.

ويقول متعاملون في السوق ان الهدوء القائم في عملية التداول مرتبط مباشرة بحالة الترقب العامة باعتبار ان المنطقة تعيش مرحلة انتظار نتيجته غير محددة نتيجه لصدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ القاضي باستخدام القوة ضد العراق لحل مشكلة الكويت في موعد محدد.

وارتفع حجم التداول خلال هذه الفتره في اسهم الشركات الصناعية ليصل الى ١٢٣ الفا و٧٨٩ سهما قيمتها ٢٣ مليونا و٧٩٣ الفا و٢٧٧ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت فيه ٧٤ الفا و٩١٢ سهما قيمتها ١٥ مليونا و٩٦٩ الفا و٥٧١ ريالا. ويلاحظ ان سعر بيع السهم في شركة (سابك) بلغ ما بين ٢٠٠ و٢٠٤ ريالات وهو ليس القيمة السوقية لبيعها لانها من المفروض ان تكون بين ٢١٠ و٢٢٠ ريالا، كما ان هناك اقبالا كبيرا على التداول في اسهم شركة الجبس ذلك لان سعر السهم منخفض مقابل المردود الجيد له.

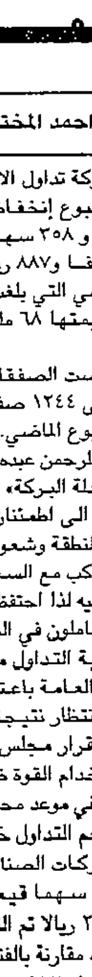
كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الاسمنت ليصل الى ٩٢ الفا و٣٢٩ سهما قيمتها ١٠ ملايين و٥٤٤ الفا و٤٠٦ ريالات تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١٧٣ الفا و٧٢ سهما قيمتها ١٩ مليونا و٦٤٢ الفا و٦٣٧ ريالا. ويلاحظ ان سعر سهم شركة الاسمنت الكويتي ارتفع من ٨٩ ريالا في الاسبوع الماضي إلى ١٠٣ ريالات في هذا الاسبوع بسبب قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ القاضي باستخدام القوة ضد العراق لتحرير الكويت، مما جعل الاقبال عليها شديداً.

وارتفع حجم التداول في اسهم البنوك ليصل الى ٣٠ الفا و٨٦٠ سهما إلا ان قيمتها انخفضت لتصل الى ١٩ مليونا و٣٤٢ الفا و٣٧١ ريالا تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ٢٧ الفا و٥٢٦ سهما قيمتها ٢٥ مليونا و١٥٢ الفا و٣٧٨ ريالا.

كما ارتفع حجم التداول في اسهم الشركات الزراعية خلال هذه الفترة ليصل الى ٣٠ الفا و٦٤٨ سهما قيمتها مليون و٥٥٧ الفا و٩٥١ ريالا تم التداول في اسهم ٧ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١٩ الفا و٣٧٨ سهما قيمتها مليونان و٩٠٩ آلاف و٢٨١ ريالا.

وانخفض حجم التداول في اسهم شركات الخدمات خلال هذه الفترة ليصل الى ٢٧ الفا و٩٢٠ سهما قيمتها مليونان و٨٣ الفا و٢٢٤ ريالا تم التداول في اسهم ٨ شركات منها، مقارنة بالفتره الماضيه التي بلغت ٢٩ الفا و٩٩١ سهما قيمتها ٣ ملايين و٥٥ الفا و٢٥٣ ريالا.

كما انخفض حجم التداول في اسهم شركات الكهرباء خلال هذه الفترة ليصل الى ٦ آلاف و٨١٢ سهما قيمتها ٦٩٧ الفا و٦٥٨ ريالا تم التداول في اسهم ٤ شركات منها، مقارنة بالفترة الماضية التي بلغت ١٣ الفا و١١٨ سهما قيمتها مليون و٤١٧ الفا و٤٨ ريالا. هذا ولم يجر التداول في اسهم ١٦ شركة.



اسهم الامارات تواصل ارتفاعها وتداول نشط في «سابك» السعودية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

واصلت اسعار الاسهم ارتفاعها التدريجي في دولة الامارات فيما انخفض حجم التداول بصورة ملحوظة نتيجة عدم توفر عروض بيع، ولان بعض البائعين ينتظرون وصول الاسعار الي أعلى قيمة سوقية ممكنة، خاصة في ظل عدم حاجة الكثيرين الي سيولة نقدية.

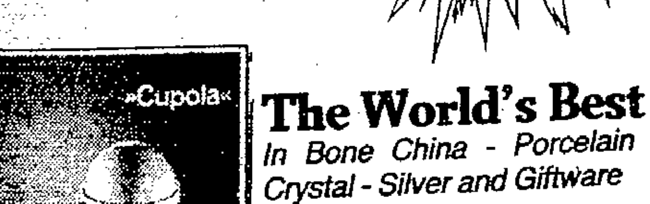
وقد أدى توافر الطلبات من المستثمرين والمضاربين في السوق مع انحسار عروض البيع إلى ارتفاع اسعار معظم الاسهم المحلية، حيث ارتفع سعر سهم اتصالات في الاسبوع الماضي عشرة دراهم مرة واحدة فوصل إلى ٤٧٥ درهما مقابل ٤٦٥ درهما.

وبذلك فان سعر سهم اتصالات يكون قد ارتفع من اول نوفمبر (نشرين الثاني) الماضي وحتى الآن بنسبة ١٣٪ اذا اخذنا بعين الاعتبار الدفعة الأولى من الارباح والتي وزعت على المساهمين حيث كان سعر السهم بدون ارباح ٤٢٠ درهما.

وارتفع سعر سهم الجرافات من ٤٤٠ إلى ٤٤٥ درهما وابوظبي الوطنية للفنادق من ٤٠٨ دراهم إلى ٤١٢ درهما، والعين الاهلية للتأمين من ٣٧٥ درهما إلى ٣٨٠ درهما والامارات للتأمين من ١٦٠ إلى ١٦٤ درهما وجمعية ابوظبي التعاونية من ٦١ إلى ٦٣ درهما وبنك ابوظبي الوطني من ١٧٤ إلى ١٧٧ درهما وبنك ابوظبي التجاري من ١١٢ إلى ١١٥ درهما، والاعتماد والتجارة الاماراتي من ١١٨ درهما إلى ١٢٠ درهما، وبنك دبي التجاري من ١٨ إلى ١٩.٥ درهم، وسهم بنك رأس الخيمة الوطني من ١٢.٥ إلى ١٣ درهما، وسهم بنك الفجيرة الوطني من ٨٢ إلى ٨٤ درهما وسهم البنك العربي المتحد من ٦٠ إلى ٦٣ درهما وسهم بنك دبي الاسلامي من ١٥٧ درهما إلى ١٦٢ درهما.

وقد جرت عمليات تداول محدودة على اسهم شركة (سابك) السعودية بأسعار تراوحت مابين ١٩٨ درهما و٢٠٠ درهم وذلك حسب الكميات.

وخلال الاسبوع الماضي ارتفع مؤشر بنك ابوظبي من ١١٨.٣٠ إلى ١٣٧.٨٧ نقطة







هي وهو

المراهقة: الجنوح والطموح

● من هو المراهق؟ وما هي المراهقة؟ الاجابة على هذه الاسئلة اصبحت تحمل معها معان مستترة للاتهام بالجنوح والاضطراب والتمرد. ولكن المعنى البسيط المباشر يعرف المراهقة على انها فترة ما قبل بلوغ سن العشرين. ولكن عيبنا جميعا اننا ننظر اليها لفترة مرضية. ولا نعترف بأنها مرحلة طبيعية يمر بها الجميع، وان المراهق انسان يبحث عن النضج ويتوق اليه ويتقبله شاكرا ذا قدم اليه بود.

رسالتان

حملت الي حقيبة الرسائل رسالتين، واحدة من فتاة في الخامسة عشرة والثانية من ام الفتاة. في رسالتها تعترف الابنة بأن لديها الكثير الذي تود ان تحكيه بعيدا عن مسمع الأبوين. وما ان قرأت الرسالة حتى انجلت امامي حقيقة علمية وانسانية. وهي ان الفتاة والشاب في تلك المرحلة من النمو بحاجة الى اعتراف الآخرين بأنه قد نضج وان من حقه ان يكون له رأي وحياة خاصة واسرار اذا لزم الامر.

كل مراهق ومراهقة بحاجة الى التقدير حتى يشعر بأن له شخصية مستقلة لها مزايا ولها عيوب. وعندما تلجأ مراهقة الى طلب المشورة لمواجهة الخلاف بينها وبين امها فانها تفعل ذلك وحدها وتتكتم الأمر لانها تفضل ان تدافع عن موقفها اولا وان تطلب رأيا محايدا من احد الكبار.

وكانت الرسالة تحمل شكوى بنت الخامسة عشرة من ان الكبار لا يتركون الشباب وحالهم. انها تحاول اقناع امها بأن من حقها ان تكون لها صديقات من اختيارها هي وان تتزاور مع صديقاتها في اوقات الفراغ. ولكن الأم ترفض وتعلن عن ضجرها من اقبال الفتاة على اهدار الوقت بدلا من الانتباه الى دروسها او اعمال البيت او اية اعمال نافعة. وتشكو الفتاة انها سجينة ارادة ابويها حتى كرهت كل شيء، البيت والمدرسة والناس.

اما رسالة الأم فكانت تعبر عن قلق شديد على ابنتها. فالبنت خجولة وغير قادرة على الاندماج في محيط الاسرة والأصدقاء. وكلما حاول الابوان ان يدفعاها الى الانطلاق والاشتراك رفضت وفضلت الجلوس وحدها بين جدران غرفتها.

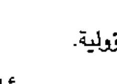
المراهقة بين الواجبات والحقوق

كدت ان لتهم البنت او امها بالمبالغة والكذب. ثم ادركت ان كلاً منهما تنظر الى المشكلة من زاوية مختلفة. فالبنت تؤكد ان اسرتها تمنعها من التصرف بحرية والأم تؤكد انها ترغب في ان تندمج ابنتها اجتماعيا ولكنها ترفض. وتأكد لحساسي بأن السبب الأساسي للمشكلة هو ان المراهقة تتصور دائماً بأن هناك عداوة مستترة عند احد والديها او كليهما. ولذلك فهي تفسر سلوكهما بطريقة معكوسة. المراهق والمراهقة يدخلان مرحلة جديدة تتطلب اصدقاء جدد. لأن المراهق يبني عالما جديدا وهو في الوقت نفسه يعيش حالة متصلة من القلق العصبي الشديد لأسباب بيولوجية. وعلى شدة احتياجه لصداقة الأبوين يشعر في نفس الوقت بأن واجباته اكثر من حقوقه بكثير وانه محروم من الحرية الكاملة. فالوالد او الوالدة يقوم بمسؤولياته كمرشد يوضح للمراهق ما هو الصواب وما هو الخطأ، لا لأنه يريد السيطرة ولكن لأنه يدرك بأن المراهق تنقصه الخبرة. اما المراهق فيرى ان النصح هو نوع من السيطرة مهما كان معقولا او ضروريا. والخطأ الأساسي الذي يقع فيه الآباء هو التشدد احيانا والتساهل احيانا اخرى، فيعتبر المراهق هذا التذبذب نوعا من التناقض الذي يحمله على الرفض.

المراهق بين حقيقتين

المراهق تتنازعه حقيقتان. الأولى هي اعتماده واحتياجه الى رضا الأبوين. والثانية عدم اكتمال ثقته بنفسه رغم لهفته الشديدة على الاستقلال. ولذلك تعتري الأم دهشة شديدة من ابنة مراهقة تطلب من امها الحماية اذا وقعت في ورطة وتطالب بأن تعد لها الأم الطعام وان تغسل الثياب. هذه البنت نفسها تفاجىء الام بقائمة طلبات لأنها تعتبر نفسها فردا مستقلا له كرامة وله قرارات واحتياجات لا يمكن التنازل عنها. وتفاجأ الام ايضا بأن ابنتها تناقش وتفاوض كما لو انها تقاوم طغيان قوة استعمارية باغية. انها تصر على انها تعتمد على نفسها وان رأيها هو الاصوب وان الكل لا بد ان يخدم تلك الآراء وان يصدق على تلك الرغبات. وتحتار الام من امر رغبة ابنتها في الاستقلال وسلوكها الذي يفضح كونها طفلة بحاجة الى العطف والحنان. وتنسى تلك الأم انها كانت يوما مراهقة تغمرها الاحاسيس ذاتها واهمها ضرورة التأثير في المجتمع الصغير المحيط بها. ان المراهقة لا تتقبل لنفسها بحسناتها وسيئاتها وتسعى بكل جهد لمعرفة رأي الآخرين فيها. فهي تريد ان تكون مثالية مبهرة ولامعة، جذابة وراجحة العقل. تريد ان تجيد كافة المهارات وان تصعد اكثر من قمة في الوقت نفسه. تريد ان تكون بلا عيوب وتريد ان تجد نفسها قادرة على تطبيق كل المثل العليا وتظن ان الحرية المطلقة هي الوسيلة، فتحاول ان تظهر للآخرين بأنها تعرف كل شيء. والحقيقة هي انها تجد نفسها فريسة احاسيس وليدة تتفجر دائما، وتغيرات جسدية مخيفة. فها هي تكره انفها الكبير او عيونها او «حب الشباب». وتجد نفسها منساقة للاغراق في الخيال وتحلم بأنها قادرة على الحديث مع الآخرين بأحلى الاساليب ولكن عندما تواجه الواقع ترتبك تماما.

ليس على الأم إلا ان تتذكر ان القلق الذي تعيشه المراهقة عنيف وقاس وان اعماقها تنادي امها مطالبة بالمزيد من الرعاية والتفاهم والحنان واعماقها ايضا تطالب بالاستقلال. فتضج بالشكوى: امي لا تفهمني. امي لا تمنحني الحرية.

تذهب او لا تذهب

واعود الى رسالة البنت التي شكت فيها من ان امها منعتها من حضور حفلة عرس دعتها اليها احدى صديقات المدرسة. وكان العرس هو عرس الشقيقة الكبرى. ورفضت الأم بدون ابداء الأسباب علما بأن صديقة ابنتها وعدت بتوصيل صديقتها الى البيت في سيارة الاسرة برفقة والدها. وشكت المراهقة من عدم معقولية سلوك الأم وتجبرها.

اما رسالة الأم فقد ذكرت فيها الواقعة ذاتها وقالت ان زوجها اي والد المراهقة، كان غائبا في سفر. وخشيت ان هي سمحت لابنتها بالذهاب الى حفلة العرس وشاهدها الجيران وهي عائدة في ساعة متأخرة في سيارة غير سيارة الأسرة يقودها رجل غريب حامت حولها الشبهات والظنون. وهي لا تملك ان تعلن للجيران ان السائق هو والد صديقة ابنتها. ولذلك فضلت الرفض فثارت البنت وبكت واعتصمت ورفضت الطعام. وشعرت الأم بضيق شديد من ان البنت تعارضها على طول الخط ولا تقدر موقفها ولا تعينها على تحمل المسؤولية.

سؤال مهم

على تلك الأم طرحت سؤالا مهما: لماذا لم تنقل وجهة نظرها الى ابنتها بهدوء توضح لها اسباب الرفض ومعقوليتها؟ ولماذا لم تحاول ان ترضي ابنتها بحل يبدو اكثر معقولية ويقنع الابنة بأن امها تود ان تلقاها في منتصف الطريق.

فمن المؤكد ان الدعوة كفلت للأم وقتا كافيا لتدبر الامر. وحتى في غياب زوجها كان من الممكن ان تجند معونة شقيق لها او عم او خال لكي يصحبها في سيارة الاسرة لكي تعود بابنتها الى البيت بأسلوب لا يثير الشبهات. ولو انها وعدت ابنتها بذلك ان كان ممكنا، ثم عجزت عن تحقيقه لاقتنعت الابنة بأن الأمر لا يعود كونه تجبرا او انكاراً لحقها من الاندماج مع صديقاتها او دخول المجتمع من بوابة مستقلة وخاصة.

المراهقة رحلة تحرر من الاسرة وارتباط بها في الوقت نفسها. وعلى الأبوين ان يضعا معايير واضحة ومعقولة للسلوك لأن الابنة في النهاية تسير على الطريق الذي تحدده الام. فاذا نشأت على التفاهم واحترام الآخرين لها استمدت تلك الطاقة من البيت ومن الوالدين.

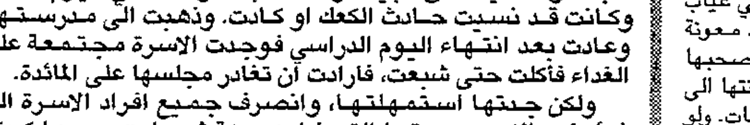
نصف الدنيا
فوزية سلامة

تأديب الولد

● اطرف قصة قرأتها عن تاديب أب لولده وردت في كتاب سيرة احمد بن طولون للبلوى. واطرف قصة سمعتها عن تاديب الولد سمعتها من امرأة شابة تذكرت درسا تعلمته عن جدتها لأمها.

اما حكاية ابن طولون مع ولده العباس فقد رواها عبد الله بن القاسم كاتب العباس بن احمد بن طولون. قال ان ابن طولون ارسل في طلبه بعد ان انتصف الليل. فهرع اليه وهو خائف مذعور وسلم فأمره الأمير بأن يذهب الى العباس فينبئه بأن اباه قد ارسل في طلبه، وانه يسأله الا يأكل شيئا قبل مجيئه لأن والده الامير ينتظره ليأكل معه. وكان العباس لا يصبر على جوع فأراد ان يأكل شيئا يسيرا قبل الذهاب الى ابيه. غير ان عبد الله بن القاسم منعه. وركبا معا حتى وصلا الى دار ابن طولون. وجلس الولد بين يدي ابيه. وتعمد ابن طولون ان تطول الجلسة حتى علم ان العباس قد استبد به الجوع. فأمر بطعام بارد ليس فيه ما يفتح الشهية. فانكب العباس على الأكل لشدة جوعه حتى شبع. ولم يلاحظ ان اباه لا يأكل الا اليسير. فلما ادرك ابن طولون ان ولده قد امتلأ من ذلك الطعام امر بنقل المائدة وأمر بمائدة اخرى عليها الكثير من اطايب الطعام. واقبل يحث ابنه العباس على الأكل، فلا يمكنه الاستزادة لشبعه. وفي النهاية قال له ابوه: انني اردت تأديبك فامتحنتك. تعلم الا تلقي بهمتك على صغار الامور بأن تتناول يسيرها فيمنعك ذلك من كبارها، ولا تشتغل بما يقل قدره فلا يكون فيك فضل لما يعظم قدره.

اما الحكاية الاخرى التي لم تنسها السيدة الشابة بل لازمتها ذكراها من الطفولة الى الصبا ومن الصبا الى الشباب حتى صارت هي الأخرى أماً فتقول بانها كانت في الثامنة او نحوها. وفي احد الأيام اصطحبتها جدتها معها لزيارة اسرة من الاصدقاء. لم يصدر عن البنت ما تؤاخذ عليه حتى دخلت الخادمة وشرعت في وضع اطباق من الكعك والحلوى على مائدة توسطت الصالون. وما ان فرغت من مهمتها حتى خرجت لكي تحضر صينية الشاي فتكتمل به الاستعدادات لمشاركة الحضور في شرب الشاي وتناول الكعك.



غير ان نزعة طفولية ولهفة على مذاق الكعك اقنعتا الطفلة بأنها لو قامت من مجلسها بهدوء وحصلت على شريحة من الكعك لنفسها بنفسها قبل ان يبدأوا شرب الشاي الذي لا تحبه فلن يؤاخذها احد. وتوهمت ان الحادث قد مر بسلام لأن جدتها لم تنهرها ولم تنظر لها نظرة الوعيد التي كانت تعرفها حق المعرفة. وانتهت الزيارة وعادت الجدة والحفيدة الى البيت. ونامت البنت وقامت في اليوم التالي وكانت قد نسيت حادث الكعك او كادت. وذهبت الى مدرستها وعادت بعد انتهاء اليوم الدراسي فوجدت الاسرة مجتمعة على الغداء فأكلت حتى شبعت، فارادت ان تغادر مجلسها على المائدة.

ولكن جدتها استمهلتها، وانصرف جميع افراد الاسرة الى شؤونهم إلا هي وجدتها التي غابت برهة ثم عادت ومعها كعكة كاملة هائلة الحجم من نوع الكعك الذي راق للصغيرة في اليوم السابق. وقالت لها الجدة هذه الكعكة لك، ولن افارقك حتى تأكليها كلها. فتجمدت الابتسامة على الوجه الصغير لأن البنت ادركت ان ساعة الحساب قد حانت. فهي لم تكن قادرة على ان تأكل نصف الكعكة ولا ربعها ولا اقل من الربع لأنها كانت قد اكلت حتى شبعت. فقالت لجدتها انها لن تستطيع ان تأكل الكعكة لانها تشعر بشبع. فسألتها الجدة برفق: او كنت جائعة بالأمس حين تناولت كعكا لم يؤذن لك بتناوله؟ فادركت الصغيرة خطأها وانسابت من عينيها دموع ندم ووعدت بألا تخرج عن آداب الزيارة ابدا.

هذه الطفلة كبرت وتذكرت وتعلمت وعلمت. ورغم ان مئات السنين فصلت بين حكاية ابن طولون وولده وحكاية البنت وجدتها يعجبني ان تأديب الولد وارد في كل الأزمنة وان الرفق ابلغ من القسوة وسيف العقل امضى من سلاح العاطفة.

أطفالنا



لا تحرميه من الهواء

● انقذي طفلك من سموم الحجرات المكيفة والأجواء الملوثة. لخرجي به الى تلك الأماكن التي يتميز هواؤها بالنقاء.. الى شاطىء البحر او حديقة خلاء.

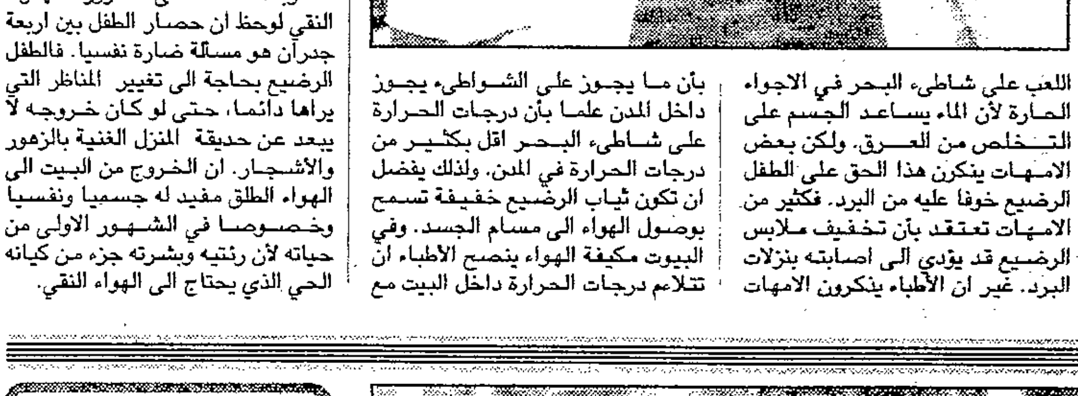
بدون الاكسجين لا توجد حياة. والحقيقة الاخرى هي ان المدن الكبرى اصبحت مزدحمة. واذا راقبت سكان المدن بدقة للاحظت شحوب الوجوه بصفة عامة. كما ان حالات الارهاق العصبي تداهم سكان المدن المزدحمة. ويشكو هؤلاء من عدم القدرة على بذل المجهود.

ان الهواء النقي هو سبيل الطفل الى سلامة جهازه التنفسي وقدرته على النمو بصورة سليمة.

ان الاحساس بالاختناق عندما يكون الجو حارا والرطوبة عالية قد يدفع الانسان الى المرض. وعلى الرغم من ان جسم الانسان مزود بقدرة رائعة على التخلص من الحرارة بواسطة العرق فان ارتفاع الرطوبة في الجو يؤدي الى انسداد مسام الجسم وعدم تبخر العرق بالسرعة المطلوبة. ولذلك يتخفف الناس من الثياب ويفتحون النوافذ طلبا لتيار هواء يلطف درجة الحرارة. ولهذا السبب يعشق الصغار اللعب على شاطىء البحر في الاجواء الحارة لأن الماء يساعد الجسم على التخلص من العرق. ولكن بعض الامهات ينكرن هذا الحق على الطفل الرضيع خوفا عليه من البرد. فكثير من الامهات تعتقد بأن تخفيف ملابس الرضيع قد يؤدي الى اصابته بنزلات البرد. غير ان الأطباء ينكرون الامهات بأن ما يجوز على الشواطىء يجوز داخل المدن علما بأن درجات الحرارة على شاطىء البحر اقل بكثير من درجات الحرارة في المدن. ولذلك يفضل ان تكون ثياب الرضيع خفيفة تسمح بوصول الهواء الى مسام الجسد. وفي البيوت مكيفة الهواء ينصح الأطباء ان تتلاءم درجات الحرارة داخل البيت مع الجو الطبيعي، اي الا تفرط الأم في طلب البرودة او الدفء. ويشيرون على اهمية وجود نسبة رطوبة معتدلة في الجو لأنها تعمل على تحسين حالات البرد والسعال، التي تزداد في الشتاء. فمن المعروف ان الاطفال كالكبار يعانون من انسداد الأنف بسبب تجمد الافرازات المخاطية نتيجة لعدم وجود رطوبة كافية في الجو. وهناك نصيحة اخرى تختص بنسبة الاكسجين المطلوبة للطفل وهل تتأثر بالزحام. ويقول الخبراء بأن الأماكن المزدحمة يجب ان تكون جيدة التهوية، اي ان يمر بها تيار يتجدد من الهواء النقي. لأن الغرفة سيئة التهوية تزداد بها نسبة الرطوبة والشعور بالاختناق.



وبالاضافة الى ضرورة الهواء النقي لوحظ أن حصار الطفل بين اربعة جدران هو مسألة ضارة نفسيا. فالطفل الرضيع بحاجة الى تغيير المناظر التي يراها دائما، حتى لو كان خروجه لا يبعد عن حديقة المنزل الغنية بالزهور والأشجار. ان الخروج من البيت الى الهواء الطلق مفيد له جسميا ونفسيا وخصوصا في الشهور الاولى من حياته لأن رئتيه وبشرته جزء من كيانه الحي الذي يحتاج الى الهواء النقي.



أزياء

اناقة شتوية على الطريقة الانجليزية

● الاسلوب الانجليزي في الأناقة يتميز بالأصالة التي ترجع الى عمق التاريخ فتجمع بين الحداثة والكلاسيكية.

هذه الصورة تعبر عن حنين الانجليز الى حياة الريف في عهود الاقطاع . فالأقمشة المستعملة تجمع بين الاتجاه العملي الذي يتجلى في اختيار المخمل والكشمير والنسيج الطارد للماء. المجموعة تتكون من بنطلون من المخمل المضلع، مع جيليه من الصوف ومعطف طارد للمطر.

الاكسسوار عبارة عن ايشارب من الحرير وقرط ذهبي مستدير مع لمسات من الجلد الطبيعي على كولة المعطف. من تصاميم اوستن ريد لشتاء ١٩٩٠.



بعد غيبة خمسة عشر عاما

مصر من ثاني.. كتاب جاد لكاتب هازل



بقلم
احمد عباس صالح

يصبح «التاريخ» احيانا قضية القضايا. يحدث ذلك عندما تنهزم امة هزيمة مباغتة، سواء كانت الهزيمة عسكرية، او اجتماعية، او سياسية. ويحدث ايضا حينما تتحرك الامم في اتجاه النهضة وتريد استدعاء كل مواطن القوة في شخصيتها، فتستمد من التاريخ عناصر هذه القوة وتحاول تجميعها والاعتماد عليها.

وربما كانت مصر من بين الاقطار العربية اكثرها تعرضاً للهزائم والانتصارات، للسخن والبارد، وخاصة في العصر الحديث. فهي منذ الحملة الفرنسية تمر بفترات نهوض وفترات انكسار في موجات زمنية تكاد تكون ذات ايقاع ثابت. اذ تبدأ حركة نهضة لا تلبث ان تنتكس في مدى يتراوح بين خمس وثلاثين سنة واربعين سنة فبعد حركة محمد علي التي بدأت في سنة ١٨٠٥ لم تلبث ان انتكست بهزائم سنة ١٨٤٠ اي بعد حوالي ٣٥ سنة، ثم تستمر النكسة الى ان تقوم حركة الدستور ايام الخديوي اسماعيل ثم الثورة العربية في النصف الثاني من عقد السبعينات وتتحدد معالمها في الثورة العرابية سنة ١٨٨١ ولا تلبث ان تنتكس لتقوم ثورة جديدة سنة ١٩١٩، وتنتكس هذه الثورة لتقوم ثورة اخرى سنة ١٩٥٢. وها قد مضى حوالي اربعين عاما ويبدو ان النهضة الجديدة تتمثل في قيام نظام ديمقراطي على اسس عملية ثابتة لم تكن متاحة في الفترات السابقة حتى بالنسبة لثورة سنة ١٩١٩ الوطنية والديمقراطية.

ودائما يتجه الكتاب المصريون الى التاريخ، حتى وان لم يكونوا متخصصين في دراسة التاريخ، وكانت اشهر دراسة في تاريخ مصر الحديث من وضع محام هو عبد الرحمن الرافعي الذي كتب تاريخا شاملا لمصر الحديثة من الحملة الفرنسية حتى ما بعد ثورة ١٩١٩.

ومن اشهر الكتب التي ظهرت اواخر الاربعينات كتاب «في المسألة المصرية» لباحث اقتصادي هو صبحي وحيده. وكان هناك دائما مسألة مصرية يتساءل عنها الكتاب ويحاولون تحديدها، ويبدو ان هذا لم يكن ممكنا دون الرجوع الى الجذور الاولى، الجذور التاريخية. فحينما ظهر كتاب صبحي وحيده كان لدى الناس رغبة في التأكد من صحة تصوراتهم عما يسمى بالمسألة المصرية. واضطر صبحي وحيده ان يوغل في التاريخ المصري الى العصور الفرعونية وان يكتشف الوضع الجيوبوليتك وان يمسك بجوهر مصر وشخصيتها والملامح الثابتة فيها من خلال حركتها في التاريخ البعيد وتتابع متغيراتها وقفزاتها المختلفة. وهو كتاب رائع بغير شك، وقد اثر في الثقافة المصرية تأثيراً كبيراً، وكان هو احد مؤشرات الفهم لحركة التغيير التي تمت في مصر عقب سنة ١٩٥٢.

ومن المؤكد ان دوافع صبحي وحيده لم تكن دوافع علمية فقط ذلك ان مصر في هذا الوقت (١٩٤٥ - ١٩٥٠) كانت تغلي بالاحتمالات وكان الكثير من الناس يريدون ان يعرفوا بالتحديد ما المطلوب؟ وما الذي ينبغي ان يحدث؟ ولماذا يجب أن يحدث؟

مثل هذا الشعور انتشر في مصر بعد هزيمة ١٩٦٧. اذ كانت الهزيمة مفاجئة بكل معنى الكلمة، ولم يكن احد يتوقع ان كل السنوات الماضية لم تفلح في ان تعد مصر لمواجهة حقيقية. ولم يعرف الناس السبب. هل السبب في النظام؟ هل السبب في شخصية المصري، والى حرب سنة ١٩٧٣ لم يكن هناك من علاج لهذه الحالة الا انتصار عسكري ومهما يكن الثمن.

وكانت انتصارات ١٩٧٣ بظروفها الملابسة والعجيبة، كافية على اية حال، في ان ترأب الصدع النفسي الذي حدث داخل الشخصية المصرية. واصبح الوقت مهيأ للتعرف الهادىء على حقيقة ما حدث واسبابه..

ولذلك اصبحت هناك موجة عامة للنظر في التاريخ. الروائي ينظر والمسرحي والشاعر والكاتب والناقد والسياسي والجغرافي والمؤرخ بطبيعة الحال.

والرغبة في فحص الذات وتأملها تصبح ملحة وكأنها حالة مرضية، وهو شيء طبيعي فعلى هذا الفحص يتوقف مصير الشخصية وحظها من الاحترام او الازدراء. وفي الطريق الى هذا الفحص تنتهج مناهج متعددة، بعضها يلتزم غاية الدقة والامانة حتى لا يخدع نفسه، وبعضها الآخر يتلمس - بأي شكل - اي خصلة او واقعة ايجابية ليتمسك بها كما يتمسك الغريق بالقشة.

والكثير من المسؤولين عن الهزيمة يقدم دفاعات ومبررات. وظهرت كتب عديدة حول الموضوع. وربما كانت الغالبية العظمى من الانتاجات الادبية تدور جميعاً حول هذا الموضوع وبسبب هذا الحافز.

ومن الكتب اللافتة للنظر كتاب لويس عوض المكون من ثلاثة اجزاء كبيرة عن تاريخ الفكر المصري، وكذلك الكتاب الذي كتبه الجغرافي جمال حمدان عن شخصية مصر، وهو موسوعة ضخمة تشبه العمل الذي قام به صبحي وحيده الاقتصادي منذ اربعين سنة. اذ اضطر للعودة الى ابعد نقطة في التاريخ المصري القديم ليستخلص الثوابت في الشخصية المصرية. وهو كتاب يكتبه جغرافي يغوص في التاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي وقد اشترك هذا الكتاب في رأب الصدع النفسي، لانه حاول ان يثبت بمنهج علمي كل الخصال الايجابية في الكيان المصري، ولهذا استقبل الكتاب استقبالا حسناً، وكرم مؤلفه من اكثر من جهة.



محمود السعدني

ولم ينج كاتب ساخر هجاء هو محمود السعدني من القلق المؤلم الذي راح يدفع الناس جميعا الى محاكمة انفسهم واعادة النظر في تاريخهم بغرض التعرف الى حقيقة الشخصية المصرية. وربما كان السعدني اقوى كاتب ساخر ظهر في الثلاثين سنة الماضية، وهو يهزل كثيراً ولكنه في الواقع - قولاً جاداً، وهو على - يقول - الرغم من الشروط الفنية التي تفرضها الكتابة الساخرة والهازلة، يعالج اكثر الموضوعات جدية في الحياة المصرية ويستخدم موهبته الكاريكاتيرية في نقد المجتمع المصري وفي كشف الاخطاء وابراز العيوب، وقد استقبله القراء العرب عموما استقبالا حسناً مما اكد ميل الناس الى المصارحة والى التعرف على انفسهم بلا زواق كثير.

وكتب محمود السعدني كتابا جديدا في التاريخ بعنوان «مصر من ثاني».. وهو يذكرنا بسلسلة الافلام التي بدأها يوسف شاهين بالعصفور والابن الضال ثم ثلاثية الاسكندرية التي لها نفس العنوان تقريبا (اسكندرية من ثاني) ويذكرنا ايضا، ولو بطريقة اخرى، بالترجمة الذاتية للويس عوض، التي تحولت الى كتاب في التاريخ السياسي لمصر الحديثة منذ ثورة ١٩١٩ حتى بداية الحرب العالمية الثانية.

هناك مراجعة للاحزاب السياسية، وللحياة الاجتماعية، وللتعرف على الافكار والثقافة السائدة. نجد هذا في افلام يوسف شاهين، وفي اوراق العمر للويس عوض ونراه في كتاب مصر من ثاني لمحمود السعدني.

التاريخ المزيف

ولم يرجع السعدني للعصر الفرعوني مكتفياً ببداية الفتح الاسلامي لمصر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وظل يتتبع الاحداث التاريخية منذ عهد عمرو بن العاص الى استتباب واستقرار ثورة يوليو ١٩٥٢.

وكان السعدني يهدف الى الامساك بالثوابت، مثله مثل سابقيه كصبحي وحيده وجمال حمدان ولويس عوض. وفي مقدمته لكتابه هذا قال السعدني ان السمة الرئيسية التي لاحظها هي تبعية الناس المطلقة للحاكم، وان هذا التبعية كامنة في النفوس منذ العهود الفرعونية حتى العهد الحديث، وان الحكام الجدد يمحون اسماء الحكام القدامى، وان ظاهرة تملق الحاكم القائم والهجوم على الحاكم السابق خصلة تكاد تكون ثابتة في التاريخ المصري.

ومن خلال عرضه التاريخي الساخر يشكك في التاريخ المدون، فهو تاريخ مكتوب في ظل حاكم ولصالحه. كما يظهر الاخطار المترتبة على ظاهرة التبعية للحاكم وانها المسؤولة عن كل النكسات التي اصابت هذا المجتمع خلال تاريخه الطويل.

ولم يدّع محمود السعدني انه يكتب كتابا في التاريخ، بل كان يقرأ التاريخ من كتابه هذا قراءة فاحصة متيقظة، ويريد لقارئه ان يقرأه معه وان يتأمل معه الموضوعات التي وقف امامها طويلا ليستخرج منه الدلالة ويتفهم التفهم الصحيح. وبالطبع كانت قراءة السعدني قراءة ذات طابع خاص، قراءة يستخدم فيها خبراته ومزاجه العام وتحركه اليها رغبة في رسم صورة كاريكاتيرية لشخصية هذا المجتمع. هي صورة حقيقية، تحتوي على الملامح الرئيسية، ولكنها تضخمها هنا او هناك لغرض ابراز الطابع المحسوري للشخصية.

قراءة واسعة

ولو ان محمود السعدني ذكر ثبتا بالمراجع التي رجع اليها في كتابه لوجدنا منها الشيء الكثير، فمن الواضح انه لم يهمل مرجعاً من المراجع المعروفة الا ورجع اليه، نرىَ هذا من اشاراته، ومن الوقائع التي ذكرها ونسبها الى كاتبيها من المؤرخين القدامى. وقد ذكر بالاسم عدداً غير قليل منهم مثل الذهبي وابن اياس والجبرتي ولكن هناك ما يدل على انه لم يهمل ابن تغريردي او ابن كثير وغيرهما من اصحاب الموسوعات التاريخية الكبرى والتي يكشف عرضه للحوادث التاريخية انه رجع اليها.

وفي الكتاب اشارات كثيرة تتجول في كل عمق التاريخ المصري حتى من ايام الفراعنة، كما تتجول في الادب والشعر والغناء واحيانا الملل والنحل وقد وضح انه تعرف الى المذهب الدرسي قبل اشاراته السريعة الى قصة الحاكم بامر الله ومذهبه الديني وولادته من ام مسيحية كانت اختا لبطريرك الاقباط المصريين.

وتأثير هذه الظروف على المذهب الذي عرف بعد ذلك بالمذهب الدرزي على يدي عبد الرحمن درز الذي هرب الى جبال لبنان بعد المقتل الغامض للحاكم بامر الله في جبال المقطم في مصر.

وترى اثر تلك القراءة الواسعة فيما ذكره عن لقاء المتنبي بكافور الاخشيدي، فلم ينحرف وراء الافكار الشائعة والتي تصور كافوراً تصويراً سلبيا وتقدمه كصورة شائهة للحاكم الفاشل الذي تضعه الظروف في موقعه بدلا من مواهبه وقدراته. بل اعطى بلمسة سريعة صورة لحاكم ذكي نجح في ادارة البلاد، وان تقديره للمتنبي نفسه لحد علامات التقدم والخبرة الناضجة. اما المتنبي فكان عند السعدني شاعراً «ارزقيا» متصعلكا ولكنه موهوب موهبة هائلة.

وفي الكتاب آراء كثيرة قد يختلف القارىء او يتفق معها، ولكنها جميعا لم ترد وروداً عابراً بل نتيجة قراءة مستأنية يكشفها عمق الاشارة التي يشير بها السعدني، حتى وان بدت عابرة. فهو يتحدث عن مشاركة السيدة نفيسة والامام الشافعي لاحدى الثورات الهامة التي اشتعلت في مصر في زمانهما، ويكشف عن الدور الفكري والسياسي لشخصية كبرى لسيدة لها احترامها الديني ومكانتها الاجتماعية لعبت دوراً سياسيا كبيراً في زمن لم يكن للنساء خارج العالم العربي والاسلامي دور تشبيه له إلا في القليل النادر جداً.

ومن ملاحظاته المهمة ان المساجد الكثيرة المقامة في قرى مصر وريفها ليست ذات طابع ديني في الحقيقة، انما هي مقابر لابطال تاريخيين لعبوا دوراً سياسياً عظيماً ادى الى تعظيمهم بعد وفاتهم. وقد ذكر امثلة كبيرة على ذلك مثل احمد البدري والشعراني والمرسي ابو العباس والشاطبي وغيرهم من الاسماء التي ذكرها بالتفصيل. وهي ملاحظة لا يلاحظها احد الا بعد قراءة جيدة لتاريخ هذه الاسماء وغالبا ما لا يجد الانسان مصادر لها الا في ثنايا كتب كثيرة يجمعها - في عبوره - قصة قصة، وواقعة واقعة.

التاريخ والصدفة

ويرى السعدني في قراءته هذه ان التاريخ لا يخضع لخطط المخططين، اذ له قوانينه الخاصة، وكثيرا ما تنقلب هذه الخطط وتنهار، وتسير الحوادث سيراً مغايراً وغالبا ما يكون على عكس ما خطط المخططون ورسم الراسمون. وفي هذا يكشف الكاتب عن نزعته الحزينة المتشائمة وعن ميله لتوقع الانهيارات والكوارث. ومع ان السعدني لم يتحدث عن القوانين التي تسير حركة التاريخ الا انه يرتاح ويتلكأ عند فكرة الصدفة ودورها المهم والمؤثر في مسيرة التاريخ. وذكر دليلا على ذلك عدة حوادث، مثل تكليف الخليفة في بغداد لأحد الساسة الكبار بولاية مصر فاعتذر لمرضه واستأذن في ان ينيب عنه احد اتباعه وهو احمد بن طولون الذي اصبح سلطانا على مصر وتوسعت فتوحاته وحسنت الاحوال في ولايته.

ويقول السعدني بنص العبارة «.. ولكن لأن التاريخ ليس على هوى المخططين، ولكنه يسير على هوى التاريخ» ثم يروي قصة محرك الثورة في خلافة المأمون والتي ادت الى مقتله بمجرد الصدفة البحتة. وانتهى الامر نهاية اخرى على غير ما كان ينشده هذا الشخص.

ونرى في الكتاب صورة للتخريب الذي احدثه الخليفة المأمون في مصر والثروة الهائلة التي نزحها من مصر بعد عدة شهور اقام خلالها في مصر يطارد الثوار، مما يبين ان لدى الكاتب قدرة على التجرد والحكم على الاشخاص والاحداث مهما تكن الشائعات او المبالغات المتواترة عنهم في التاريخ المتداول.

ولأن السعدني لا يثق كثيرا في قوانين ثابتة او واضحة للتاريخ، او على الاقل يجعلها في حكم القوانين المجهولة فهو لا يرى ان التعليلات لا معنى لها. ربما يلاحظ المتتبع للتاريخ المصري ان الحاكم الممتاز يتبعه دائما حاكم ضعيف، وقد قدم لذلك عدة امثلة، وربما تصبح هذه الملاحظة ذات اهمية عندما تخضع للفحص والدرس. ولكن السعدني لا يقدم تعليلا لهذا وهو لا يحب التعليلات ولا يثق فيها، ويفضل ان تترك هذه الظواهر لذاتها دون الادعاء بقواعد تحكمها.

وهذه خبرة ذاتية يقترحها الكاتب من خلال قراءة حية ومتوترة يبحث فيها عن هويته الخاصة ضمن الهوية العامة للمجتمع المصري.

الخير والشر في التاريخ

ويرى محمود السعدني ان الذي يتحكم في مسار الاحداث هو الصراع بين الخير والشر، وانه لسبب ما، يحدث ان يأتي حاكم خير، ولسبب ما يأتي حاكم شرير، وان الصراع بين القوتين قائم ودائم على مدى التاريخ، فيرى ان حكم المماليك لم يكن ذا طابع خاص او سمات مشتركة. بل كان حكما يظهر فيه السلطان العظيم مثل قطز وبيبرس، او يظهر فيه السلطان الفاشل والجشع والشرير مثل قنصوه الغوري او غيره من سلاطين المماليك الذين تدهورت الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر ايام حكمهم.

هناك اشراقات رائعة في التاريخ لا يعرف لها سبب مباشر، مثل ظهور صلاح الدين، وهناك فترات ظلام وتدهور لا يعرف لها سبب يظهر فيها الحكام الضعاف او الجشعون.

بونابرت ومحمد علي

ولم ينبهر السعدني بالحملة الفرنسية على مصر، بل لعله رآها عملا عدائياً عدوانياً. واذا كانت هناك نتائج ايجابية لهذه الحملة فهي ما اثارته من تحد لدى المصريين. وقد اهتم المؤلف بالثورات الوطنية وبمقتل كليبر نائب بونابرت وخليفته على مصر على ايدي طالب ازهري حلبي من الشام واعتبره عملاً ذا مغزى في الدلالة على وحدة المشاعر في العالم العربي والاسلامي، ولم يتوسع كثيراً مثلما فعل لويس عوض الذي اراد ان يوحي بأن الخلافة العثمانية كانت وراء تدبير مقتل القائد الفرنسي. بل على العكس رأى السعدني ان الذي حرك سليمان الحلبي هو مشاعره الفردية الخاصة وان هذه المشاعر ليست في حاجة الى من يحركها او يختلقها. وجرى السعدني في هذا مجرى الكثير من المؤرخين والكتاب، وسار على نفس الخط الذي سار عليه المؤلف المسرحي الفريد فرج في مسرحيته التي تعد للعرض الآن في القاهرة «سليمان الحلبي».

ولم يتوقف السعدني كثيراً عند الحملة الفرنسية وبونابرت. لم يعط اي انتباه للمزاعم الحضارية التي نسبت الى القائد الفرنسي وحملته، بل اعتبرها حملة سياسية تستهدف مصالح مباشرة، وكل ما عدا ذلك زواق واقوال انشائية.

وقدم صورة جيدة لمحمد علي ومنه انطلق الى ورثته. الا انه اعطى اهتماماً خاصاً لمملوك شهير هو محمد الالفي وقد اثاره موته الحزين الفاجىء بعد أن اعد جيشاً لابعاد محمد علي تجنبه هذا الاخير واجتهد في عدم مواجهته. وهنا ايضا تظهر الصدفة واهميتها في التاريخ فلولا ان الالفي مات بالسكتة القلبية لكان التاريخ قد تغير في مصر، وقد تبين بعد ذلك ان الالفي كان يتحرك بمساعدة من الانجليز وبالتحالف معهم. وكان محمد علي يعتمد على الفرنسيين ولولا هذا الموت المفاجىء ربما كان التاريخ قد تغير في مصر.

وهي ملاحظات تدل على متابعة وقراءة دقيقة للحوادث وسواء يتفق القارىء معه او يختلف الا انها تبقى دائما ذات وزن وتتسع للاجتهاد وتعدد الآراء.

من النقد الى العشق

والكتاب ينتهي نهاية غير التي تضمنتها المقدمة. لقد ابتدأ بالنقد وبالرسم الكاريكاتيري القاسي احيانا، وبواقعية السخرية التي هي اساس كل رؤية نقدية، وانتهى الى حب عنيف وعشق للوطن وخاصة للناس البسطاء في مصر. وكانت صورة الوطن تتجسد في اشخاص توله بهم السعدني، مثل عبد الله النديم وبيرم التونسي وسعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر. وقد رسم لعبد الله النديم وبيرم التونسي صورة رائعة، على الرغم من ان ذلك لم يتطلب منه الا عبارات سريعة، لكنها موحية وقوية التعبير.

وقراءة السعدني للتاريخ قراءة مريحة فعلى الرغم مما تحدثه من مرارة في الكثير من صفحاتها الا انها اكثر غنى بالصور الايجابية، وتغطي حلاوة الامل على حرارة الحزن الشائعة في الكتاب.

ويقف اخيرا اسلوب السعدني الشيق وراء كل الصور يثبتها ويبرزها ويعطيها تلك النكهة الخاصة التي تميز بها لاحد اشهر الكتاب الساخرين في هذا الزمان.

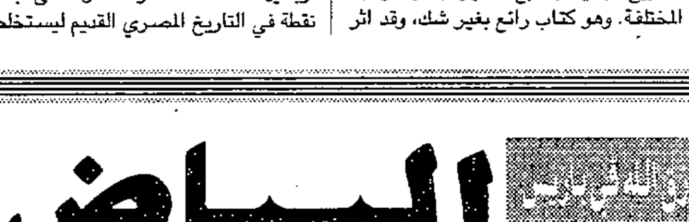
الاوروبيون يعيدون كتابة تاريخهم

باريس - «الشرق الاوسط» من حسونة مصباحي:

ابتداء من التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وبمناسبة مرور عام على انهيار صرح الشيوعية في اوروبا الشرقية، يكتسح مكتبات بلدان المجموعة الاوروبية كتاب جديد بعنوان «اوروبا وتاريخ شعوبها».

صاحب هذا المشروع هو فردريك ديلوش الذي كان يحلم دائما بإصدار كتاب يوضح تاريخ اوروبا للاوروبيين. اما الذي انجزه فهو الفرنسي جان باتيست دوروزال بمساعدة مؤرخين من ايطاليا والمانيا وانجلترا. وستشرف على حفل صدور الكتاب في العواصم الاوروبية شخصيات مرموقة من بينها فيليب جوانزاليس وميشيل روكار وماريو سوارين. وكان اول من أبدى تحفظا من محتوى هذا الكتاب هم اليونانيون. من ذلك ان اكاديمية اثينا كتبت الى جاك دولور رئيس المجموعة الاوروبية رسالة بتاريخ ٢٢ مارس (آذار) من العام الحالي تقول فيها: «ما يوجه النظر هو ان الكتاب يقدم صورة مشوهة لاوروبا. ان التجاهل شبه الكامل للاسهام الثقافي والفكري والفلسفي للحضارة الهيلينية ليس العيب الوحيد في هذا الكتاب».

اعقب ذلك رسالة وجهها الوزير اليوناني للثقافة يقول فيها: «ان الفصول الخاصة بتاريخ الحضارة الاغريقية والبيزنطية مبتورة بشكل مهين، ولذا فإننا، سيدي الرئيس، نجد انفسنا ملزمين بالتعبير عن رفضنا الكامل لهذا الكتاب». وقد ردت الهيئة المكلفة بالشؤون الثقافية داخل مجلس دول المجموعة الاوروبية بأن المشروع لا يعنيها وهو ليس سوى مبادرة شخصية. غير ان الموضوع اثير من جديد في الثامن عشر من مايو (ايار) الماضي خلال اجتماع وزراء الثقافة لدول المجموعة. وقد حض اليونانيون بمساندة الايطاليين والاسبان والبرتغاليين. ومع ذلك فإن فردريك ديلوش لم يرغب في التخلي عن مشروعه.





البياض الناطق

باريس : «الشرق الاوسط» من عيسى مخلوف

في معرضه الجديد الذي يقام في المركز الثقافي المصري في باريس، يبدو عدلي رزق الله وكأنه يستخلص ألوانه من الماء. فمائياته المتعددة الأحجام تأتي هنا لتعمق التجربة التشكيلية التي عرفناها مع هذا الفنان، بمفرداتها وألوانها وطريقة تلاعبها مع البياض، وهي هنا بلغت اوجها.

وحين تطالعنا لوحة نصفها ملون ونصفها الثاني مستسلم للبياض، فان بياضها يكون مشغولا وملونا ويشبه الى حد بعيد عمل الفنانين الذين دعاهم احد السلاطين يوما من الصين ومن بيزنطية ليرسموا له على جدارين متقابلين يفصل بينهما ستارة حتى لا يعرف احد عن احد شيئا اثناء العمل. وبينما عمل الفريق الأول جاهدا لاظهار مقدرته الفنية والتقنية الرفيعة، اكتفى الفريق الثاني بأن يبلور المسافة ويصقلها ويجليها، ليجعل صفحتها كصفحة المرآة التي ما ان تمت ازاحة الستارة حتى عكست ما رسمه الفريق الأول وكانت امتدادا متألقا له.

بياض معبر

هكذا البياض في لوحة عدلي رزق الله. انه بياض معبر وناطق. يساعد على تحقيق ذلك قدرة الفنان في سيطرته على الماء. فهو، بعد ان يلونه، يعرف كيف يلجم امتداداته او ان يطلق لها العنان، فيتداخل الماء بالماء، والأزرق بالأخضر بالأحمر.

ولا حاجة للعنوان الذي اختاره الفنان لمجموعته الجديدة كي يوجه مسرى المعرض: «زهور المحاياة». فهذه الأعشاب المائية الطافية فوق سطح الذاكرة لا هوية لها. لا هي زهور اعراس ولا هي زهور مآتم، بل باقات ملونة تخرج من لا وعي الفنان لتقول ان ثمة نوعاً آخر من الزهور لا يصلح للمناسبات، وانما لتأسيس فضاء لذاكرة بصرية جديدة. من هنا جدة المشروع الفني الذي يضطلع به عدلي رزق الله. ومن هنا يبدأ انتماؤه الى تجريبية تشكيلية غير محددة في رقعة الزمان والمكان، ولا يمكن تصنيفها تبعا للمعايير النقدية المتداولة... حتى كلمة تصويرية لا تفي بالغرض. ذلك ان الزهرة هنا لا تخرج من فكرة الزهرة الا لكي تصبح شيئاً آخر تماماً. والصخرة لا تعود صخرة، وانما مسافة من الالوان تبطل بينها الحدود والفواصل، ولا يعود الهرم هرما وإنما مشروع لضم الأرض والسماء، ولا النخلة نخلة بل نافورة نبات، ولا النبات نباتات بل حالة تشي بامرأة، ولا المرأة سوى خطوط غريبة ومبهمة. لغة غامضة يستعيض بها الفنان عن لغة غامضة اخرى.

انها لغة ما ان تمس المتداول والآني والسائد، حتى تبدله وتحوله وتجعل منه شرفة تطل منها العين على بعض من حالات النفس المشرعة على الدهش واللامألوف.

القبض على المستحيل

انها محاولة للقبض على المستحيل الذي لا ينقبض. والفن، هنا، هو كالسراب الجميل، والذي تصبح الحياة لولاه رتيبة ومملة.

حجر التوحش

معرض عدلي رزق الله حافل بباقات «الزهور»، واجمل ما في هذه الباقات ان عين المشاهد وان تحسستها ولامستها، فهي لا يمكن ان تعرف من اين جاء بها الفنان، وفي اي موطن عثر عليها. وقد تكون هي نفسها غريبة عنه، منطوية على اسرارها، مكشوفة ولا يمكن رؤيتها. او كما يقول ادوار الخراط في تقديمه لدليل المعرض: «كأنما حجر التوحش الطحلبي يحمل رسائل مغلقا عليها في زجاجات شفافة هي أسرار مرئية ومتجلية ولكنها غير مفضوضة».



عدلي رزق الله

حرق الدم

محمد مستجاب

بطولة نادرة

ما كادت تصدر مجموعة قصصي الثانية «القصص الاخرى» حتى اسرعت باخفائها، احسست بمشاعر شديدة الحنق لهذا الذي جرى لها: قصصي ناقصة، وبعضها متداخل مع البعض، قصة تنتهي بسطرين في اعلى الصفحة في حين انها بدأت بثلاثة سطور في آخر صفحة للقصة السابقة. اختلط الفهرس بجدول تاريخ النشر، اخطاء نحوية تسيء لواحد مثلي يعارك طوب الارض بسبب النحو، علامات الترقيم والفواصل بين الجمل سايحة لا تعرف الا بمهارتك الخاصة حدودها.

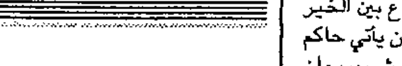
وكان لا بد من مشاجرة مع الناشر انتهت الى وعد منه باعادة طبعها، ولذا فقد تعمدت الا اهديها لاحد، وظلت المجموعة المشوهة دون ندوات - كما تعودنا - ودون اشارات عنها في الصحف والمجالات ووسائل الاعلام الاخرى، وفي الحالات الخاصة جدا كنت انبه من اهديها اليه بالتشوهات التي حاقت بها.

غير اني فوجئت بجمعية النقد الحديث - والتي تقيم ندواتها في مبنى جمعية محبي الفنون الجميلة بالقاهرة - تحدد موعدا لمناقشة هذه المجموعة المليئة بالعيوب.

والمهم في هذه الندوة ليس كل ما دار فيها من نقد ايجابي، انما اخطر ما في الامر ان الدكتور يحيى عبد الدايم لاحظ انني متشائم في نهايات قصصي، حيث كلها تفضي الى موقف سلبي مؤلم، عدا قصة واحدة استطاع البطل ان يحظى فيها بحبيبته ممن استولوا عليها منه ببطولة نادرة.

واخفيت داخلي مشاعر ساخرة وعابثة، فقد كانت هذه القصة مبتورة النهاية حيث وقع منها مقطع كبير، وهذا المقطع المبتور يشير الى ان البطل بعد ذلك ترك حبيبته لاول عابر طريق.

ولقد حازت هذه القصة على اعجاب الجميع بما فيها من ايجابية وحداثة، وظلت السخرية تمور داخلي تود الافصاح عن الكارثة.



زاجل الجمعة

تحويل بيت محمود تيمور الى متحف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

انتهت في القاهرة فعاليات الاحتفال الثقافي الذي نظمته الهيئة المصرية العامة للكتاب حول محمود تيمور وريادته للقصة المصرية القصيرة والتي شارك فيه على مدى يومين الدكاترة محمد زكي العشماوي ومحمد مصطفى هدارة وعبد الحميد ابراهيم وسيد النساج وفردوس البهنساوي.

وقد اكد الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب على دور محمود تيمور في السيرة الادبية العربية، واضاف ان هذا الاحتفال سيكون منهاجا دائما يقام لتكريم رواد الحركة الفكرية والادبية.

وطالب يوسف جوهر في كلمته التي القاها فتحي الابياري بانشاء متحف تيمور في بيته ليضم مخطوطاته وكتبه ومتعلقاته الشخصية.

محمود تيمور

وتحدث الدكتور محمد زكي العشماوي عن الواقعية عند تيمور وعن ملامح الكتابة القصصية عنده ولخصها في ثلاثة ملامح بارزة: الاول هو صراع تيمور الفكري كفنان لعرضه لمجالات الحياة المختلفة. والثاني كان عن شخصيات تيمور التي كانت كائنات حية لها خصائصها.. والملمح الثالث كان عن اسلوب تيمور في الكتابة الذي يحمل ايقاع وحرارة روح الكاتب والافكار المرنة المتسلسلة. كما تحدث الدكتور محمد مصطفى هدارة عن المراحل المختلفة لعطاء تيمور الادبي وقال: ان هذا العطاء مر بمراحل مختلفة فبدأ بالخواطر الوجدانية ثم عرض قضايا فكرية واجتماعية. كما اهتم تيمور بالاحداث اكثر من الشخصيات، ولجأ الى الترجمة الذاتية وتسخير الشخصية لتقوم بالدور الذي رسمه لها.

وفي نهاية فعاليات الاحتفال حضر وزير الثقافة المصري فاروق حسني حفل توزيع جوائز مسابقة تيمور والذي حضره أسرة تيمور واحفاده. وفاز بجائزة محمود تيمور في القصة القصيرة عبد الوهاب داود واحمد الشيخ وصلاح عبد السيد.

آخر الحالمين.. كان

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صدر للشاعرة الكويتية سعدية مفرح ديوانها الجديد «آخر الحالمين كان» والذي يحتوي على ثلاث وثلاثين قصيدة تعتمد الحوار الداخلي وتتسلح بلغة شفيفة وصور مبدعة ورغم اختلاف القصائد - في مجموعها - الا ان خيطا شعوريا يربطها في الخروج «بأنثاها» الى الجدل الحياتي العام، وهو الامر الذي اعطى لقصائد الديوان مزية الاختلاف و«اقتراف» المغامرة الشعرية:

من كل هذي الريح
اخترت عاصفة
هزمت لأسكنها
من كل هذا الكون
اخترت عاطفة
مازلت اهزمها
لتسكنني

جائزة «كليست» لهاينر مولر

ميونيخ: «الشرق الاوسط»

حصل الكاتب المسرحي الالماني هاينر مولر على جائزة «كليست».. وقد انتظم في ميونيخ حفل كبير حضرته شخصيات ادبية وفكرية سياسية تم خلاله تسليم الجائزة للكاتب المذكور.

ومعلوم ان هاينر مولر يعد من اشهر كتاب المسرح في المانيا خلال السنوات الخمس عشرة الاخير. وقد منع من الكتابة لسنوات عديدة في ظل نظام هونيكر، وارسل الى معسكرات العمل لتأنيبه ايديولوجيا. ومن اشهر مسرحياته مسرحية مستوحاة من «هاملت» لشكسبير عنوانها «هملت الآلة» التي اعتبرها البعض من النقاد من اهم الاعمال الفنية التي تعرضت لنقد الانظمة الشيوعية وبشرت بسقوطها.

كامو الحاضر دائما

ستراسبورج: «الشرق الاوسط»

في مدينة ستراسبورج أيضا، نظمت يوم ٩ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠ ندوة حول البير كامو وعلاقته الفكرية والروحية باوروبا، اشرفت عليها هيئة الدراسات الخاصة بالبير كامو واعماله.

وقد تحدث المشاركون عن حنين كامو الدائم الى البحر المتوسط الذي احبه هناك في الجزائر، حيث ولد، والذي ظل حاضرا في قلبه دائما. كما تحدثوا عن آرائه في النازية والفاشية وانظمة اوروبا الشرقية الشيوعية. وجميعهم اعتبروا ان مواقف كامو من الماركسية كانت صائبة الى حد كبير.. وكانت اكثر واقعية من افكار جان بول سارتر الذي غازل الشيوعيين في مراحل معينة من حياته.



البير كامو

كتاب الأسبوع

قصة الوباء الذي ارتبط بالسلوك الجنسي وعمليات نقل الدم .. في كتاب:

تاريخ الايدز: الطاعون الجديد



● لا شك ان انتشار وباء الايدز وما صاحبه من قلق في الاوساط الطبية والاجتماعية قد مهد لارساء قواعد جديدة للسلوك بين الافراد والجماعات. ولا شك ايضا ان فشل المؤسسات الطبية في الوصول الى علاج ناجح للقضاء على الفيروس المسبب للايدز قد افسح المجال لتأملات اخلاقية وميتافيزيقية في ما يتعلق باصل المرض واسبابه.

عرض: فوزية سلامة

والسؤال الذي يطرحه هذا البحث هو: هل مرض الايدز الذي يهاجم جهاز المناعة في الجسم مرض جديد لم لا ؟ والاجابة التي يقدمها مؤلف الكتاب هي نعم ولا في نفس الوقت.

مؤلف الكتاب طبيب ومؤرخ. ومن هذه الارضية يطلق على مرض الايدز «اول طاعون في العصر ما بعد الحديث». اما تسمية العصر الحالي بالعصر ما بعد الحديث فلها دلالة يندرج تحتها التقدم الذي احرزه الباحثون في علوم المناعة وعلم دراسة الفيروسات بفضل التكنولوجيا المتطورة التي توظف لاغراض البحث. ومعنى ذلك ان مرض الايدز كان من الممكن ان يظل عدوا مجهول الهوية في زمن ما قبل التطور العلمي وفي الفترة التي تركز فيها انتباه المؤسسة الطبية على علاج الامراض المعدية المعروفة. ويمكن القول ايضا ان الانتشار الوبائي لمرض الايدز يرتبط بتغير مستويات السلوك الجنسي في المجتمعات الغربية الى جانب التوسع في عمليات نقل الدم واستيراد الدم وتصديره..

تاريخ الايدز

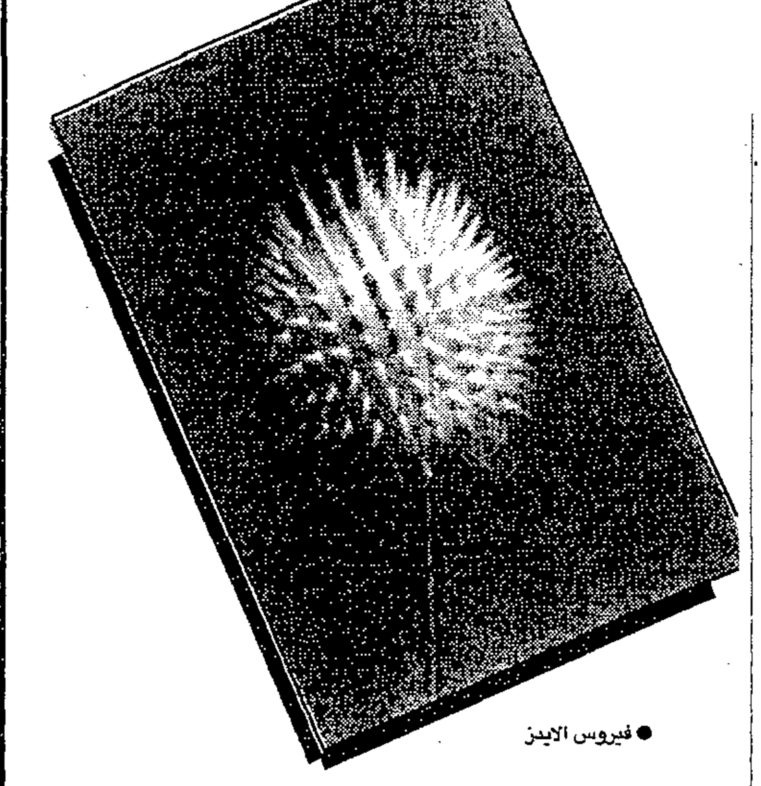
مؤلف الكتاب رئيس مركز الدراسات العليا في جامعة السوربون في باريس وله مؤلف سابق عن الامراض في بلاد الاغريق القديمة. وهو يعترف في بداية هذه الدراسة انها لن تكون الكلمة الاخيرة في ما يتعلق بتاريخ مرض الايدز ويؤكد ان بحثه ما هو الا نظرة منطقية الى الوراء يوظف لها امكانياته كطبيب ومؤرخ.

في بداية الكتاب يجد القارئ تاريخا طبيا واجتماعيا موجزا للمرض. ثم ينطلق المؤلف للبحث من مرحلة سابقة لذلك التاريخ، اي في بدايات ظهور المرض وانتشاره فجأة في عام ١٩٨١. ويقول بان انتشار المرض بهذه الصورة الوبائية المستمرة والمضطردة هو ظاهرة جديدة نسبيا، ولكن الابحاث تؤكد ان الفيروسات المسببة للايدز تواجدت وهاجمت من قبل وان تواجدها يمتد في عمق التاريخ ربما لعدة قرون.

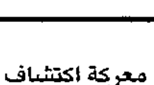
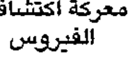
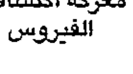
ويلفت الانتباه الى ان الافتراض السائد يرجع الفيروس الى القارة الافريقية بصورة اثارت حساسيات كثيرة ودعت الاطباء والباحثين الى الكف عن مناقشة القضية برمتها.

والمؤلف يشترك في الرأي مع العديد من العلماء في ان فيروس الايدز هو جزء من مجموعة فيروسات نشأت وتطورت وكمنت في الماضي البعيد وسط سكان القارة الافريقية. والدليل على ذلك هو اكتشاف فيروس جديد يرمز له بـ «HIV2» ، وهو مسبب للايدز ايضا، وقد تم كشفه في الغرب الافريقي. وعلى الرغم من كل تلك الادلة لا يمكن الجزم بان انتشار الايدز مجددا قد انطلق من افريقيا الى العالم. ان التفسير الذي يقدمه والذي بني على ادلة واقعية وهو ان الفيروس هاجم وقضى على بعض الضحايا في الماضي، ولكن الحالات كانت قليلة ومتناثرة، فضلا عن كون نوع المرض والاعراض كانت مجهولة طبيا قبل عام ١٩٨٠. ولذلك لا يمكن القول بان الوباء بدأ في افريقيا وانتشر في الولايات المتحدة او ان العكس صحيح. فمن الجائز ايضا ان الانتشار الوبائي تزامن في عدة اماكن ولكن بصورة مستقلة. ويسوق مثالا على وجهة نظره قائلا ان بدايات المرض ظهرت في منطقة مجاورة لبحيرة فكتوريا في شرق افريقيا. ومن هنا افترضت المؤسسات الطبية بان الفيروس نشط وانطلق من هناك . غير ان هجمة المرض بتلك الضراوة في رأيه هي دليل على انه كان جديدا على المنطقة، لا متأصلا فيها.

الكثير من مادة الكتاب يطوف بمحطات معروفة ومنها حيرة الاطباء في طبيعة المرض واعراضه، والابحاث المكثفة والنفور الاجتماعي من الضحايا الذين اصبحوا في نظر مجتمعاتهم يحملون وصمة لا براء منها. ولكنه يكتب بايجاز ويتوخى الحياد بحيث انه لا يدافع ولا يهاجم بل يكتفي بالاشارة الى ان التعصب الفكري يحجب جوانب مهمة من الحقيقة.



● فيروس الايدز

معركة اكتشاف الفيروس

والطريف ان احد فصول الكتاب يتناول معركة داخلية بين الباحثين محورها السباق على اكتشاف الفيروس. ويذكر ابحاث امضى صاحبها عاما كاملا في محاولة اثبات ان فيروس الايدز يرتبط ارتباطا وثيقا بالفيروس المسبب لمرض اللوكيميا (سرطان الدم). ويبدو ان الدلائل تشير الى فضل الفرنسيين كأول من توصل لاكتشاف الفيروس وخواصه.

الكتاب مترجم من الفرنسية وقد قام بترجمته اثنان من المؤرخين الطبيين. وتجدر الاشارة الى ان هذا النوع من الكتب العلمية قد لا يصلح للقراءة العامة. فهناك فصول بسيطة وسلسة ولكن تتداخل معها فصول اخرى مشبعة باللغة الطبية المعقدة وخصوصا تلك الفصول التي تتناول الخواص الاكلينيكية للرصد. وتجدر الاشارة ايضا الى ان المؤلف اكمل بحثه في عام ١٩٨٨ ومعنى ذلك انه لا يشمل اخر ما توصل اليه البحث على طريق اكتشاف مصل واق او علاج يخفف وطأة المرض على المصابين.

وعلى الرغم من تلك المحاذير فان كل ما يكتب عن مرض الايدز هو جزء من ثقافة العصر التي لا يمكن ان تكون حكرا على النخبة. ومهما تعددت الرؤى في ما يتعلق باسباب المرض فان الاحتياط له والالمام بطرق الوقاية والمكافحة ضرورة مهمة من ضرورات الحياة في هذا العقد الاخير من القرن العشرين.

History of Aids
Emergence and Origin of a Modern Pandemic
By Mikro D. Grewek
Translated By Russell C. Maulitz & Jacalyn Duffin
(Princeton University Press)



● مريض بالايدز



قل لي ماذا تقرأ؟

احمد زكي عبد الحليم و٣ كتب

● الاستاذ احمد زكي عبد الحليم مدير عام التحرير بدار الهلال المصرية، ومدير تحرير مجلة (حواء)، وعضو مجلس ادارة اتحاد الكتاب، من اهم مؤلفاته «احمد شوقي شاعر الوطنية» وحكايات عاطفية جدا، ونساء فوق القمة». ومجموعة قصصية بعنوان «حبيبي اني اكرهك» وله ايضا ١٧ كتابا في ادب الاطفال.

● عن قراءاته العامة يقول:

ـ القراءة بالنسبة لي عمل وهواية ولذلك فانها تقل في اوقات العمل وتستغرق اوقات الفراغ، وانا احاول من خلالها ان اظل هاويا حتى لا تعتدي الصحافة على حياة الفكر ومن عادتي ان اقرأ في اكثر من كتاب في وقت واحد. اولا لان هذا يحقق التنوع ويتفق مع الميول النفسية على امتداد ساعات النهار، وثانيا لان القراءة مطلوبة في اكثر من مجال حتى يمكن متابعة الاحداث السياسية ومواكبة نتاج الفكر والادب واعادة النظر في الحياة الثقافية بين الحين والاخر.

● وعن قراءاته الحالية يقول:

ـ عندما يأتي السؤال في هذا الوقت بالذات: ماذا تقرأ؟ فالاجابة تقول: ان امامي اكثر من عشرين كتابا تستحق القراءة في اقرب وقت. لكنني بالتحديد اركز الآن على ثلاثة كتب. الاول في السياسة، والثاني في الرواية، والثالث في السيرة الذاتية. اما الكتاب السياسي فهو كتاب «ساعة اسرائيل المصيرية» الذي قدمه منذ اربعة اعوام «يهوشافات هاركابي» استاذ العلاقات الدولية ودراسات الشرق الاوسط بالجامعة العبرية في القدس وتبدو اهمية هذا الكتاب من كونه صيحة تحذير لاسرائيل حتى تنتهز الفرصة المواتية وتبدأ بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، على اساس عدم انكار وجود الشعب الفلسطيني وما له من حقوق في هذه الارض العربية. وحتى يحدث ذلك فانه لا بد ان تبدأ اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة من ناحية، ومن ناحية اخرى فقد ان الاوان لقيام حوار وطني داخل اسرائيل بدلا من سيطرة فكر الليكود وتحكمه في سياسة اسرائيل ومستقبلها. ومنذ نقطة البداية يحدد المؤلف رؤيته، فيقول: لقد وضعت هذا الكتاب لاعتقادي بان اسرائيل تقف عند مفترق الطرق. ولن يؤثر المسار الذي سيختاره على اتجاه حياة الامة فقط، ولكن سيحدد ايضا ما اذا كان بمقدورها الاستمرار في البقاء. وربما تبدو اهمية هذه النظرة او بالاصح هذه الرؤية من واقع ان المؤلف فضلا عن كونه استاذا جامعيا وخبيرا متخصصا واحد اقطاب المخابرات الحربية الاسرائيلية السابقين، فهو قد عمل مستشارا لمناحم بيجين في السبعينات. ثم ترك موقعه لانه تصادم مع افكار بيجين الى حد الاستقالة في اغسطس (آب) ١٩٧٧.

● ويضيف: ـ اما الكتاب الثاني فهو رواية «امرأة من روما» للكاتب الايطالي الراحل «البرتو مورافيا» الذي توفي اخيرا عن اكثر من ثلاثة وثمانين عاما استطاع خلالها ان يكتب اسمه في قائمة كتاب الرواية العالميين. وقد سبق ان قرأت هذه الرواية في فترة ماضية من العمر. وربما كنت استعيد بعض ذكريات هذا العمر وانا اتابع قراءتها من جديد، لان الاجواء الايطالية الاجتماعية اقرب ما تكون الى الاجواء العربية وبخاصة مصر بعد منتصف هذا القرن بقليل.

واذا كان الكتاب الروس هم الذين مهدوا للتغيير الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي ومن هنا جاءت شهرة تولستوي، ومكسيم جوركي، وتشيكوف وغيرهم. فان كتاب ايطاليا وعلى الاخص «البرتو مورافيا»، قد اثبتوا ان محلية الادب هي اول خطوة على الطريق الصحيح للعالمية وهي نظرية اكدها كاتبنا الكبير نجيب محفوظ في الثلاثية بالتحديد. وقصة «امرأة من روما» هي قصة المرأة الجميلة في البيئة الفقيرة، وما يمكن ان يجنيه الجمال عن تطورات في حياتها وما يمكن ان يحققه الطموح غير المدروس من عثرات، واهم من ذلك كله ان مورافيا قد كتب هذه الرواية بثقافة وتلقائية، وكأنه يسجل لوحة حية من الحياة.

اما الكتاب الثالث فهو بعنوان «مع الايام. شيء من الذكريات» للدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية. وهو يندرج في ادب الاعترافات بل ان عنوانه اقرب الى عنوان محاولة الدكتور طه حسين في هذا المجال، وهو (كتاب الايام) واذا كان الدكتور مدكور يقدم خلاصة تجارب الحياة ورؤية العالم وخبرة اللغوي والاديب، فانه على الجانب الاخر قد التزم بالسلوك العربي في ادب الاعترافات، حيث كان العقل في يقظة كاملة، وحيث كانت الضوابط متوافرة بما لا يسمح لنقاط الضعف بان تبرز على السطح. و في رأيي ان ادب الاعترافات في اللغة العربية ما زال في المهد وهو بالتالي يمكن ان يكون كما قال عنه الدكتور ابراهيم بيومي مدكور بحق.. شيئا من الذكريات.

اصدارات جديدة

المجاهدون الافغان: التصميم والارادة والايمان بنصر الله

افغانستان بعيون روسية

● هذا الكتاب من نوع الكتب التي لم يكن ممكناً تداولها في روسيا قبل البريسترويكا. قبل الانفتاح كان القارئ الروسي يتعرض لفيض من الكتب التي تنشرها ماكينات الدعاية والتي روجت بين الشعب الروسي ان التدخل السوفياتي في افغانستان كان تدخل الصديق لمعاونة الصديق؛ ولكن هذا الكتاب الجديد ينقل صور الحرب وبشاعتها عن معاناة المجندين السوفيات وهم يحاربون الافغان بدون ان يعرفوا الاسباب في معارك متصلة ومستمرة ودامية.

المؤلف صحافي روسي شاب صاحب القوات كمراسل حربي، غير ان رسائله الصحافية لم تكن مطابقة لخط الحزب الشيوعي. فها هو يطرح سؤالا على احد المجندين ولا يحصل على جواب، فيطرح السؤال ذاته على احد الجنرالات فتأتيه الاجابة معبرة في مدلولها. فقد قال الجنرال انه قائد الجيش فقط وان الاجابة على السؤال ليست عنده ولكن عند آخرين.

الصورة التي ينقلها المؤلف «بوخاروف» هي صورة عفوية للقتلى والمشوهين والذين دفعهم فزع الحرب الى الجنون وهي صورة تستخلص منها اعترافا بان الحرب في افغانستان كانت اطول حرب شنها السوفيات منذ عام ١٨١٣ وانها جلبت الاسى والدمار للشعب وأوهمت الجهات المسؤولة بانها ترفل في ثياب العقيدة الاشتراكية. ويعقد المؤلف مقارنة بين تورط السوفيات في افغانستان وتورط الامريكيين في فيتنام في فصل من فصول الكتاب يتناول فيه زيارة الى احد المستشفيات العسكرية. فيقول ان زيارة لبعض المحاربين القدامى الذين حاربوا في فيتنام واستمرت معاناتهم النفسية بعد الحرب اقنعته بوجود الكثير من اوجه الشبه بين هؤلاء وبين المحاربين السوفيات الذين زارهم. فقط لاحظ ان الفريقين يشكوان من اضطراب الرؤية بحيث تعذر على المحارب القديم ان يعرف بالتحديد من هو العدو الحقيقي خصوصا وان المعارك كانت تدور وسط مناطق يسكنها المدنيون. وبالاضافة الى ذلك فان الجندي يفقد توازنه عندما يفكر بانه يخوض حربا بلا هدف في الوقت الذي يتمتع فيه سائر المواطنين في بلده بحياة امنة خالية من الخوف. ويشتد ذلك الخلل النفسي لدى عودة الجندي من الجبهة واحساسه بالاغتراب وسط المجموعة.

يمكن القول بان المؤلف يقدم رؤية خاصة جدا للجندي الذي يذهب الى ساحة قتال غريبة لكي يفرض افكارا غريبة على شعب يقاوم بكل ما اوتي من قوة. ولا شك انها رؤية منقوصة لانها لا تأخذ في الاعتبار اثر الحرب على الافغان والدمار الذي حل بهم من جراء الحرب ومن خلال حقول الالغام التي تعد بالملايين والتي خلفها السوفيات بعد انسحابهم.

Rusian Rowlette
Afghanistan Through Russian Eyes
By Gennady Bochnov
(Harper Colleins)

موارد العالم ٨٨ ـ ١٩٨٩

● صدر عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي كتاب بعنوان «موارد العالم ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩» وهو الترجمة العربية لتقرير «WORLD RESOURCE ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩» الذي يصدره معهد الموارد العالمية والمعهد الدولي لشؤون البيئة والانماء بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة. ويجمع المجلد بين صحافة احدث البيانات اضافة الى التحليلات الجديدة لاحوال موارد العالم الطبيعية واتجاهاتها. ويضم المجلد اربعة اقسام رئيسية. فالقسم الاول «آفاق الرؤية» يقدم ملخصا توضيحيا. اما القسم الثاني «استعراض موارد العالم» فيعالج موارد العالم كل على حدة، مثل الغذاء والزراعة والطاقة والمياه العذبة والغلاف الجوي والمناخ. ويتضمن القسم الثاني ايضا بابين يتناولان موضوعات تشترك فيها مجالات الموارد السابقة الذكر وهما النظم والدورات العالمية، والسياسات والمؤسسات. اما القسم الثالث «القضايا الخاصة بموارد العالم» فيركز على القضية الحاسمة الخاصة باستصلاح الاراضي. وتحتوي عشرة ابواب من الكتاب الرابع، على جداول بيانات موارد العالم. يقابل كل باب منها بابا من القسم الثاني. وقد قام مركز دراسات الوحدة العربية بالاشراف على ترجمة وطباعة الكتاب بتكليف من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

يقع المجلد في ٤٠٨ صفحات من الحجم الكبير، وثمنه ١٠ دولارات او ما يعادلها.

وهو من منشورات مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت ـ لبنان.

● غلاف الكتاب

الفريد هيتشكوك وأشهر أفلامه

● في صيف عام ١٩٥٩ قدم الفريد هيتشكوك مشروعا سينمائيا لادارة شركة بارامونت للافلام. وكانت الشائعات قد سبقته الى غرفة رئيس مجلس الادارة من ان هيتشكوك ينوي ان يشذ عن القاعدة! ولم يخيب المشروع تلك الظنون فقد تبين انها قصة مقتبسة عن رواية من روايات روبرت بلوخ وان احداثها تدور حول منزل وضيع وسيء السمعة. واجتمع الراي على انها رواية من المحال ان تترجم سينمائيا. ولكن هيتشكوك لم يهتم بالتفاصيل قدر اهتمامه بالبعد النفسي المثير الذي انطوت عليه القصة. وفي الحال عزم الاداريون امرهم واعلنوا السخط على هيتشكوك بالاسلوب الاداري: التقتير في الميزانية ورفض ان يصور الفيلم بالالوان، او ان يقوم بدور البطولة نجم ذو اجر عال.

ولا شك ان هذا الموقف اشعل غضب هيتشكوك بما يكفي، ولذلك قرر ان يكون هذا الفيلم بالتحديد هو افضل افلامه على الاطلاق. وفي الحال قرر ان يشتري حقوق الرواية وعرض على بارامونت ان يقوم هو بتمويل مشروع الفيلم اذا تعهدت الشركة بتوزيعه. ووضع خطة تقضي بتوظيف فريق العمل الفني الذي تعاون معه اثناء صناعة افلامه للتلفزيون وان يجند لكتابة السيناريو احد الكتاب الموهوبين الذين لم تمسهم الشهرة، وقرر ايضا ان يصور مشاهد الفيلم بالابيض والاسود. وقرر الا يتقاضى مبلغا ثابتا كاجر له نظير القيام باخراج الفيلم وان يستعيض عن الاجر بالحصول على ٦٠٪ من ملكية الفيلم الاصلي.

ووقعت شركة بارامونت في الفخ ووقعت بالقبول، وبدأ العمل في الفيلم. هذه التفاصيل وغيرها هي الجزء الاساسي من الكتاب حول الفيلم الذي يعتبره المؤلف نقطة تحول في تاريخ السينما الحديثة، كما يعتبره نقطة الذروة في ما يتعلق بابداع هيتشكوك السينمائي، وهي النقطة التي لم تتكرر في حياته الفنية بنفس التفوق بعد ذلك ابدا.

الاسلوب الذي يعتمده المؤلف في نقل وجهة نظره هو خليط من الدردشة المشبعة بالنقد الجاد والنتيجة هي دليل جيد لفن هيتشكوك وخصوصيته والدعايات التي قام عليها. فقد التقى المؤلف بعديد من الشخصيات التي شاركت في عمل فيلم (Psycho) بدءا باختيار الممثلين للادوار، وكتابة السيناريو والتصوير، وتصميم المشاهد والاضاءة والمونتاج والتوزيع. ونتيجة لتلك الاحاديث المكثفة يقترب القارئ من نضاج شخصية هيتشكوك المغلفة بالغموض. ويتضح ان هناك الكثير من التضارب. فمن ناحية هناك راي يؤكد بان هيتشكوك لم يهتم ابدا بتحليل الشخصية أو الدوافع الخفية للسلوك وان ما كان يحركه فنيا هو الاثر التشكيلي للمشاهد. ومع ذلك نجد اخرين يؤكدون ان حبكة القصة كانت هاجسه الاول. ولا شك ان حبكة القصة تعتمد على واقعية الشخصيات. والدليل على ذلك ان احد المبادئ الاساسية التي كان يلقنها للعاملين هو: «فكروا بالمشاهدين وماذا عساهم ان يطرحوا من تساؤلات، ثم اجيبوا على تلك التساؤلات باسرع ما يمكن! ولا شك ان مثل هذا المبدأ يجد جذوره الاصلية في التحليل النفسي.

اهم جزء في الكتاب يتناول بالشرح والتحليل اكثر المشاهد اثارة للفزع وهو مشهد الحمام. وهو مشهد يذكر بجراة هيتشكوك كمخرج لان الشخصية الرئيسية في الفيلم تنتهي بالموت في الساعة الاولى من الاحداث. ولكن المعلومات الشيقة التي تجذب القارئ المهتم بصناعة السينما تختص باعداد المشاهد. وباعتراف هيتشكوك لفرانسوا تروفو المخرج الفرنسي، نجد انها مشاهد اعدت لاثارة اكبر قدر ممكن من الفزع والصراخ في صالات العرض. ولتحقيق ذلك الهدف استخدم هيتشكوك ٧٠ بروفة تصويرية قبل ان يفرغ من تصوير مشهد لا يدوم اكثر من ٤٥ ثانية.

ولعل اطرف التفاصيل التي تدل على براعة هيتشكوك في التعامل مع الخصوم تتعلق بمعاملاته مع الرقابة السينمائية في عام ١٩٦٠. فقد احتج الرقيب على احد المشاهد. ولم يدخل هيتشكوك معه في جدال. كل ما فعله هو انه استرد الفيلم، ولم يغير فيه مشهدا واحدا ثم اعاده الى الرقابة فاجازته. والاكثر طرافة هو ان اهتمام هيتشكوك بضاعة ذلك الفيلم بالتحديد لم تعده نفسيا لدرجة النجاح الذي استقبل به الفيلم. فقد عرض حول العالم بنجاح ساحق. وعلى الرغم من ان عمل هيتشكوك استمر بعد ذلك لمدة ٢٠ عاما فان درجة النجاح التي قوبل بها Psycho لم تتكرر.

Alfred Hitechock and The Making of Psycho
By Srepher Rebello
(Marion Boyars)



● الفريد هيتشكوك

اوسع الكتب انتشارا

عن النيويورك تايمز

1- The Civil War By Geoffrey C. Ward with Ric Burns (Knopf)	تاريخ الحرب الاهلية الامريكية
2- Millie's Book as dictate to Barbara Bush (Morrow)	الحياة في البيت الابيض كما تتراءى لكلبة الرئيس
3- You Just Don't Understand By Deborah Tanven (Morrow)	الفروق في استعمال اللغة عند الجنسين
4- Power Shift By Alvin Toffler (Bantam)	كيف تؤثر التغيرات في العالم على حياة الافراد
5- Darkness Visible By William Styron (Randam House)	كاتب روائي يكتب مذكراته عن فترة قاتمة من الكتابة.

عن الصنداي تايمز

1- The Trials of Life By David Attenborough (Collins / BBC)	نظرة فاحصة على عالم الحيوان
3- The Discovery of the Bismarck By Robert D. Ballard (Hodder)	اكتشاف سفينة هتلر الحربية في قاع المحيط
4- A Brief History of Time By Stephen Hawking (Bantam Press)	نظرية كونية شاملة
5- Thank you for Having me By Maureen Lipman (Robson)	حياة المرأة التي دخلت عالم الشهرة عن طريق اعلان تلفزيوني

سيدة تدعي ابوة مارادونا لابنها ونابولي يقاضيه بـ١٠٣ مليون دولار

نابولي ـ أ.ف.ب: رفع رئيس نادي نابولي الايطالي كوارادو فيرلينو دعوى قضائية لدى محكمة مدنية ضد لاعبه الارجنتيني دييجو مارادونا لاخلاله بعقود اعلانية سابقة.

وطالب فيرلينو بتعويضات قيمتها مليار و٧٠٠ مليون لير ايطالي (نحو ١.٣ مليون دولار) اي نسبة ٣٠ في المائة من العائدات التي حصل عليها مارادونا من العقود الاعلانية منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٨ بالاضافة الى تجميد العائدات التي تستحق للاعب الارجنتيني الى ان ينتهي عقده مع النادي عام ١٩٩٣.

وكان مارادونا تخلف اخيرا عن اكثر من مباراة لفريقه ومنها مباراة كأس ايطاليا بين فيورنتينا ونابولي.

وعلم مارادونا بالدعوى اثر عودته من مدريد فقال انها بمثابة: «طعنة في الظهر» مؤكدا انه سيبدأ باستشارة محامييه. وتدرب مارادونا بطريقة طبيعية مع فريقه في مركز كامبو باراديزو استعدادا للقاء اتالانتا برجامو في بطولة الدوري المحلي الاحد المقبل في مدينة اتلانتا.

وذكرت الاشاعات ان القضية بين نابولي ومارادونا قد تحل اذا ما توصل مارادونا وفيرلينو الى اتفاق قبل ان تعقد الجلسة الاولى في ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ومن ناحية اخرى حكم قاض في نابولي اول من امس الاربعاء على نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا بان يخضع لاختبار للدم لتحديد حقيقة نسب طفل في الرابعة من العمر تدعي والدته ان مارادونا هو ابوه غير الشرعي. وقال متحدث باسم المحكمة ان القاضي ستيفانو ترابانى عين اثنين من اساتذة جامعة نابولي للاشراف على اختبار دم اللاعب الارجنتيني الذي يرأس فريق نادي نابولي ودم الطفل الذي اطلقت عليه والدته كريستينا سيناجرا اسم دييجو ارماندو مارادونا الاصغر.

وبمقتضى القانون الايطالي يجوز لمارادونا الذي انكر دائما ابوته للطفل ان يرفض الخضوع للاختبارات.

وكانت سيناجرا (٢٦ سنة) التي تزوجت بعد ان اقامت الدعوى على مارادونا قبل اربعة اعوام قد قالت ان الطفل هو ثمرة علاقة استمرت خمسة اشهر مع المهاجم الارجنتيني.

وقال المتحدث ان اية نتائج اختبارات سوف تعلن خلال الجلسة المقبلة للقضية في فبراير (شباط) المقبل.

ولمارادونا طفلتان من زوجته كلوديا.

لقطة لمارادونا وعائلته بعد حفل زواجه من كلوديا فيلا فين

موجز

ناسيونال مونتفيديو الى الدور النهائي في كأس «السوبر»

مونتفيديو ـ أ.ف.ب: صعد ناسيونال مونتفيديو (الاوروجواي) الى الدور النهائي لكأس «السوبر» الامريكية الجنوبية لكرة القدم «كأس جواو هافيلانج».

وفي مباراة اياب نصف النهائي مساء اول من امس الاربعاء على ملعب سانتيناريو في مونتفيديو امام ٣٥ الف متفرج تعادل ناسيونال واستوديانتيس الارجنتيني صفر/صفر وهي النتيجة التي اسفرت عنها مباراة الذهاب ايضا في بوينس ايرس. وحسمت ركلات الترجيح النتيجة النهائية لمصلحة ناسيونال ٥/٣.

اجاسي لن يشارك في دورة الـ «جران شيليم» لكرة المضرب

ميونيخ ـ أ.ف.ب: ذكر منظمو دورة الـ «جران شيليم» لكرة المضرب اول من امس الاربعاء ان اللاعب الامريكي اندريه اجاسي لن يشارك في الدورة الاولى التي ستقام من ١١ الى ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في ميونيخ.

اضاف المنظمون ان ريتشارد وستبروك طبيب اجاسي اكد لهم ان هذا الاخير اصيب في عضلات الظهر خلال مشاركته في الدور النهائي لمسابقة كأس ديفيس ضد استراليا أخر الاسبوع الماضي في مدينة سان بيترسبرج (فلوريدا).

بيد ان مدير الدورة بيل دينيس اشار الى انه لم يتلق من اجاسي اشعارا رسميا بالانسحاب. وفي حال تأكيد انسحاب اجاسي فان مواطنه براد جيلبرت سيحل محله.

وسبق ان اعلن اكثر من لاعب معروف الانسحاب من الدورة وعلى رأسهم الالماني بوريس بيكر المصنف ثانيا عالميا والامريكي جون ماكنرو المصنف ثالث عشر والسويدي ماتس فيلاندر المصنف ٤١.

يذكر ان جوائز الدورة تبلغ ستة ملايين دولار مما يجعلها اغلى دورة في تاريخ اللعبة وان المشاركين فيها هم الذين جمعوا اكبر عدد من النقاط في البطولات الاربع السنوية الكبرى المعروفة باسم الـ «جران شيليم» في استراليا (ملبورن) وفرنسا (رولان جاروس) وانجلترا (ويمبلدون) والولايات المتحدة (فلاشينج ميدو).

لينيكر وطومسون يدعمان ترشيح لندن لاولمبياد العام ٢٠٠٠

لندن ـ أ.ف.ب: اعلن مهاجم منتخب انجلترا لكرة القدم جاري لينيكر والبطل الاولمبي السابق في المسابقة العشارية دايلي طومسون اول من امس الاربعاء دعمهما ترشيح لندن لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية للعام ٢٠٠٠.

وذكر اعضاء مجموعة «اولمبياد لندن ٢٠٠٠» الذين يتمنون ان تترشح لندن لتنظيم دورة العام ٢٠٠٠ انهم تلقوا ايضاً دعماً من بطلة كرة المضرب فرجينيا وايد ووزير الدولة السابق لشؤون الرياضة نيل ماكفرلاين وممثلين محليين عن قطاعات النقل والسياحة والشرطة.

يذكر ان اللجنة الاولمبية البريطانية ستقرر في نهاية الشهر الحالي اذا ما كانت بريطانيا ستتقدم بترشيحها لاستضافة اولمبياد ٢٠٠٠. واذا جاء القرار ايجابيا فان على اللجنة ان تختار بين مدينتي لندن ومانشستر.

وكانت مانشستر قد اخفقت في نيل موافقة الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الدولية لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦ في سبتمبر (ايلول) الماضي في طوكيو لكنها قررت ان تجرب حظها من جديد بالنسبة الى اولمبياد العام ٢٠٠٠.

تجدر الاشارة الى ان برشلونة (اسبانيا) واتلانتا (الولايات المتحدة) ستنظمان اولمبيادي ١٩٩٢ و١٩٩٦ على التوالي

ثلاث مقابلات تنافسية قوية في ختام الأسبوع الثامن للدوري الكروي:

صدارة الشباب مهددة بالهلال والنصر عقبة الاتفاق

الرياض: مكتب «الشرق الأوسط» من صالح الحمادي

تستكمل مساء اليوم مقابلات الاسبوع الثامن لبطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة لكرة القدم بثلاث مقابلات في مدن الرياض والدمام ومكة المكرمة.

مباراتا الشباب مع الهلال، والاتفاق مع النصر هما الاكثر اهمية (تنافسية) حتى الآن في الدوري كون الاولى تجمع بين الاول والثاني في الترتيب العام، والثانية تجمع بين الثالث والرابع.

كما لا تقل مباراة الوحدة مع العربي أهمية من الناحية التنافسية عن سابقتيها ففريق الوحدة (التاسع) لا يتقدم بأكثر من نقطتين عن فريق العربي ١٢ (الأخير).

كيف الحال فنياً

زميل صحافي سعودي ذو رؤية فنية (توقعية) جيدة قال لـ «الشرق الأوسط» بعد اطلاعه على تمارين فريقي الشباب والهلال خلال الاسبوع الجاري، انه يتوقع ان تستمر انطلاقة الشباب بالفوز على الهلال بفارق هدف قبل ان يلحق به النصر ويفارق هدفين، مشيراً الى ان ما يجري في مران الشباب تحت اشراف مدربه البرازيلي باولو كامبوس يتميز فنياً كثيراً عما يجري في نظيره الهلال تحت اشراف البرازيلي القدير جويل سانتانا!

الجدير بالذكر ان هذا الزميل سبق وان توقع فوز الهلال في بطولة الموسم الماضي وبرصيد ٣٤ نقطة بالتحديد قبل بداية الدور الثاني وهو ما حدث فعلاً.

واذا صدقت توقعاته هذه فسنكشف اسمه لقراء «الشرق الأوسط» يوم السبت ١٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

الشباب والهلال

يتقابلان عند الساعة الثالثة عصراً تماماً على أرض ملعب الملك فهد الدولي العملاق في الرياض.

في الدوري الماضي فاز الهلال على الشباب ٢ ـ صفر بهدفي سامي الجابر، قبل ان يتعادلا صفر ـ صفر.

والليلة يتقابلان والشباب الاقوى هجوماً فيما الهلال هو الاقوى دفاعاً. للأول ١٤ هدفاً وعلى الثاني هدف واحد.

طريقة الشباب ١ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٢، والهلال ١ ـ ٤ ـ ٣ ـ ٣ مع تراجع احد ثلاثي الهجوم لدعم خط الوسط.

ربما احتاج دفاع الهلال لاتقان نصب مصيدة التسلل بنجاح لمنع الشباب من التسجيل لا سيما وسط وجود الهداف (الخطاف) فهد المهلل.

أما الشباب فسيحدد خط وسطه حجم الفاعلية الهجومية التي سيحصل عليها الهلال واذا ما فشل في ذلك فسيصبح مرمى السمار في خطر.

وتشير التوقعات الى فوز الشباب مثلما تشير الى فوز متوقع للاتفاق كون خسارة الاخير تعني ابتعاده نهائياً عن المنافسة على درع البطولة.

الاتفاق والنصر

يتقابلان في حوالي الساعة السابعة إلا ربعاً على أرض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في مدينة الخبر الساحلية.

في الموسم الماضي تعادلا صفر ـ صفر في الرياض و١ ـ ١ في الدمام (صالح خليفة ومحيسن الجمعان)، وكان آخر لقاء جمع بينهما في مسابقة كأس الملك وفاز النصر ٣ ـ ١.

في ظل التراجع الفني والنتائجي (لا النتائجي) لفريق النصر تحت اشراف مدربه المواطن (الوفي) ناصر الجوهر، وهزيمة الاتفاق مرتين في مباراتيه الاخيرتين تحت اشراف لوري ساندري (برازيلي) ينتظر الا تتكرر مستويات الاتفاق وبالتالي يكسب النصر.

كلا الفريقين يلعبان بالطريقة ١ ـ ٤ ـ ٤ ـ ٢ رسماً مع تفاوت في التنفيذ، اذ سيلعب النصر هجوما اكثر من الاتفاق.

الوحدة والعربي

في الساعة السابعة مساء يتقابلان على أرض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة.

من المتوقع فوز فريق الوحدة تحت اشراف التونسي مختار التليلي على نظيره العربي الذي يدربه العراقي اكرم سلمان، فمستوى الوحدة فنياً أفضل مما هي عليه الحال في العربي.

برشلونة خسر امام ريال مدريد في مباراة عاصفة

برشلونة ـ أ.ف.ب: خسر برشلونة امام ريال مدريد صفر/١ مساء أول من امس الاربعاء على ملعب «نو كامب» في مدينة برشلونة في مباراة ذهاب كأس «السوبر» الاسبانية التي تجمع سنويا بين بطلي الدوري والكأس.

وسجل لاعب الوسط الدولي ميشال هدف المباراة في الدقيقة ٥٤ مما يعني ان مهمة ريال مدريد في مباراة الاياب الاربعاء المقبل في مدريد ستكون سهلة نسبيا.

وجاءت المباراة عاصفة فطرد منها مهاجم برشلونة البلغاري الدولي خريستو ستويتشكوف وكذلك مدرب برشلونة الهولندي يوهان كرويف. ودفعت الخسارة وحادثتا الطرد الجمهور المحلي الى منع الحكم وعدد من لاعبي ريال مدريد من الخروج من الملعب عند نهاية المباراة ورموهم بمختلف انواع المقذوفات على الرغم من تدخل رجال الامن.

ومع ان كل طرف قلل من اهمية المباراة واعتبر ان هدفه الاساسي هو احراز بطولة الدوري التي يتصدرها برشلونة بفارق ثلاث نقاط أمام لوجرونيس وأربع نقاط امام ريال مدريد فان العداء بين الفريقين اشعل اللقاء.

وتم طرد كرويف وستويتشكوف قبيل نهاية الشوط الاول (طرد ستويتشكوف لانه تجاهل قرارات الحكم) فسيطر ريال مدريد على الشوط الثاني في مواجهة خصم يلعب بعشرة افراد الى ان سجل ميشال هدف الفوز بعد تسع دقائق.

وهي المرة الاولى التي يفوز فيها الجيل الحالي من لاعبي ريال مدريد من امثال بوتراجينيو وميشال وسانشيس على برشلونة في معقله.

رأي رياضي

صالح بن علي الحمادي

نصر جديد .. واعتزال بطل

عاشت أوساط الفروسية السعودية مطلع هذا الاسبوع حدثين تاريخيين تباينا في تأثيرهما ايجاباً وسلباً.

ففي يوم الاحد سجل منتخب المملكة العربية السعودية لالعاب الفروسية نصراً جديداً للرياضة السعودية والعربية تمثل في احرازه للميدالية الفضية في البطولة الآسيوية السابعة لقفز الحواجز والتي اقيمت في مدينة «سوماجوي» اليابانية بمشاركة ١٣ دولة آسيوية.

وبذات القدر الذي سعدت فيه الأوساط الرياضية السعودية والعربية لا سيما الفروسية منها بهذا الانجاز التاريخي الكبير كون الفريق السعودي يمثل بلاده لأول مرة (رسمياً) خارجياً.

فقد ضربت مسحة من الحزن والحسرة (أطنابها) وسط (ربوع) ميادين وجماهير سباقات الخيل السعودية وهي تشاهد حصانها العملاق البطل (نايف) يودعها مبكراً وهو لم يكمل السنة الثامنة من عمره، بعد ان سجل رقماً قياسياً تاريخياً بفوزه في ٣٠ سباقاً (نصراً) منها ١٤ كأساً خلال أربعة مواسم. ومن خلال معايشتي الوجدانية لهذين الحدثين كواحد يعتزم بالفروسية ورجالها لها لكونها مصدر انطلاقته الاعلامية (صحافياً وتلفزيونياً) فحسب بل من منطلق عشق وحب لهذا النوع من الرياضة جبلت عليه منذ الصغر.

وجدت انه من الجدير بمكان ان يخصص رأي هذا الاسبوع للتفاعل مع الحدثين بما يتواكب والمصلحة اولاً (رياضياً) وثقافة فروسية عربية عامة عن الخيل وأسرارها.

● وقصة اعتزال الحصان العملاق البطل هذا (نايف) تكشف حجم العلاقة والتناظر بين العرب والخيل في نواح كثيرة.

الكثير من جماهير سباقات الخيل السعودية كانت وماتزال تعتقد ان حصانها الاسطوري (نايف) قادر على مواصلة العطاء لموسم مقبل على الاقل حتى وان كان مالكوه يرغبون في تكريمه بالاعتزال وهو في القمة.

وبادل (نايف) جماهيره الوفية بالوفاء المتبادل المعروف عن الخيل عندما أعلن عصيانه (وهو الجواد الهادىء عادة) في يوم الاعتزال رافضاً الانصياع لمضمريه ومدربه وحتى من يريد تكريمه بتقليده الزهور كما لو كان يقول لا، لا أريد الاعتزال؟!

وحتى لا اتهم بالمبالغة في وصفي، اليكم ما يقوله الطبيب البيطري (الايرلندي) بول ترينور المشرف على جياد أسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز:

«الجواد ذكي جداً وحساس في الوقت نفسه، اذ يدرك ما يدور حوله تماماً. فهو يعرف قبل السباق انه سيشارك في منافسة «بمجرد اسراجه» كما انه يلمس جيداً ما اذا كان من يحيطون به يحبونه أم لا، ومن هذا المستند تتولد لديه ردود الفعل ايجاباً أو سلباً، ولذلك نحرص على خلق نوع من الصداقة الودية بين خيلنا وخيالتها».

أما الطبيب البريطاني الآخر الن دنلوب المشرف على جياد الامير محمد بن سعود الكبير ومنها بالطبع (نايف) فيقول: «لا اعتقد اننا سنعرف حصاناً مثل (نايف) في المستقبل المنظور على الاقل».

كل تصرفات (نايف) الرافضة لاجباره على الاعتزال المبكر كانت تدل كما لو كان الحصان (هذا) بعقل بشر يجبر على تنفيذ قرار لا يرغب في تنفيذه!

أحد كبار المحبين لـ (نايف) غالبه «سلطان» الحب والعطف والحسرة على مشاهدة (نايف) لآخر مرة في الميدان ليحاول تغطية (عبراته) بضحكة سريعة كلها اكبار واعجاب بتصرفات البطل الرافض للاعتزال.

اما قصة كفاح هذا الحصان مع الاصابة فتماثل صلادة وقوة بأس الرجل العربي عادة.

فهذا الحصان كان يعاني من اصابة في (حافره) لم يكن طبيب عالمي يأمل في شفائها وبعدما تم احضاره الى الرياض وشاهده الامير محمد بن سعود الكبير أمر انطلاقاً من معرفته وخبرته بالخيل بمعالجة (مداواة) هذا الحصان عندما كان عمره ثلاث سنوات بطريقة عربية (شعبية) جعلته خلال أقل من عام ينطلق ليسجل رقماً قياسياً في عدد الانتصارات بات يهددها الآن زميل له في الاسطبل، واكثر عناداً (شارد)!

غير كل ما سبق كانت جماهير الفروسية وسباقاتها تردد وهي ترى (نايف) يغادر الميدان قائلة « يا حسايف كيف يعتزل نايف».

ولكن لكل زمان حصان ومن عهد (شارد) الأول مررنا بـ (العاصي) و(رابحة) و(حسام) و(صخر) و(زينة) و(مغيضة) و(وراد) وأخيراً (نايف) ولكن ليس آخراً فهذا (ذو الوشاح) حصان بطل في الساحة.

وهنا نكشف خبراً جديداً من خلال ختام هذا الرأي ربما يصبح مفرحاً جداً في المستقبل القريب فخليفة (نايف) ومن الاسطبل نفسه حصان جديد لم يشارك بعد هو (أخو نايف) أسماً وحقيقة. فالحصان الجديد بهذا الاسم هو الشقيق الأصغر لـ (نايف) ومن الاسطبل الكبير نفسه.

وقصارى القول ان رياضة الفروسية بالنسبة لنا كعرب (تاريخياً) هي الاصل وبقية الرياضات الاخرى في مجملها (تقليد) وفرص نجاحنا في الاصل كبيرة ومشرقة بمزيد من العناية والاهتمام الشعبي والرسمي، بعدما تطورنا في التقليد والاقتباس!

فالرجل العربي هو الأقدر على فهم الخيل وقرباً منها. ولكن؟!.

● كشف لنا النصر الفروسي الجديد للرياضة السعودية حجم المؤهلات العناصرية المتوافرة لدينا في مجال العاب الفروسية، فما مشاركة هؤلاء الفرسان «النهامي وعبد الجواد والعيد» في هذه المنافسة الآسيوية الكبرى واحرازهم للمركز الثاني إلا دليلاً كبيراً على ان الانطلاقة بدأت من القمة. المطلوب الآن المحافظة عليها بالتطوير الفني.

وبرهنت لنا النتائج فعلاً لا قولاً ما يروق لنا سماعه، وما نردده نحن باننا نحن (العرب) مصدر الفروسية، والفروسية هي نحن كون معانيها تتمحور في الكرم والجود والنخوة والشجاعة والشهامة والرجولة، وكل الصفات الحميدة التي عرفت عنا معشر العرب على مدى التاريخ. وان كانت هذه الصفات لا تطبق على بعض عرب هذا الزمان!!

وهنا يظل اعتقادي من الجزم في أن الأمل كبير ـ إن شاء الله ـ لتكون أول ميدالية (ذهبية) أولمبية قارية مصدرها فروسي في العام ١٩٩٤م، وبمزيد من الاهتمام ربما تأتي أول ميدالية أولمبية عالمية للسعودية من ساحات الفروسية.

فالحديث الشريف يقول: «الخيل مربوط بنواصيها الخير الى يوم القيامة».

وكثيراً ما نردد «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل».

وفي هذه معان كثيرة اكدتها لنا دروس وسير التاريخ العربي، أما السعودي، فقد بدأ مجد المملكة العربية السعودية مع التمام شملها بقيادة الموحد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ـ يرحمه الله ـ على صهوة جواد. وهذا لا يعني ان نتجاهل الرياضات الحديثة الاخرى ونركز على العاب الفروسية (لا)؟!

ولكن المفترض منا كعرب الالتفات اكثر رسمياً واعلامياً وجماهيرياً لهذه الرياضة العربية العريق

● السؤال هل لازالت الخيل تبادلنا نحن العرب نفس المشاعر أم لا؟!

واذا كان الجواب لا، فلماذا؟!

أتمنى ان يكون الجواب: نعم، لأنه لو كان لا، فالتغير قد أصابنا نحن لا الخيل أترك الاجابة لغيري.

نتائج البطولات المحلية في يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والبرازيل

بلجراد ـ براغ ـ جنيف ـ أ. ف. ب: فاز بارتيزان بلجراد على بودكنوست ٢ ـ ١ وصار على بعد اربع نقاط من النجم الاحمر متصدر بطولة الدوري اليوغوسلافي لكرة القدم.

وتأجل لقاء هايدوك سبليت والنجم الاحمر الى ١٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وفي الاسبوع السادس عشر ايضا فاز ريكا على فويفودينا نوفي ساد ٣ ـ صفر واوزييك على بروليتر ٤ ـ ١ وزيمون على أولمبيا ليوبليان ٢ ـ صفر وبوراك على فيليز موستار ١ ـ صفر وديناموزغرب على رادنيكي نيش ٢ ـ صفر وخسر سبارتاك امام سلوبودا ١ ـ ٣ وتعادل سارايفو مع راد بلجراد ١ ـ ١ ثم فاز الثاني ٥ ـ ٣ بركلات الترجيح.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ النجم الاحمر ٢٤ نقطة من ١٥ مباراة

٢ ـ بارتيزان ٢٠ نقطة من ١٦ مباراة

٣ ـ رادنيكي نيش ١٧ نقطة من ١٦ مباراة

٤ ـ أوزييك ١٥ نقطة من ١٦ مباراة

٥ ـ ديناموزغرب ١٥ نقطة من ١٥ مباراة.

بطولة تشيكوسلوفاكيا

حل سلوفان براتيسلافا محل أونيون شيب في صدارة بطولة تشيكوسلوفاكيا لكرة القدم. وفي الاسبوع الرابع عشر فاز سلوفان على فيتكوفيتشي ٢ ـ صفر بينما خسر أونيون شيب أمام سبارتا براغ ١ ـ ٣.

وفي المباريات الاخرى فاز دونايسكا ستريدا على سيجما أولوموك ٢ ـ ١ وسلافيا براغ على بوهيميانز براغ ١ ـ صفر وتعادل زبرويوفكا برونو مع تاتران بريشوف صفر ـ صفر وخسر نيترا أمام دوكلا بانسكا بيستراكا صفر ـ ١ وسبارتاك كرالوفي امام دوكلا براغ صفر ـ ١ وبانيك أوسترافا امام انتر براتيسلافا صفر ـ ١.

وهنا ترتيب فرق الصدارة.

١ ـ سلوفان براتيسلافا ١٩ نقطة

٢ ـ اونيون شيب ١٨

٣ ـ سبارتا براغ ١٧

٤ ـ سلافيا براغ ١٧

٥ ـ دونايسكا ستريدا ١٧.

بطولة سويسرا

فاز جراس هوبرز على ضيفه نيوشاتل ١ ـ صفر أول من امس الاربعاء في مباراة مؤجلة من الاسبوع العشرين لبطولة سويسرا في كرة القدم فصعد الفائز الى المركز الثاني خلف سيون.

وفي مباراة مؤجلة ثانية خسر لوسرن امام ضيفه سيرفيت جنيف ١ ـ ٠. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ سيون ٢٧ نقطة

٢ ـ جراس هوبرز ٢٥ نقطة

٣ ـ لوزان ٢٤ نقطة

٤ ـ نيوشاتل ٢٣ نقطة

٥ ـ لوجانو ٢٣ نقطة.

بطولة البرازيل

فاز ساو باولو على جريميو ٢ ـ صفر مساء أول من امس الاربعاء على ملعب نورومبي في ساو باولو في ذهاب الدور نصف النهائي لبطولة البرازيل في كرة القدم.وتقام مباراة الاياب السبت المقبل على الملعب الاولمبي في بورتو اليجري.

وقد سجل راي هدفي المباراة في الدقيقتين ٧ و١٩ وطرد الحكم لاعبا واحداً من كل جانب في الدقيقة ٤٠ بداعي الخشونة (جاندير من جريميو وتيليكو من ساو باولو).

ويذكر ان الدور نصف النهائي يجمع ايضا بين كورينثيانس وباهيا.

كاربوف رد بسرعة وفاز بالجولة السابعة عشرة

ليون ـ أ.ف.ب: رد السوفياتي اناتولي كاربوف بسرعة على مواطنه جاري كاسباروف (حامل اللقب) ففاز عليه في الجولة السابعة عشرة من بطولة العالم للشطرنج مساء اول من امس الاربعاء في ليون. وكان كاسباروف قد فاز بالجولة السادسة عشرة مساء الثلاثاء.

ورفع كل من اللاعبين رصيده قبل اختتام البطولة بسبع جولات الى ثماني نقاط ونصف النقطة.وقد استسلم كاسباروف في الجولة الجديدة في النقلة ٤٠ غير ان المحللين رأوا ان خسارته بدت مؤكدة اعتباراً من النقلة ٢٧ لانه كان في وضع ضعيف للغاية، ورأوا ايضاً ان الفوز في النقلة ٤٠ وفي اقل من خمس ساعات من اللعب كان درساً من المتحدي لحامل اللقب وربما يشكل دفعة نفسية كبيرة لكاربوف.

ويذكر ان كاسباروف جهد طويلا وعلى مدى مائة ونقلتين ليفوز بالجولة السادسة عشرة بعد ١٢ ساعة من اللعب.

ويأمل المراقبون في ان تحتدم المنافسة بين الخصمين اللدودين في الجولات الباقية بعد اسابيع طويلة من الضجر.

واثبت كاربوف مرة جديدة قدرته على استعادة الثقة بنفسه سريعا، فافضل دواء له عندما يخسر هو ان يلعب ويلعب وهذا ما اهله دائما لتحمل الخسارة والرد السريع بالفوز. وقد حصل هذا اكثر من مرة خلال لقاءاته مع كاسباروف في لندن ولينينجراد ١٩٨٦ وكذلك في اشبيليه ١٩٨٧.

وتقام الجولة الثامنة عشرة غداً السبت الساعة ١٧,٠٠ (١٦,٠٠ بتوقيت جرينتش). ومع ان التعادل في نهاية الجولات الـ ٢٤ يعني احتفاظ كاسباروف باللقب فان فرصة كاربوف لاستعادة اللقب والتقدم ولو بفارق نصف نقطة ما تزال موجودة.

وقد اعتمد كاسباروف في الجولة السابعة عشرة وهو يلعب بالاحجار السوداء دفاع جرونفيلد مع ان رصيده في هذا الدفاع خلال جولاته مع كاربوف متواضع (٦ هزائم و٢٠ تعادلا وفوز واحد).



احمد فؤاد حسن



امين الدهلوي





ال باتشينو



دينيس هيلي

عرب وعجم

● الدكتور ابراهيم احمد عمر رئيس المجلس القومي للتعليم العالي في السودان غادر لندن امس عائداً الى بلاده بعد زيارة لبريطانيا استغرقت بضعة ايام التقى خلالها بعدد من المسؤولين البريطانيين والتقى كذلك بالمبتعثين السودانيين في الجامعات البريطانية شارحا لهم السياسات الجديدة للتعليم العالي في السودان.

● المهندس عبد العزيز حنفي رجل الاعمال السعودي وعضو مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة (اسرا) شارك في اعمال الدورة الثالثة لاجتماعات مجلس امناء الوكالة الذي عقد في الخرطوم برئاسة الدكتور الجزولي دفع الله وطرحت فيه المشاريع للهمة التي تقوم الوكالة بانشائها وتشغيلها خاصة في مجال العمل الانمائي والتعليمي والصحي.

● امين الدهلوي رجل الاعمال السعودي والقنصل الفخري لانتيجا وباربودا في جدة يصل الى انتيجا بعد غد لرعاية «اسبوع التنس السنوي» العالمي الذي يقيمه نادي سان جيمس في الفترة من ٩ الى ١٦ ديسمبر (كانون الأول) الحالي والذي تشارك فيه نجمة التنس العالمية مارتينا نافراتيلوفا.

● الشاعر عبد الرحمن صالح العشماوي، كان ضيف الأمسية الشعرية التي نظمتها اللجنة الثقافية في نادي الاتحاد الرياضي في جدة في قاعة المحاضرات الرئيسية في مقر النادي.

● الرائد محمد عبد الله الكعيد مساعد مدير مرور جدة للشؤون الادارية صدر الأمر الملكي بترقيته الى رتبة مقدم.

● سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني ومدير مشاريع المطارات الدولية يفتتح مساء الاثنين المقبل المعرض التشكيلي للفنان السعودي محمد سيام في صالة روشان للفنون الجميلة في جدة.

● صباح حسين ابو زنادة حصلت على درجة الماجستير في ادارة التمريض من جامعة الملك سعود في الرياض، وقد باشرت عملها في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز في جدة.

● عبد الوهاب محجوب مدير الشؤون الاعلامية في وزارة الحج والاوقاف السعودية عاد من القاهرة بعد قضاء اجازته السنوية هناك حيث زار المؤسسات الصحافية المصرية والتقى بالاصدقاء.

● آل باتشينو النجم الامريكي العالمي يصل الى لندن في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

● عبد الله ابو جودة رجل الاعمال اللبناني غادر لندن امس بعد زيارة عمل استمرت ثلاثة اسابيع.

● منى جبر النجمة المصرية تفكر جديا في العدول عن قرارها السابق اعتزال التمثيل وذلك بعد ان عرض عليها زوجها المخرج هاني لاشين دورا مهما في فيلمه الروائي الجديد «بير مسعود» الذي اسند بطولته الى يحيى الفخراني وميرفت امين.

● فؤاد التهامي، المخرج التسجيلي يستعد لاصدار مجلة سينمائية شهرية يشرف عليها المركز القومي للسينما، وترصد هذه المجلة مختلف النشاطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مصر والعالم العربي.

● احمد فؤاد حسن الموسيقار المصري يستعد لاعادة تكوين فرقة الاذاعة الموسيقية مرة اخرى. وكانت الفرقة قد تم انشاؤها منذ ٦ سنوات، ثم توقف نشاطها منذ حوالي عامين بسبب انسحاب اغلب اعضائها.

● دينيس هيلي السياسي البريطاني وأحد زعماء حزب العمال تلقى دعوة لالقاء محاضرة في جامعة جورج تاون الامريكية.

● جان برنيير السفير الفرنسي في الرياض يفتتح عند الساعة ٦.٣٠ من مساء الاحد المقبل في قصر الثقافة في حي السفارات معرض الفنان الفرنسي جورج لويس دو بوفون.

وفيات

عبد الجبار مكيه

توفي في بغداد عبد الجبار مكيه. وسيقام مجلس الفاتحة في المركز الاسلامي (مسجد ريجنت بارك) يوم غد السبت من الساعة الخامسة والنصف حتى الثامنة والنصف مساء.

افراح

● عبد الرحمن سليمان القماع من اسرة وزارة الصحة السعودية في الرياض احتفل بخطوبته على كريمة عبد الرحمن ابراهيم السليمان.

مواليد

● عبد الرحمن علي الكناني من منطقة جدة للاتصالات رزق وحرمه بمولودة سمياها دانيا.

● خلف حسن محمد من منسوبي شركة تهامة للتوزيع في الدمام رزق وحرمه بمولود سمياه ضياء.

● المهندس عمر نوح البسيط من منسوبي الدار السعودية للخدمات الاستشارية في الرياض رزق وعقيلته مولودة سمياها هلا.

سينما

كتاب السيناريو قادمون
لماذا يتحول الكتاب الى مخرجين؟

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

برغم الازمة التي تعيشها السينما المصرية، فقد قرر عدد من كتاب السيناريو ان يتجهوا الى ممارسة الاخراج السينمائي وعدم الاكتفاء بابداع اقلامهم على الورق.

ويقول كاتب السيناريو مصطفى محرم: درست اسس الاخراج في معهد السينما ولي عدد من الافلام التسجيلية ولهذا لا اجد اي مشكلة في ان اخرج بعض افلامي. وانني انوي ايضا ان اكتب بعض الافلام للمخرجين. لكن الافلام التي اخشى عليها من الآخرين ساتولى اخراجها بنفسي.

ويضيف: نادراً ما يحدث تطابق بين ما اكتبه على الورق وما ينفذه المخرج في البلاتوه، ولكن هناك بعض الاعمال حدث فيها نوع من التناقض الفكري بين ما طرحته على الورق وما نفذه المخرج. اذكر منها فيلم «الباطنية» لحسام الدين مصطفى و«الجوع» لعلي بدرخان وهذان الفيلمان بالتحديد اعيد اخراجهما وابدأ بهما مشواري الفني كمخرج روائي.

وقال كاتب السيناريو «محسن زايد»: بوجه عام السيناريو هو الفيلم مكتوبا على الورق، وانا اعتقد ان المؤلف هو اشبه بالموسيقار الذي يضع السيمفونية لكن هناك قائد الاوركسترا الذي يأخذ هذه السيمفونية وهو المخرج. ويمكن ان يجمع الفنان بين الهوايتين، وانا لا اقول انني ساتخصص في تقديم افلامي ولكن هناك فيلمين كتبتهما ووضعتهما في درج مكتبي انتظر ان اخرجهما بنفسي وليس في ذلك تقليل من مستوى زملائي المخرجين لكن احساسي في انني الوحيد القادر على تنفيذ الصورة ذاتها التي في خيالي، وهذا بالطبع مجرد اعتقاد يمكن ان اكتشف بعد التنفيذ انني اخطأت.

كاتب السيناريو محمود ابو زيد يستعد ايضاً لخوض تجربة الاخراج وهو يقول: ان افلامي التي لخرجها علي عبد الخالق اقتربت كثيرا من خيالي ولم اشعر بانني ينبغي ان اخرجها بنفسي ولكني بعد ان كتبت فيلم «الفاحشة» استعرضت اسماء الزملاء المخرجين ولم اجد غير نفسي لاخراج هذا الفيلم. وبدون غرور اقول انني ككاتب سيناريو حققت نوعاً من الشهرة عند الجمهور الذي يقبل على الافلام التي يلمح فيها اسمي كمؤلف ومن المؤكد ان الجمهور يصدقني ايضا عندما يجد اسمي كمخرج.

فايز غالي انتهى من كتابة سيناريو فيلم «الحارس» المأخوذ عن واقعة حقيقية عايشها فايز غالي عندما كان يعمل موظفا في الخدمة الاجتماعية في احد السجون وقرر ان يصبح هذا السيناريو بداية مشواره في عالم الاخراج.

ويقول «فايز» انه كتب هذا السيناريو من خلال عمله في السجون على مدى ١٥ عاماً ولهذا يعتقد انه الوحيد القادر على تجسيدها.

ويقول «رأفت الميهي» اشهر كتاب السيناريو الذي تحول للاخراج: ان الدافع بالنسبة اليّ هو تحطيم الوسيط بيني ككاتب للسيناريو والجمهور وهو ايضا الدافع ذاته لدى الاخرين. واعتقد ان كتاب السيناريو الجادين في امكانهم ان يعيدوا الى السينما وجهها المشرق الذي تفتقده.

ويضيف: ان المخرج الجيد لا يقدم الا فيلما واحداً في العام وكاتب السيناريو الجيد لا يكتب الا فيلماً واحداً وربما اثنين على اكثر تقدير ولهذا اعتقد اننا لن نخسر هؤلاء الكتاب كمؤلفين بل اننا نكسبهم كمخرجين ونحن في اشد الحاجة اليهم.

مقاهي مصر: منابع للادب ومعامل للسياسة وعالم زاخر بالحكايات والطرائف والغرائب

القاهرة: من امام سالم

المقاهي في مصر عالم خاص له عشاقه ومريدوه الذين يجدون فيه مكاناً مريحاً يأتنسون فيه بدفء الحياة وصخبها وهم يراقبون ملامح البشر، وهو عالم مملوء بالحكايات والطرائف والغرائب. واذا كانت كلمة المقهى تعني مكان لاحتساء القهوة، فان الشرق عرف شراب القهوة منذ القرن السادس عشر. وبدخول تلك العادة الجديدة تغير نسيج الحياة الاجتماعية فكانت القهوة تشرب في رواق الازهر في ليلتي الذكر الاثنين والخميس ويضعونها في اناء كبير من الفخار الاحمر وتبدأ طقوسها عندما يتولى الشيخ تقديمها لاتباعه الايمن فالايمن، وانتقلت من الازهر الى بيوت الزهاد ثم الى الاهالي، وبدأ بيعها في محال محيطة بالجامع الازهر وسرعان ما ادى انتشار هذه العادة الى اقامة المقاهي.

وبعد شيوعها في القاهرة انتقلت الى الاراضي الحجازية مع قوافل الحج، وانتقلت مع التجار الى الشام ومن الشام الى تركيا بواسطة اثنين من ابناء الشام هما حاكم وشمس اللذان حققا مكاسب طائلة من تجارة البن. واقتحم المقهى الحياة الاجتماعية التركية وفي ظل الدولة العثمانية نقله الارمن واليونانيون الى بقية الدول الاوروبية.

وبظهور المقهى انتعش فن الكلام، كما قدمت المقهى منبراً لاصحاب المواهب الادبية وعرفت بعض المقاهي بالشعراء والادباء والمترددين عليها، وقدمت صوراً مبتكرة للتسلية ايضاً مثل الراوي او العازف الذي يتقاضى اجرته من الرواد. وادى هذا الى انتعاش القص الشعبي بل ان الموسيقى كانت تقدم في كل من مقاهي مصر والحجاز والشام.

مقهى جمال الدين الافغاني

وحين جاء جمال الدين الافغاني الى مصر، بدأ يتجمع حوله صفوة من طلاب الازهر من امثال محمد عبده وعبد الكريم سليمان وابراهيم المويلحي وعبد الله النديم ومحمود سامي البارودي، وزادت الحلقة اتساعاً فخرجت هذه المجموعة من المنزل الى قهوة «البوستة».

وشهد هذا المقهى تأليف الحزب «الوطني الحر» وهو اول حزب عرفته مصر على يد الافغاني، وكشف فيها دور الاستعمار في الاستبداد السياسي.

وجاهر جمال الدين الافغاني بمعاداة الخديوي اسماعيل ودعا الى انشاء صحافة حرة توقظ النائمين، فكانت قهوة «البوستة» هي مدرسة الافغاني التي غيرت مهب الريح.

ومن المقاهي التي اشتهرت في ذلك الوقت قهوة اخرى بحي الخليفة بالقرب من مسجد السيدة سكينة (رضي الله عنها)، وكانت هذه القهوة مشهورة بمجالس النكتة والضحك والهزل المازح، وكان رئيس مجلسها هو الفكاهي المشهور الشيخ حسن الآلاتي وقد الف كتاباً اسماه «ترويح النفوس ومضحك العبوس».

وقد اشتهر مجلسه اشتهاراً كبيراً فوفد اليه المتعلمون في الازهر. وكان الوزراء وكبار الاعيان يذهبون الى المقهى مستتكرين في غير ازيائهم الرسمية، فلا يكتشفهم الحاضرون.

وقد حضر هذه المجالس الفكاهية عبد الله باشا فكري وزير المعارف، وكان يتردد على هذا المقهى ادباء وعلماء من امثال عبد الهادي الابياري وعلي الليثي. اما مقهى السلام الذي يقع في شارع ابراهيم باشا فكان ملتقى اعضاء جماعة البعكوكة الادبية وهي جماعة فن اخوان الصفا يرأسها وحيد بك الايوبي، وكان اجتماعهم للمرح والتنادر وتناقل الاخبار. كما كان رواد المقهى من المحامين والاطباء واعضاء مجلس النواب والصحافيين.

ندوة الحلمية

وفي شارع محمد علي الصاعد الى قلعة صلاح الدين وامام مسجد قوصون كانت قهوة «الحلمية»، نادياً ادبياً وسياسياً، اذ كان حافظ ابراهيم ومحمد عبد المطلب وحسن شفيق المصري واحمد نسيم ممن يترددون عليه فينشدون الشعر ويرددون الطرائف. وعندما هبت ثورة ١٩١٩ صارت السياسة شغل الناس جميعاً وارتفعت الاصوات بالحوار لمهاجمة الاحتلال واطلق جنود الاحتلال النار على رواد المقهى وامر باغلاقه لعهد طويل.

وانتقلت الندوة الى مكان آخر بالحلمية نفسها، واصبح النادي الجديد مقهى متواضعاً وتوافد عليه الشعراء والادباء بل اخذوا يتزايدون فكان منهم حسن القاياتي ومحمد الاسمر وزكي مبارك واحمد شفيع السيد واحمد الزين.

مقهى الفيشاوي

ومن اشهر المقاهي في مصر مقهى «الفيشاوي» منذ تأسس عام ١٨٦٣ في عهد الخديوي اسماعيل والعمل فيه ٢٤ ساعة مستمرة. وهذا المقهى القديم كان ملتقى الادباء والسياسيين والكتاب ورجال الاحزاب وطالبي الحاجات بالاضافة الى مجانيب حي الحسين.

وهو قائم على مستويات مختلفة من الارتفاع مليء بالمرايا ذات الاطر المذهبة والمصابيح والمقاعد التي تشهد بدقة الصنعة وعظمة فن الزخرفة الاسلامية. وللفيشاوي طابع خاص. اذ نجد حامل البخور يمر صائحاً مسبحاً الله ومجانيب الباب الاخضر يغدون بهيا كلهم الاثرية وارديتهم الواسعة ذات الالوان البراقة ولحاهم السوداء.

ويتخذ المقهى ابهى حلله في سهرات رمضان حين يجتمع القاهريون من كل الضواحي للسهر في المقهى لقربه من الحسين والازهر حيث يحتسون الشاي الاخضر والاحمر والنرجيلة.

وكان من رواد هذا المقهى في رمضان فكري اباظة وحنفي محمود وتوفيق دياب وصبري ابو علم وزكريا احمد وبيرم التونسي والسيد بدير ونجيب محفوظ وغيرهم.

ومن المقاهي المشهورة ايضاً مقهى «نوبار» الذي كان يجذب الجمهور طمعاً في رؤية عبده الحامولي وسماع صوته، ومقهى دار الكتب وزعيم رواده حافظ ابراهيم ومقهى الانجلو وزعيمه الدكتور علي باشا.

المقاهي بالارقام

تشير اخر الاحصائيات الى ان في القاهرة وحدها ٣٥٠٠ مقهى، واكثرها ينتشر في الاحياء القديمة والشعبية. ففي حي الحسين ٣٠٥، وفي شبرا ٢٨٥، اما حي السيدة زينب ففيه ٢١٥ مقهى ويبلغ عدد المترددين على المقاهي حوالي مليون ونصف المليون يومياً.

وفي جولتنا نصل الى مقهى يحمل اسم «ام كلثوم» ومع رشفات الشاي او القهوة والليمون وكركرات الشيشة ينطلق صوت كوكب الشرق ام كلثوم.

ويقول صاحب مقهى «ام كلثوم»: لم تترك الاذاعة والتليفزيون والفيديو لنا مجالا.. كنا زمان نذيع اغاني ام كلثوم باتفاق خاص مع جمعية الملحنين والمؤلفين، اما الآن فان رواد المقهى من الشباب الذين يتحدثون اكثر مما يسمعون.

ولا تنكر المقاهي الا ويذكر «مقهى ريش» فهو احد المقاهي الذائعة الصيت بمصر. وهذا المقهى بدأ في عام ١٩٠٦ وقد اشتهر لموقعه وللحديقة التي كانت تمتد خضرتها امامه... يقول صاحبه عبد الملك ميخائيل ان شهرته جاءت من تردد الكتاب والادباء والسياسيين عليه حتى ان الرئيس جمال عبد الناصر جلس فيه طويلا، وكذلك الرئيس السادات، ومقهى «ريش» كانت تغني في حديقته السيدة ام كلثوم، وهو الآن ملتقى الادباء والسائحين من العرب والاجانب على السواء.

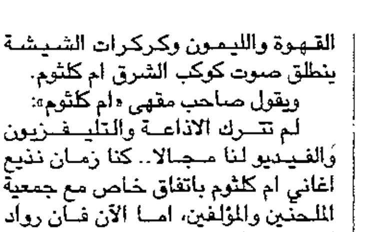
واذا كانت المقاهي يمكن ان تصنف بحسب الذين يترددون عليها فلا شك ان مقهى «الريحاني» هو مقهى الفنانين. فقد تأسس منذ اكثر من ٦٥ عاماً وكان اسمه قهوة «فينكس» وشوهد نجيب الريحاني وبديع خيري وهما يؤلفان على مناضده مسرحياتهما. ويقول صاحبه الحالي: ان هذا المقهى ضمن المقاهي التي يسمح للمرأة بالتردد عليها، ومن اشهر رواده من فناناتنا الكبار امينة رزق وفاطمة رشدي.

قهوة المسيري

واذا انتقلنا الى محافظات مصر نجد ان من اشهر المقاهي مقهى المسيري. وقصة قهوة المسيري بدأت بمجموعة من الادباء اطلقوا عليها اسم «مجموعة البعكوكة» وكانت المجموعة التي نشأت عام ١٩٢٨ تضم امين يوسف غراب واسماعيل الحبروك وعبد المعطي المسيري وابراهيم الشاعر وحمدي النعناعي، يقضون لياليهم في حجرة بسيطة على سطوح بيت النعناعي، ثم فتح المسيري قهوته فانتقلت المجموعة اليها واتخذت من رصيفها مقراً لها.

وقد روى الحبروك ذكرياته عن القهوة فقال: انه كان في دراسته الثانوية ومايزال في بنطلونه القصير عندما عرف طريقه الى قهوة المسيري او قهوة بلدنا كما يسميها، فكان يجد الادباء مرصوصين على رصيف القهوة يتكلمون ويتناقشون، وكان يتمنى لو شد كرسياً وجلس معهم ولكنه كان يخجل من قصر بنطلونه الا انهم شجعوه وشد له احدهم كرسياً فجلس بينهم. وكانت جلسة لم يحد عنها حتى عندما سافر الى الاسكندرية للالتحاق بكلية الحقوق، اذ كان يسافر ويعود في اليوم نفسه مساء ليجلس في القهوة ساعة او ساعتين ثم ينصرف الى بيته.

وممن تحدثوا عن القهوة ايضاً المستشرق الروسي «كراتشوكوفسكي» فقد كتب عنها في احد مؤلفاته وترجم لعبد المعطي المسيري قصته «بيت الحظه» الى الروسية. كما كتب عبد المنعم الخضري عن القهوة بالفرنسية مجموعة قصص باسم «عين الحسود» وديوان شعر باسم «تعاريج الدخان» ومن رواد المقاهي المشهورين حسين فوزي ويحيى حقي ومحمود تيمور وحافظ محمود وزكريا الحجاوي ومحمود حسن اسماعيل.



نجلاء فتحي:
الجمهور لا يحب الافلام الجادة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بينما تحقق نادية الجندي بفيلمها «شبكة الموت» اعلى الايرادات تتضاءل كثيرا ايرادات فيلم نجلاء فتحي «السوبر ماركت» الذي ربما لا يتجاوز ما يحققه في الاسبوع الاول ربع ما حققه فيلم «شبكة الموت» في الاسبوع ذاته.

والسؤال الذي يفرض نفسه على نجلاء فتحي ومن كل الاصدقاء والفنانين هو: هل تستمر لم تتوقف؟ تقول نجلاء فتحي: لم تكن ايرادات الفيلم مفاجأة لي فانا اعلم تماما ان الجمهور ربما لا يرحب كثيرا بفيلم مثل «سوبر ماركت» لأنه لا يريد تلك الافلام التي تجعله يتأمل ويفكر، انه يريد ان يضحك ويغني.

وتواصل نجلاء: لقد شاهدت فيلمي مع الجمهور وتأكدت من ذلك ولم اغضب وما كان اسهل بالنسبة لي أن أقدم ما يرضي الجمهور ولكنني في هذه الحالة سوف اخسر نفسي ربما اكسب من الاموال الكثير لكنني لن استطيع ان انظر للمرآة ولن استطيع ان اواجه حتى ابنتي ياسمين. انني اتمنى ان اترك افلامي لابنتي وانا اتذكر بهذه المناسبة الفنانة القديرة ماجدة الصباحي التي عندما انتجت للسينما قدمت اروع الافلام مثل «اين عمري» «المراهقات» «العمر لحظة» ولم تتنازل ماجدة ولهذا فان رصيدها ظل عند الجمهور مهما ابتعدت عن الناس.

قلنا لنجلاء: ولكن عندما لا يصل العمل الفني للجمهور فلا بد أن هناك خطأ؟

ـ انا لم اقل ان الفيلم لم يصل الى الجمهور ولكني بالطبع لن استطيع تقديم دعاية تصل الى ربع مليون جنيه كما يفعل البعض لقد وصل الفيلم الى قطاع من الجمهور ولكن بالطبع فان الجمهور الذي ذهب باحثا عن نكتة او استعراض خرج ساخطا على «السوبر ماركت»!

* اسم الفيلم يبدو فيه بعض التعالي على الجمهور؟

ـ الاسم جزء من بناء الفيلم. لقد اخترنا في البداية اسم «عيد ميلاد رمزي» ثم وجدنا انا والمؤلف «عاصم توفيق» والمخرج محمد خان أن الاسم الاصدق عن احداث الفيلم هو «سوبر ماركت» وقد تحول الى عالم قائم بذاته وكان الدنيا هي سوبر ماركت كبير.

* بعد «السوبر ماركت» هل تتوقف مشاريعك الانتاجية؟!

ـ امامي مشروع لفيلم «ابو الكرامات» الذي كتبه «يوسف عوف» ويخرجه علاء كريم وايضا فيلم «محطة مصر» كتبه «عصام الشماع» ويخرجه «محمد ابو سيف» وساواصل المشوار مع الافلام الجيدة، لانه في النهاية ينتصر الفيلم الجيد ولن اخضع لمتطلبات السوق مهما كان الثمن.





في الصورة الاولى يبدو السفير السعودي يقدم الصحن للسفير التونسي. وفي الصورة الثانية للسيد المقدم. (تصوير همبار نركيزيان)

السفير المنقور يكرم السفير التونسي واسعد المقدم

لندن: «الشرق الاوسط»

اقام سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا وعميد السلك الدبلوماسي السيد ناصر المنقور مأدبة عشاء في فندق «هايد بارك» في لندن تكريما للسفير التونسي في لندن السيد عبد الوهاب عبد الله والسيد اسعد المقدم مدير مكتب الجامعة العربية في بريطانيا وذلك في مناسبة انتهاء فترة عملهما في بريطانيا. وحضر المأدبة جميع السفراء العرب المقيمين في المملكة المتحدة.

تكلم في الحفلة السفير المنقور فاشاد بجهود المحتفى بهما وردا عليه شاكرين وقدم السفير السعودي لكل من السفير التونسي والسيد المقدم هدية تذكارية هي عبارة عن صحن فضي وقد كتبت عليه اسماء جميع السفراء العرب في بريطانيا.

معارض

الفن السوري العريق في معرض للمصنوعات الحرفية السورية في بون

بون: «الشرق الاوسط»

اقيم في السفارة السورية في العاصمة الألمانية بون حديثا معرض للمصنوعات الحرفية السورية تضمن نماذج رائعة من هذا الفن العربي السوري العريق.

وتشمل المعروضات نماذج مختلفة من المصنوعات والاشغال اليدوية والفنية التي ابدعها الحرفيون السوريون من اقمشة الاغباني والبروكار الدمشقي الاصيل حتى منتجات الزجاج الملون والمصابيح والثريات الزجاجية والنحاسية واعمال الحفر على الخشب ونماذج من منتجات الموزاييك والصدف التي اشتهرت بها الصناعات السورية التقليدية، ومع الملابس والثياب الشعبية ونماذج الحلي وادوات الزينة الاصلية. وتولى عدد من الحرفيين الدمشقيين الذين رافقوا هذه المنتجات والمصنوعات وساهموا في اعداد هذا المعرض تقديم الشروح التفصيلية حول طريقة انتاج هذه المصنوعات واصل هذه الاعمال الفنية الجميلة وطرق صناعتها اليدوية الاصيلة، بحيث شارك الجميع في تحقيق الهدف الذي اقيم من اجله هذا المعرض وهو التعريف بالتطور الحضاري الذي مرت به سورية منذ اقدم العصور، واطلاع المواطنين الالمان والاجانب على نماذج حية من منتجات وصناعات الاعمال الحرفية واليدوية التي ابدعتها الايدي السورية الاصيلة في الماضي والحاضر. اضافة الى اعطاء فكرة موجزة عن مجمل هذه المنتجات السورية التقليدية، اذ ان الشعب الالماني تواق تماما للاطلاع على مختلف صور الحضارات العربية القديمة والحديثة والتعرف على تاريخ العالم العربي الكبير.

وفي الكلمة التي سجلها يورجن مولمان الوزير الالماني ورئيس الجمعية العربية الالمانية في بون في الكتيب الخاص بمعرض «الصناعات التقليدية السورية» في بون، اشار المسؤول الالماني الى ما تقوم به الجمعية العربية الالمانية من جهود لرعاية التبادل الثقافي بين المانيا والعالم العربي، مؤكدا بأن هذا المعرض الذي اقيم في السفارة السورية في بون حول الفنون الشعبية والاشغال اليدوية السورية يجتذب كثيرا من الزوار الالمان ويثير اهتمامهم، بحيث فتحت هذه المبادرة، في هذا المضمار، نافذة واسعة في المانيا نحو الفن العربي القديم والحديث تساهم في التعريف بأحد مظاهر الحضارة العربية العريقة، وما تبدعه دمشق عاصمة الدولة العربية الاموية قديما والجمهورية العربية السورية حاليا من تراث حضاري وفني، وما ابدعته سورية من حضارات قديمة على مر العصور ما زالت آثارها التي تظهر في الحفريات واعمال التنقيب التي يقوم بها العلماء والبحاثة الاوروبيون والالمان اكبر شاهد حي عليها.

كذلك اشار الوزير الالماني في كلمته التي سجلها بمناسبة اقامة هذا المعرض الى علاقات الصداقة المتينة التي تربط بلاده بسورية، والى الدور الذي يلعبه الطلبة المتخرجون السوريون من الجامعات والمعاهد الالمانية العليا في تطوير العلاقات الوثيقة بين الدولتين والشعبين، كما اشار الى تطور العلاقات الاقتصادية والانمائية والمبادلات التجارية والثقافية والعلمية بين بون ودمشق، ومشاريع التنمية السورية التي تساهم فيها المانيا.

دورات

دورات في الرسم للرجال والنساء والاطفال في جدة

جدة: من حاتم صادق

ينظم المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة دورات تدريبية في الفنون التشكيلية وخاصة الرسم الزيتي خلال اربعة ايام في الاسبوع للرجال والنساء، وكل منهم في الصالة المخصصة له من الجنسين، وخصص يوما الاثنين والخميس من كل اسبوع لتدريب الاطفال على الرسم.

منهج التدريب في هذه الدورة التي تبدأ اعتبارا من منتصف شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي يتضمن الى جانب تعليم فن الرسم دراسة نبذة عن المدارس الفنية، وتاريخ الفنون، وطرق استخدام الخامات المختلفة، مع نبذة عن مشاهير الفنانين التشكيليين السعوديين والعالميين.

الدورات التي تبلغ مدتها عشرة اسابيع يشرف عليها عدد من كبار الفنانين المتخصصين، ويحاضر فيها بالاضافة اليهم الفنانون التشكيليون السعوديون البارزون.

ويحصل الدارسون في ختامها على شهادة معتمدة ومصدقة من الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية التي قدمت للمركز المواد والخامات لدعم الحركة التشكيلية بموافقة الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ٢)
الجمعة ٢٠ جمادى الأولى ١٤١١ هـ ـ ١٢/٧/١٩٩٠م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٣٩٢ العدد الاسبوعي
London - Friday - 7 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4392

صباح الخير

جحا في بيته

بالاضافة الى الابعاد السياسية للنكات الجحوية، هناك قبل كل شيء الجانب العائلي والاجتماعي لسخريته. ويماشي جحا في ذلك منهج الكثير من الظرفاء والهزليين، ولا سيما في الضحك على الزوجة والحماة. ونجد في قصصه هذا الخماسي الذي يتكرر باستمرار، جحا، زوجته، ابنه، تلميذه، حماره. بيد ان جل نكاته الاجتماعية تنصب على امرأته ونزاعه المستمر معها، كما حصل عندما كانا نائمين في ليلة قارسة البرد وسمعت زوجته ضجيجا في الطريق فأيقظته والحت عليه ان يخرج ويرى ما الامر. وعبثا حاول اقناعها بأن الموضوع لا يخصهما، فلبس حذاءه وتلحف باللحاف اتقاء من البرد وخرج. وما ان رأى القوم جحا ملتفا باللحاف حتى ضجوا بالضحك ونهبوا اللحاف منه وهربوا. وعاد الى زوجته فسألته عن سبب المشاجرة فقال لها: «اللحاف. وقد ذهبوا الآن باللحاف فانتهى الخلاف».

ومن الواضح ان هذه النكات المنزلية تعبر عن هواجس ومشاعر جمهور الرجال عامة. وفي حكاية اخرى عبر الخوجة نصر الدين جحا تعبيرا صريحا عن هذه المشاعر وشجون حياته مع امرأته عندما جاءت للعشاء بشوربة في حرارة عالية جدا. واخذت منها ملعقة ما ان وضعتها في فمها حتى احتقنت عيناها وانهمرت الدموع منها. فسألها عن سر ذلك، «تذكرت امي التي كانت تحب هذه الشوربة فبكيت». ومد جحا ملعقته وما ان وضعها في فمه حتى انكوى بنفس الحرارة وتدفق الدمع من عينيه، فسألته عما داهمه فأجابها: «تذكرت امك التي تركتك لي فبكيت».

وبالطبع، يشاركه معشر الرجال في شكواه منها فقالوا له، «ما لزوجتك تدور في البلد من بيت الى بيت»، فقال، «هذا غير صحيح، فلو كانت تفعل ذلك لحضرت بيتنا».

وفي سائر هذه النكات الاجتماعية والعائلية، يصور الظرفاء جحا في اطار الفقر والعوز الذي يعيشه الظرفاء انفسهم. سمعت زوجته صوت لص في البيت فأيقظت الشيخ من نومه ونبهته الى وجود لص في البيت، فقال لها، «دعيه يفتش. ربما يجد شيئا فنأخذه منه».

وفي حكاية اخرى توصل جحا الى شراء ثلاث اوقيات من اللحم جاء بها الى زوجته لتطبخها للعشاء ففعلت ذلك، ولكنها لم تستطع الانتظار فدعت اهلها فأجهزوا على ما في القدر من الطعام. وعاد جحا مساء فلم يجد شيئا مما ابتاعه. فقالت له زوجته ان القط سرق اللحم وأكله. فمسك جحا القط ووضعه في الميزان فاذا به يزن ثلاث اوقيات، فالتفت الى زوجته وقال، «اذا كان هذا هو القط فأين اللحم الذي اكله؟ واذا كان هذا هو اللحم فأين القط؟»

وفي طريفة اخرى، عبر جحا عن الكره الابدي بين الزوج وحماته. قالوا انها ذهبت لغسل ثيابها في النهر فسقطت فيه ولم تظهر. فاستدعوا الشيخ الى مكان الحادث فراح يفتش عن جثتها ويمشي صعودا بجانب النهر. فقالوا له، «لا يكون البحث هكذا. الجثة تذهب مع التيار نزولا لا صعودا». فهز رأسه وقال، «انتم لا تعرفون حماتي. كل افعالها عكسية».

خالد القشطيني

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

طعن جون سميث (٢٤ سنة) صديقه مايكل استيوارت (٢٢ سنة) بمطواة، وأخرج احشاءه من بطنه بسبب مشادة كلامية بينهما.

تلقى رجال الشرطة اللندنية بلاغاً بوصول المجني عليه الى احد مستشفيات العاصمة البريطاني متأثراً باصابات خطيرة، وتبين من التحقيقات الاولية التي اجرتها الشرطة، ان المتهم وصديقه المجني عليه كانا يتمازحان مع بعض اصدقائهما فتطاول المجني عليه على صديقه فقام الأخير باخراج المطواة وطعنه في بطنه فأخرج احشاءه بسبب تطاول صديقه عليه بألفاظ جارحة.

وقد القت الشرطة القبض على المتهم وبدأت على الفور في اجراء التحقيقات وأمرت بحبس المتهم.

مع قهوة الصباح

أطفال وكتاب!

بدأت في بريطانيا موجة جديدة خاصة بقصص الاطفال. هذه الموجة اساسها سؤال هو: ما مدى اهتمام الطفل بالقصص الشعبي؟

وكانت الاجابة التي وصفها بعض المتخصصين ان الاطفال يجدون سعادة بالغة حين نقدم لهم الوان من هذا الادب الساذج ممثلا في انواع القصص الشعبي المختلفة والتي تشمل (حكايات الجنيات) وكذلك ايضا حكايات الحيوان والخرافات والحكايات البسيطة التي تتالف من «تيمة» واحدة مثل الطرائف والنوادر. ولقد وجد المتخصصون ان هذا العالم الفسيح، عالم الحكايات الشعبية الذي يتحرك ابطاله في طلاقة لا تحدها حواجز وتفيض فيه مشاعر الوفاء والتضحية والعدل وينتصر الخير فيه دائما، مثل هذا العالم يسعد الاطفال ان يجوسوا خلاله باجنحة مذهبة لبعض الوقت، وان يتعرفوا على مظاهر الطبيعة والكون وعلى البشر، وان يلتقوا بأطفال مثلهم يعيشون في هذا القصص.

والنتيجة: انه اذا قدمنا للاطفال الوانا من القصص الشعبي عن طريق الكتاب واجدنا اختيار ما يناسب اعمارهم فلا شك في اننا نستطيع ان نعيد اليهم جو الحياة البسيطة الهادئة القديمة ولكن في صورة عصرية ملائمة.

انها وجهة نظر جديدة فيما يتعلق باستغلال القصص الشعبي من اجل الاطفال واعتقد ان هذا الاسلوب يتناسب كثيرا مع الطفل العربي.. فتراثنا من القصص الشعبي لا ينضب فلماذا لا نفتح كتبنا القديمة ونقدمها في صورة عصرية ملائمة؟

ان اكثر كتابنا ينظرون الى الادب الشعبي نظرة متعالية.. فهم يتصورون اننا في عصر التكنولوجيا وصعود قيمة العلم يجب ان نغلق على ادبنا الشعبي بالمفاتيح.. ولكنهم ينسون ان «مائة عام من العزلة» التي فاز بها صاحبها بجائزة نوبل.. هذه الرواية العظيمة حقا ليست الا مجموعة من الاساطير الشعبية.. بل اننا نستطيع ان نقول انها معتمدة اساسا على اساطير ألف ليلة وليلة.. ام انا مخطئ؟!

عبد الله باجبير



ديشو طليمي صيني يجذب اهتمام التشكيليين

يعتبر الفنان التشكيلي الصيني كيو ديشو من الفنانين الواعدين في الصين الذين ينتمون الى المدرسة التشكيلية الطليعية وهي مدرسة في الفن التشكيلي يُعنى فيها الفنانون بابتداع او تطبيق افكار او اساليب جديدة او أصيلة ويبدو ديشو فرحاً بمعرضه التشكيلي الذي جذب اهتمام الاجانب والمهتمين بجمع اللوحات التشكيلية وعرضها في المعارض الكبيرة.

الكمبيوتر يهزم بطل الشطرنج في عام ٢٠٠٠؟

ليون (فرنسا) ـ اف.ب: هل سيتمكن الكمبيوتر يوما ما من الفوز على بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف.. يجيب الخبراء ان هذا الامر لا شك فيه ويتمنون في الوقت ذاته الا يطرأ مثل هذا التطور ويفضلون الا تكون المعلوماتية اكثر من قاعدة للعمل من قبل اللاعبين. ويجزم دامير ليفاتشيك المدير الفني الوطني في الاتحاد الفرنسي للشطرنج والمعلق الرسمي على بطولة العالم التي تقام حاليا في ليون بين كاسباروف ومتحديه اناتولي كاربوف «في مدى عشر سنوات سيكون من المؤكد ان يهزم بطل العالم امام الكمبيوتر».

ويعمل المتخصصون الامريكيون في المعلوماتية في هذا الاتجاه وخصوصا في جامعة كارنيجي ميللون في سان بيتسبرج حيث ظهر كمبيوتر «ديب ثوت» او «التفكير العميق». وهذا الكمبيوتر الصغير قادر على ان يلعب مليون نقلة في الثانية. ويؤكد الاستاذ الفرنسي الدولي الكبير بشار قوتلي (من اصل سوري) والذي يشرف على مباراة كاسباروف وكاربوف «بفضل سرعة الابحاث فان هذا الكمبيوتر سيتمكن في مدى سنوات قليلة من ان يلعب مليار نقلة في الثانية الواحدة».

ويذكر ليفاتشيك «في ظل الظروف الحالية لبطولة العالم حيث يملك اللاعبان ساعتين و٣٠ دقيقة للعب ٤٠ نقلة فان ديب ثوت لا يقدر على شيء امام كاسباروف وكاربوف» ويضيف ان الامر سيكون مختلفا لو كان على الكمبيوتر مواجهة لاعب كبير يملك ٢٠ دقيقة فقط.

ولم يتمكن «ديب ثوت» حتى اليوم من اثبات تفوقه على الابطال، ففي عام ١٩٨٩م خسر امام كاسباروف. ذلك أن هذا الجهاز يملك السرعة لكنه لا يملك الخصائص الاساسية للابطال التي تتنوع بين نفسية وحسابية وتقديرية وتقريرية.

ومع ذلك فان الاختصاصيين ينظرون الى «ديب ثوت» نظرة جدية. فهو توقع فوز كاسباروف على كاربوف في الجولة السادسة عشرة من المباراة التي تقام حاليا في ليون. ويؤكد منظمو البطولة أن تحليلات «ديب ثوت» لا تنقل الى البطلين او الى مساعديهما.

ولا يعارض قوتلي وجود المعلوماتية في عالم الشطرنج بل يؤكد «كما في كل الالعاب الاخرى فان على الشطرنج ان يتكيف مع عصره». لكن قوتلي يتمنى الا يعمل التطور في هذا المضمار «على تلاشي التفكير لدى الفرد» وان تستخدم المعلوماتية قبل كل شيء على اساس انها «ذاكرة» للاعبين. وبامكان اللاعبين حاليا ان يلجأوا الى اسطوانات صغيرة او الى اسطوانات ليزر مخزونة فيها معطيات تمكنهم من تطوير استراتيجياتهم. وبعض اسطوانات الليزر قادرة على احتواء وتصنيف ٤٨ ألف جولة اي نحو ٣ ملايين وضعية مختلفة لعبت منذ العام ١٩٦٦م.

الاطفال معذبون في غانا

اكرا ـ د.ب.أ: كان والد «كوفي» يقيده ويضربه حتى ينزف ويرشح الدم من ظهره كما ان الصبي الصغير كان يحرم من الطعام لانه غير مهذب مع صديق والده.

اما والدة ادوا فقد قطعت طرفي اصبعين لابنتها لمنعها من مص الاصابع في حين ربطوا في ساق كوجو ضفدعة طوال الليل حتى تتوقف عن التبول في السرير.

هذه هي نماذج من الايذاء الجسدي للاطفال في غانا حيث بدأ المواطنون الذين يعنيهم الامر يلفتون الانظار الى هذه المشكلة ضمن حملة لوقف هذه العادة السيئة.

وتقول اللجنة الغانية الوطنية لرعاية الاطفال ان الايذاء الجسدي للاطفال في هذه الدولة الواقعة في غرب افريقيا يتضمن الايذاء الجسدي والاهمال وبيع الاطفال ووشمهم بالعلامات القبلية.

ويضيف الدكتور ايه ايه افريفا ـ وهو محاضر في علم النفس في جامعة غانا في اكرا ـ ان عدم تزويد الطفل بطعام كاف وبالمأوى والامان والرعاية الصحية تشكل هي الاخرى عوامل ايذاء جسدي للاطفال.

والغالب ان يتم الايذاء الجسدي للاطفال لاهداف تأديبية او لتحقيق الانضباط والالتزام بالنظام.

ويقول الدكتور افريفا «ان معظم من يمارسون الايذاء الجسدي بصورة متكررة باستمرار يبررونه بأنه مقبول من الناحية الاخلاقية والمعنوية لانه يبني شخصية الطفل» ويضيف قائلا «ان كثيرا من الاطفال يتم ركلهم وضربهم وخبطهم على الجدران».

ويقلل القائمون بالايذاء من اهمية الجروح التي يتكبدها الطفل ويبررون العنف الذي يلجأون اليه بأن الطفل يستحق العقاب والتأديب والاصلاح.

لكن اللجنة الغانية الوطنية لرعاية الاطفال توجه انظار الآباء والاوصياء الى ان العقوبة التي تزيد عن حدها لا تساعد بالضرورة على تغيير الطفل الى الاحسن.

ويقول الدكتور افريفا «ان بعض الثقافات لا تزال تشجع المعاملة الجسدية السيئة التي تعتبر من قبيل القسوة والوحشية والتي تثير الاشمئزاز».

ومن اسباب الايذاء الجسدي للاطفال كذلك الفقر والبطالة وعدم كفاية المؤسسات الاجتماعية والصحية والتعليمية والجهل والانحلال في النظام العائلي وامتدادته وارتفاع مستوى الهيكل العائلي لأحد الابوين والاحجام الكبير للعائلات.

ويقول الدكتور افريفا ان خمسين في المائة من ٢١٠ الاف شخص ماتوا في البلاد سنة ١٩٨٨م كانوا من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات. وان نحو سبعين في المائة من هذه الوفيات كان سببها الحصبة وامراض الاسهال وسوء التغذية والملاريا وانه كان في الامكان تفاديها.

وفي قطاع التعليم كان في المدارس في هذه الفترة ٤٤ في المائة فقط من الاطفال الذين بلغوا مرحلة دخول المدارس.

وللمعاونة في حل المشكلة توصي السيدة نبيلة ويليامز من قسم علم شؤون الاسرة في جامعة اكرا بوجوب توجيه الجهود بصورة منهجية لتغيير اتجاهات السلوك ازاء استخدام العقوبات البدنية. وتقول «ان افتقار التعليم غالبا ما يجعل من الصعوبة بمكان ان لم يكن مستحيلا على الاطلاق احداث تغييرات جذرية في سلوك الآباء».

وتقول كذلك ان التحسن في الموقف الاقتصادي يساعد بصورة جزئية في حل المشكلة. وتضيف ان العادات الدينية والثقافية يجب ان ينظر اليها كذلك.

وترى اللجنة الغانية الوطنية لرعاية الاطفال من جانبها ان المشكلة هي انعكاس للقيم السائدة في المجتمع وتؤكد الحاجة الى اشتراك المجتمع في الحملة المضادة للايذاء الجسدي.

وأوصت مجموعة من علماء الاجتماع والاختصاصيين الاجتماعيين وعلماء النفس والمحامين والقضاة وموظفي تنفيذ القانون جمعتهم اللجنة الغانية الوطنية لرعاية الاطفال في ندوة في اكرا حول الموضوع، اوصت المجموعة بانشاء مكاتب لتلقي شكاوى الاطفال.

وأكدت هذه المجموعة ايضا ضرورة اشتراك منظمة غير حكومية في الحملة وطالبت الآباء بأن يكونوا اكثر استجابة لاحتياجات اطفالهم.

اخبار الغد

علاج جديد لدوار الفضاء

واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلنت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) أول من أمس في بيان لها ان اطباءها وضعوا علاجاً جديداً لدوار الفضاء الموازي لدوار البحر. وأشارت ناسا الى ان استخدام مادة البروميثيزين على شكل حقن تعطى في العضل بعد ظهور العوارض الاولى سمح بالتخفيف من حدة الدوار منذ استئناف الرحلات الفضائية الامريكية المأهولة عام ١٩٨٨ التي بلغ عددها ١٤ رحلة. ومثل دوار البحر يظهر دوار الفضاء لدى المريض على شكل تقيوء وأوجاع في الرأس وغثيان. ويعيد الاطباء اسبابه الى انعدام الجاذبية الذي يمنع الاذن الداخلية من القيام بوظائفها في التحكم بالتوازن.

وخلال الرحلات الفضائية الـ ٢٤ الاولى كانت ناسا تستخدم مادة السكوبولامين ومزيجا من السكوبولامين والدكستروام فيتامين التي تؤخذ عن طريق الفم، إلا ان الابحاث بينت انه من غير الممكن التنبوء بفاعلية هذا العلاج في الفضاء. وخلال هذه الرحلات اصيب ٦٥ في المائة من الرواد الـ ٨٥ الذين كانوا يقومون بأول رحلة فضائية لهم بدوار الفضاء. وتعافت اغلبيتهم خلال الايام الثلاثة الاولى. وانخفضت نسبة الرواد الذين اصيبوا بدوار الفضاء خلال رحلتهم الثانية الى ٤٦ في المائة. وأكدت ناسا انه منذ ادخال العلاج الجديد لم يصب أي من رواد الفضاء بدوار الفضاء بدرجة كبيرة كما لم يعان أي من الرواد منه عمليا في اليوم الثاني للرحلة.

منافق افندي



عرض للأضواء فوق النصف الغربي للكرة الارضية

سان فرانسيسكو ـ وكالات الانباء: سيشهد ملايين الاشخاص في النصف الغربي للكرة الارضية عرضا مثيرا بالاضواء في الشهر المقبل عندما يبدأ قمر صناعي اتخذ له مدارا حول الارض في اطلاق ابخرة كيماوية.

وقال ديفيد ريزونر منسق المشروع وأحد العلماء العاملين في مركز فضاء مارشال في ولاية الاباما خلال حديث اجري معه اول من امس «انها ستفوق اضواء المذنب هالي وستظل مرئية طوال فترة تتراوح ما بين عدة دقائق ونصف الساعة».

وسينتج عن المجموعة الاولى من الابخرة التي ستطلق يوم ١١ يناير (كانون الثاني) المقبل (فجرا شماليا) او اضواء شمالية فوق امريكا الشمالية والجنوبية.

وستطلق ابخرة الباليوم والليثيوم في المجال المغناطيسي على ارتفاع ما لا يقل عن ١٨٠٠٠ ميل من الارض وذلك عن طريق قمر صناعي تبلغ زنته طنين كان قد اطلق في يوليو (تموز) الماضي من كيب كنافيرال في ولاية فلوريدا.

قطع الحرارة عن التليفونات الكينية

نيروبي ـ د.ب.أ: توقفت التليفونات امس في مكاتب الوزارات والهيئات والشركات الحكومية والمستشفيات والاذاعة ووكالات الانباء نتيجة تنفيذ هيئة التليفونات الكينية لتهديدها بقطع الحرارة عن المشتركين الذين لم يدفعوا الفواتير. وقد حدث ذلك نتيجة لعدم دفع تلك الجهات فواتير يزيد اجماليها عن ربع مليون دولار. وقد قطعت الحرارة عن احدى عشرة وزارة وعن مستشفى كينياتا الوطني في نيروبي وهو اكبر مستشفى في البلاد. وقد لقي هذا الاجراء تأييد الرئيس دانيال اراب موي الذي اعطى الاشخاص الذين لم يسددوا الفواتير التي يعود بعضها لسنوات مهلة انتهت في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدفع الفواتير او يتم قطع الحرارة.